الأخبار
al-akhbar

الخميس 28 آب 2014
العدد 2379 السنة التاسعة
jeudi 28 août 2014 no 2379 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تطمينات للحكومة بأن التنظيم لن يذبح أي مخطوف

قطر وتركيا تفاوضان «داعش» [2]

غزة تصيب إسرائيل بالجنون

[20 ـ 21]

عاود الغزيون أمس الخروج في مسيرات كبيرة ليؤكدوا نصرهم بعد صمودهم (علي جاد الله ـ أ ف ب)

مقابلة

جبران باسيل
أنا مسيحي خارج الوزارة

3

تحقيق

الفوطة الشرقية
التسويات... وإلا

6

10
بطرس حرب «اكتشف» يوسف: حلّ المشاكل التقنية عند عبد المنعم!

22
اليمن: «أنصار الله» الحوثيون باقون في صنعاء حتى إقالة الحكومة

24
داوود أوغلو رئيساً لحكومة التحدّيات: نسخة «أردوغانيّة» منقحة

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،٦٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: 0.7$

SMS 1020

المشهد السياسي

قطر وتركيا تفاوضان «داعش» ومسعى غربي للرئاسة

مددت «داعش» المهلة التي منحتها للدولة اللبنانية قبل البدء بقتل العسكريين، ونجحت في جرّ عروض التفاوض، ولا سيما من تركيا وقطر، فيما يبذل سفيرا أميركا وفرنسا وممثل الأمين العام للأمم المتحدة جهوداً في الملف الرئاسي على خطّ طهران ــ الرياض

لا تزال أزمة العسكريين المختطفين تراوح مكانها، مع غياب أي تطوّر فعلي في عملية التفاوض، سوى تمديد «داعش» للمهلة التي منحتها للدولة اللبنانية 48 ساعة، قبل أن تبدأ بقتل العسكريين. فبعد تهديد «داعش» بقتل عسكري إن لم تتجاوب الحكومة اللبنانية خلال 24 ساعة من تاريخ صدور بيان التنظيم الأول، صدر مساء أمس تحت مسمى «الدولة الإسلامية ـ ولاية دمشق ـ قاطع القلمون» بيان أعلن فيه التنظيم «قبول تمديد المهلة الممنوحة للدولة اللبنانية لمدة 48 ساعة أخرى، بعد أن تلقينا تجاوباً من الحكومة اللبنانية بالنسبة إلى الأسرى». وعلمت «الأخبار» أن الرئيس السابق لهيئة علماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي، اتصل بأمير «داعش» في القلمون أبو طلال الحمد، وتوسط لإعطاء مهلة ثلاثة أيام أخرى لمنح فرصة لوساطة قطرية أو تركية، فسحاً في المجال أمام وصول الوفد المفاوض. وذكرت مصادر الهيئة أن «الرافعي حذر من التهور وذبح أي عسكري، لأن ذلك سينعكس سلباً على جميع النازحين». ونقل إشارات إيجابية من وزير الداخلية نهاد المشنوق، بأن الحكومة اللبنانية جدية في التفاوض، لكنها تنتظر تركيا وقطر لترتيب أوراقها في المفاوضات. وبذلك تكون «داعش» قد نجحت بعد رفعها سقف التفاوض، باستجرار عروض للتفاوض من قطر أو تركيا، بعد أن كانت الدولتان تعملان على خطّ التفاوض مع «جبهة النصرة » فحسب. وعلمت «الأخبار» أيضاً، أن الحكومة اللبنانية تلقت تطمينات أول من أمس بأن «داعش» لن تذبح أي مخطوف. وبناءً على هذه التطمينات، لم يتم التعامل بذعر مع البيان الذي أصدره التنظيم أول من أمس.

بدوره، أكد رئيس الحكومة تمام سلام بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن «أي كلام أو تفاصيل أو معطيات (حول العسكريين المختطفين) ممكن أن يفرج عنها أو تعرقل أي مسعى لن تكون في مكانها». ولفت إلى أن «الأهالي لا يذهبون في تصاريح لتسجيل مواقف وإنما يُريدون حرية أبنائهم والقصة ليست اليوم أو غداً وإنما معركة طويلة مع ناس لا يعرفون ديناً ولا هوية ولا لوناً ولا مذهباً، ومع الأسف تابعنا تصاريح تعتبر أن هؤلاء العسكريين منهم الشيعي والسني وغير ذلك، وهذا معيب جداً».

مسعى السفراء

وفي مقابل «البلادة» المحلية في التعاطي مع الملفّ الرئاسي، يبذل السفير الأميركي في بيروت دايفيد هيل، والسفير الفرنسي باتريس باولي، والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي، جهوداً في الملفّ. وعلمت «الأخبار» أن الثلاثي يستفيد من التواصل السعودي ـ الإيراني الأخير، المتمثل بزيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى السعودية، للقيام بمسعى بين الرياض وطهران لحلحلة عقد الملفّ الرئاسي. وشبّهت مصادر

> الحكومة تلقت تطمينات بأن «داعش» لن تذبح أي مخطوف

مطلعة المسعى الجديد للثلاثي الدبلوماسي بالمسعى الذي قام به هؤلاء قبيل تشكيل حكومة سلام، إذ «كان لهم دور في حلحلة بعض العقد». وأشارت إلى أن «المسعى لا يزال على مستوى نائب وزير خارجية، ولم يرق بعد إلى مستوى الوزراء».

وفي السياق، أكد البطريرك بشارة الراعي أمام سفراء دول الخمس الكبرى، أنه لا يزكي ولا يقصي أي مرشح لرئاسة الجمهورية، داعياً النواب إلى «الإسراع في انتخاب رئيس بدءاً ممن يعتبرونه الأقوى». وعلمت «الأخبار» أن «الراعي حمّل سفراء الدول الخمس مسؤولية الفراغ الرئاسي في لبنان، واعتبر أمامهم أنهم لو أرادوا فعلاً إجراء الانتخابات الرئاسية، لضغطت دولهم على الدول الإقليمية والجهات الداخلية المعرقلة للاستحقاق من أجل انتخاب الرئيس». وأشار الراعي إلى أنه «لو فعلاً تريد الدول الكبرى استقراراً في لبنان، لضغطت على النواب وأجبرتهم على النزول إلى المجلس النيابي من أجل القيام بواجبهم وانتخاب الرئيس». كذلك «حمل الراعي الدول مسؤولية المجازر التي يتعرض لها المسيحيون في الشرق، باعتبار أنه لولا التخاذل الدولي لما تمددت داعش ولما استطاعت ارتكاب ما ارتكبته».

من جهته، أوضح الرئيس بري في لقاء الأربعاء النيابي أنه «يعوّل على اللقاء السعودي ـ الإيراني لمواجهة الخطر في المنطقة». وأمل بري أن «تتوافر الظروف أكثر لمواجهة خطر الإرهاب ومنها بوادر الحوار أو فتح باب التقارب السعودي ـ الإيراني». ونقل النواب عن بري قوله إنه «يركّز في هذا الوقت على العمل لتوفير كل الدعم للجيش في معركته ضد الإرهاب، وإنه تلقى وعوداً من سفراء الدول الخمس في مجلس الأمن بالتجاوب مع هذا الطلب، وإن اللقاء تناول التطورات في المنطقة، حيث أعرب بري عن أمله أن تتوافر ظروف أفضل لمواجهة خطر الإرهاب، ومنها بوادر الحوار أو فتح باب التقارب بين السعودية وإيران، الذي يعتبر عنصراً مهماً». وكان بري قد التقى في عين التينة قائد الجيش العماد جان قهوجي.

دربـاس: النزوح بات نكبة

وفي ما خصّ أزمة النازحين السوريين، اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، أمس، أن «وضع النازحين السوريين في لبنان وصل إلى مستوى النكبة مع تجاوز عدد المسجلين منهم رسمياً المليون و200 ألف، وخسائر اقتصادية تفوق سبعة مليارات دولار ونسبة بطالة أكثر من 14 في المئة». وأشار درباس إلى أن «تدفّق النازحين أدى إلى خسائر اقتصادية خلال سنة ونصف سنة تجاوزت ما قيمته سبعة مليارات و500 مليون دولار». وقال درباس إن «نحو 17 في المئة فقط من النازحين يقيمون في مخيمات عشوائية، بينما تنتشر البقية على الأراضي اللبنانية في مبانٍ غير مكتملة البناء في ظل أوضاع إنسانية صعبة». وأعرب عن قلقه من تراجع المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة للنازحين مع نهاية العام الحالي، والتي انخفضت من 53 في المئة إلى 30 في المئة خلال الشهر الجاري. وكشف عن خطة لتخفيف عدد النازحين تتمثل في تولي لبنان تسجيلهم، بدلاً من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

مسيرة رافضة للتمديد

وفي سياق آخر، ينظم «الحراك المدني للمحاسبة» السادسة من مساء اليوم مسيرة من أمام وزارة الداخلية في الصنائع إلى المجلس النيابي، اعتراضاً على التمديد للمجلس.

تقرير

إسرائيل: ولى زمن الانتصارات

يحيى دبوق

«ولى زمن الهزائم، وجاء زمن الانتصارات». الشعار الشهير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي أطلقه في أعقاب حرب عام 2006، عاد ليتردد في تل أبيب. في النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة الثانية العبرية، أقرت القناة بالشعار، في خلاصة تقريرها حول معركة غزة ونتائجها: «ولى زمن الانتصارات، وعبارة دعوا الجيش ينتصر، لم تعد ذات قيمة».

خلال العدوان على قطاع غزة، قيل الكثير عن حزب الله: كيف يعاين قتال الجيش الإسرائيلي وتكتيكاته، وكيف يراقب الاختبار الحقيقي الميداني لأداء الجيش بعدما أكد جاهزيته واستعداده للحرب.

> بدأت إسرائيل حملة دعائية لتغيير استنتاجات حزب الله عن أداء جيشها

وكما كان متوقعاً، بدأت إسرائيل حملتها الدعائية ــ الإعلامية، التي يتوقع أن تمتد لفترة من الزمن وأن تصاحبها مواقف لكبار المسؤولين الإسرائيليين، في محاولة لتغيير استنتاجات حزب الله عن جيشها وأدائه في غزة. وتهدف الحملة الى درء التداعيات السلبية لهذه الاستنتاجات على الحرب المقبلة، وعلى قرارات حزب الله. إلا أنه لم يكن متوقعاً أن تعمد إسرائيل إلى إعادة التأكيد على «الحسم السريع» في مواجهة حزب الله، فيما الجيش الإسرائيلي عجز طوال 50 يوماً عن الحسم في غزة.

أهم التعليقات العبرية الواردة من إسرائيل، حول معركة غزة، جاءت على لسان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي اللواء يائير غولان. إذ أكد أن المعركة مقابل حزب الله لن تكون شبيهة بالمعركة مقابل حماس، بل ستكون قاسية جداً: «ما لدى حزب الله من قدرة نارية سيتسبب بأضرار جسيمة وقاسية جداً لإسرائيل، وهو ما سيدفعنا إلى رد هجومي وقاس جداً، وإلى حسم المعركة بسرعة».

وإذا قمنا بإعادة صوغ كلام غولان، الموجّه أساساً الى الداخل الإسرائيلي وجاء للمفارقة خلال جلسة مع رؤساء بلديات المستوطنات الشمالية لطمأنتهم حول الجبهة وتهديداتها، فستكون العبارات أكثر وضوحاً. من ناحية عملية، لم يهدد غولان بإلحاق الدمار بلبنان لفرض شروطه وإملائها عليه وعلى حزب الله، بل إن الدمار الذي يهدد به سيأتي رداً، وفي حال استخدم حزب الله سلاحه وألحق دماراً هائلاً بإسرائيل. أي أنه نقل مكاني الفاعل والمفعول به، على نقيض مما اعتادت عليه إسرائيل، في حروبها مع العرب.

أهمية هذا الكلام، أنه على لسان أحد أعضاء هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، وقائد المعركة المقبلة المفترضة مع حزب الله. ما الذي يعنيه ذلك؟ يعني أن سلاح المقاومة، حتى من دون استخدامه، لديه وظيفة أساسية في زمن اللاقتال، وفي تأجيل الحرب، وربما أيضاً في منعها من الأساس.

لكن ماذا عن «الحسم السريع»؟ كلام غولان عن الحسم يثير أكثر من سؤال: هل سيتغير الجيش الإسرائيلي وأداؤه وإمكاناته في حربه المقبلة مع حزب الله عما بدا عليه في غزة؟ هل ستتقلص قوة حزب الله ما يمكّن إسرائيل من الحسم؟ هل ستتقلص جغرافية لبنان ليصبح أقل حجماً وسهولة من جغرافية القطاع تمهيداً للغزو البري الساحق؟ هل سيكون أداء المستوطنين في تل أبيب مغايراً لأداء مستوطني غلاف غزة، وهل سيرفضون الفرار؟ علماً بأن لا مكان للفرار في الحرب المقبلة مع حزب الله... ولائحة الأسئلة تطول.

المؤكد أن إسرائيل ستسعى إلى إنهاء المعركة مع حزب الله، إن وقعت، بسرعة كبيرة جداً. لكن حسمها موضع شك، في أقل تقدير. لا قدرة لإسرائيل على حرب تلحق بها خسائر ودماراً هائلاً طوال 50 يوماً، بل ستسارع إلى وضع حد للمعركة سريعاً، هذا إن لم تمنع نشوبها من الأساس. أما الحسم السريع، بمعنى انتصار إسرائيل، فقد «ولى زمن الانتصارات».

تقرير

باسيل: أنا مسيحي... خارج الوزارة

لجبران باسيل حصته الوافرة من النقد دائماً. منذ تعيينه وزيراً للخارجية، ارتفع منسوب هذا النقد انطلاقاً من اتهامات للوزير العوني بإلباس نشاطه الرسمي لبوساً طائفياً، تزداد حدّته بالتزامن مع ازدياد حدّة استهداف المسيحيين في المنطقة

وفيق قانصوه

«صوفة» جبران باسيل «حمرا». لم يكن ينقص وزير الخارجية، بعد الانتقادات التي وجّهت إليه منذ حلّ في قصر بسترس، إلا أن يقرأ بيان تكتل التغيير والإصلاح إثر اجتماعه الأسبوع الماضي، والذي تضمّن عبارة «لكم صحراؤكم ولنا جبالنا»، خصوصاً أنه أعقب ذلك بزيارة «ذات طابع مسيحي» الى العراق، بدا فيها «كوزير خارجية للمسيحيين» على ما يقول منتقدون كثر، يخشون من انعكاس المدّ الداعشي في المنطقة انغلاقاً في صفوف مسيحيي المشرق، وخصوصاً لبنان.

«انا مسيحي كتير، بس مش بالوزارة»، يقول باسيل لـ«الأخبار». ويضيف: «تزداد مسيحيتي بسبب الاضطهاد الذي يتعرّض له المسيحيون في المنطقة، تماماً كما تزيد لدى الشيعي شيعيته ولدى الدرزي درزيته ولدى الايزيدي ايزيديته»، متحدياً أحداً ان يقدم دليلاً على «مناقلة أو ترفيع أو قرار اتخذته على أساس طائفي». أما «معادلة الصحراء والجبال» فكانت «واضحة»: «قلت من دون دورنا السياسي لا وجود لنا، ومن دون وجودنا في لبنان سيكون لكم صحراؤكم وتكون لنا جبالنا الموزعة في العالم، من دون طعمكم ومن دون طعم لنا، بما يعني أن لا غنى لأحدنا عن الآخر».

وعن الملابسات التي سادت «مؤتمر الطاقة الاغترابية» الذي رعى باسيل تنظيمه في حزيران الماضي والاتهامات التي وجهت اليه بإلباس المؤتمر لبوساً طائفياً، سأل: «إذا تكلمت عن تعزيز وجودي لماذا على الآخر أن يعتبر الأمر موجّهاً ضده؟». وأكد أن الدعوات الى المؤتمر وُجهت «بناءً على معايير معينة أرسلناها الى قنصلياتنا في الخارج. وحتى في توزيع الأوسمة على المدعوين اعتمدنا معيار أن يكون حائز الوسام وزيراً أو نائباً أو محافظاً حالياً في بلدان الاغتراب. إذا كان أكثر هؤلاء مسيحيين فهل أتهم بأنني طائفي؟»، لافتاً الى «أنني تعرضت يومها لحملة معاكسة ضغطت على بعض المغتربين المسلمين لعدم الحضور».

ينشغل وزير الخارجية حالياً في متابعة الكتاب الذي أرسله الى المحكمة الجنائية الدولية في شأن العدوان الاسرائيلي على غزة والاعتداء على المسيحيين في الموصل، والكتاب الجوابي الذي تلقاه من المدعية العامة للمحكمة باتو بن سودا الخميس الماضي. يؤكّد باسيل أن جواب المدعية التي «أبلغتنا انها صاحبة الاختصاص، خصوصاً في موضوع الموصل»، يعدّ «سابقة». إذ إنها «المرة الأولى التي تقدم دولة غير عضو (لبنان) في المحكمة الجنائية طلباً الى المحكمة يتعلق بأحداث تدور على أرض دولة أخرى غير عضو (العراق) في المحكمة أيضاً». وأوضح: «كوننا دولة غير عضو، اعتمدنا في الطلب الذي رفعناه على إقرار كثير من الدول الموقعة على اتفاقية المحكمة بوجود مقاتلين من مواطنيها يرتكبون جرائم موصوفة ضد الانسانية، ما يعطيها الحق في التحرك وملاحقة هؤلاء. وقد طلبت منا تزويدها اي معلومات اضافية متوافرة لدينا». ولكن ماذا عن موضوع غزة؟ يجيب باسيل: «لا اريد ان اتحدث عن هذا الجانب لأن السلطة الفلسطينية هي المعنية، وسأتواصل معها في هذا الشأن».

وهل ينطلق هذا التحرك من خلفية مسيحية؟ يجيب: «لبنان كله متضرر مما يحصل في العراق. هناك ضرر مباشر يتمثّل في تنظيم «داعش» الموجود على حدودنا والذي هاجم بالأمس القريب بلدة عرسال وقتل جنوداً في الجيش اللبناني وأسر آخرين. وهناك، أيضاً، ضرر غير مباشر، وهو ان النموذج الداعشي مضاد ومناقض لنموذجنا اللبناني. عندما يُهجّر الايزيدي والمسيحي في العراق ما الذي يمنع ان يحصل الامر نفسه مع المسيحي والشيعي والدرزي وغيرهم هنا». لذلك، «واجب لبنان ان يتحرك في هذا المجال انطلاقاً من القيم الحضارية التي يؤمن بها»، و«من الضروري اطلاق مسار آلية محاكمة دولية توصل إلى إدراج الارهابيين على لوائح الارهاب، وعندها لن يكون أحد قادراً على الدخول في مقايضات وبازارات»، مشيراً الى أن وزارة الخارجية تعكف على إعداد مراسلات لملاحقة الموضوع الى كل من الدول التي يقاتل مواطنون منها في العراق، والى المنظمات الدولية والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. ولفت الى أنه سيطرح الموضوع في مجلس الوزراء اليوم «والجو ايجابي» في هذا الصدد.

باسيل: «معادلة الصحراء والجبال» واضحة (هيثم الموسوي)

8 آذار تخشى «قوقعة» عونية

فراس الشوفي

لا شكّ يكسر اقتراح القانون، الذي تقدّم به «تكتل التغيير والإصلاح» لانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، شيئاً من الرتابة التي تطبع الحراك السياسي الداخلي. غير أن ردّ فعل قوى 14 آذار العنيف على الاقتراح، بشقيّها، تيار المستقبل وحزبي الكتائب والقوات اللبنانية، ليس معياراً للنقد، على الأقل في كلّ ما يخصّ التيار الوطني الحر، استناداً إلى الكيدية والخصومة المباشرة في ملفّ رئاسة الجمهورية عند الطامحين إلى الكرسي، فضلاً عن أن أحداً من المعترضين لم يناقش فحوى الاقتراح، في مقابل «تسطيحه» وربطه بتغيير النظام اللبناني العتيد.

لكن هذا ليس لبّ الحديث. فالأمور لا تبدو نفسها على مقلب 8 آذار، إذ لا ينتظر أحد أن يسمع نقداً من حزب الله لاقتراح النائب ميشال عون هذا، أو أي اقتراح آخر. حتى الرئيس نبيه برّي آثر الصمت وعدم التعليق طوال الأسبوع الماضي، ولو أمام زواره في عين التينة، على الرغم من أنه هزّ رأسه موافقاً عندما سمع تعليقات الرئيس أمين الجميّل على اقتراح عون.

في «صالونات» قوى 8 آذار، كلامٌ أبعد من اقتراح «التغيير والإصلاح» ونقده. فالاقتراح، ضمن ظروف البلاد الحالية، وعلى ما يعترف العونيون أنفسهم، لا يخرج عن التصعيد السياسي وضغط عون لتحصيل ما يمكن تحصيله في الاستحقاق الرئاسي. إلا أن الملاحظات «الإدارية» لا توفّر سلوك التيار الوطني الحرّ وخطابه بشكلٍ عام، بدءاً بأزمة تثبيت أساتذة الجامعة اللبنانية، وليس انتهاءً بالمؤتمر الصحافي الذي قرأ فيه الوزير جبران باسيل كلمة التكتل بعد اجتماعه الأسبوع الماضي.

تحسب قوى 8 آذار الدور الكبير الذي أداه عون في نقل جزء يسير من مسيحيي لبنان، الموارنة تحديداً، من ضفة إلى ضفة. يقول هؤلاء بتقدير إن «الجنرال استطاع أن يرسخ الجزء الأكبر من تياره في مشروع العداء لإسرائيل والتحالف مع المقاومة»، و«أن يثبت المسيحيين خارج الخطاب المغلق للشوفينية المسيحية التقليدية، التي سادت قبل الحرب الأهلية وخلالها، واستترت في سنوات الوجود السوري»، رغماً عن المشارب المتعددة في التيار الوطني الحرّ، لا سيّما أولئك الآتين من نهج «البشيرية»، نسبة إلى الرئيس بشير الجميل.

غير أن الجنون الذي يعصف بالشرق، وتنامي العصبيات المذهبية والهويات الضيقة، خصوصاً مع ما يعانيه المسيحيون المشرقيون من التنظيمات المتطرفة، ومشهد «التغريبة» في الموصل، لا شكّ تترك أثرها على تيار مسيحي لم يرقَ إلى مستوى التنظيم الحزبي، كتيار عون. تخشى جهات فاعلة في قوى 8 آذار أن يتحوّل الخطاب «العوني»، في ظلّ حمل لواء الدفاع عن المسيحيين المشرقيين، إلى «خطاب مسيحي مغلق يثير العصبية والقوقعة».

> لا يمكن باسيل أن يتصرف كوزير خارجية للمسيحيين

ويقول هؤلاء إنه «بدأت تظهر حالات عصبية داخل التيار الوطني الحر، تشيع خطاباً داخلياً مشابهاً لخطاب الجبهة اللبنانية خلال الحرب الأهلية».

تبقى الحصة الكبيرة من النقد لأداء باسيل، كوزير للخارجية، خصوصاً خلال زيارته الأخيرة للعراق. ففي رأي المصادر، «لا يمكن باسيل أن يتصرف كوزير خارجية للمسيحيين، بينما هو وزير خارجية للبنان، وعلى العكس، يمكن لغطائه اللبناني أن يساعده في الدفاع عن المسيحيين أكثر». وتضيف المصادر أن «زيارة باسيل للعراق وخطابه لم يختلفا كثيراً عن زيارة الوفد الكنسي المسيحي وخطابه».

أكثر من ذلك، يستلّ مرجع في 8 آذار جملةً من الكلمة التي قرأها باسيل الأسبوع الماضي وتناولت «تصفية الوجود المسيحي في الشرق»: «من دون وجودنا في لبنان سيكون لكم صحراؤكم، ويكون لنا جبالنا الموزعة في العالم، من دون طعمكم ومن دون طعم لنا»! ينقّب المرجع عن بصمات الوزير السابق سليم جريصاتي في الكلمة، لأن «دولة الرئيس إيلي الفرزلي ما بيعملها»، ويكرّر الجملة: «لكم صحراؤكم ولنا جبالنا»! «لم نسمع هذا الخطاب منذ زمن إميل إدة».

عود على بدء. بعيداً عن البحث الدستوري لاقتراح عون، لا تبدو فكرة انتخاب الرئيس من الشعب على دورتين، على أن ينتخب المسيحيون وحدهم في الدورة الأولى فكرة «وردية» بالنسبة إلى قوى 8 آذار. تحت ستار الصمت، هناك من يقول إن «الاقتراح يحمل فيدرالية مقنّعة».

في الواجهة

الجيش: عين على الرئاسة وأخرى على المساء

يكاد يكون الجيش الاستحقاق الوحيد الذي يلتقي عليه الأفرقاء جميعاً تقريباً. كلا الاستحقاقين الآخرين مؤجل إلى أوقات متفاوتة: انتخابات رئاسة الجمهورية في الكهف حتى أمد غير منظور، وتمديد ولاية البرلمان إلى أوان اقتراب الذعر من الوقوع في خطر الفراغ مع انقضائها

نقولا ناصيف

على طرف نقيض من استحقاقي انتخابات الرئاسة وتمديد ولاية مجلس النواب، لا يزال الجيش في الواجهة رغم مرور أسابيع على انتهاء حرب عرسال، والانقسام الذي أحاط بقراءة نتائجها واحتساب الأرباح والخسائر فيها، وتناقض الاستنتاجات، وإن بدا أن الجيش المؤسسة كان . أو قد يكون خرج منها . رابحاً بأكلاف باهظة، بينما العماد جان قهوجي أخفق في القيادة.

ضاعف في تبرير هذا الاعتقاد، دخول قهوجي مباشرة على خط ردود الفعل المتباينة على ما أفضت إليه حرب عرسال وبعض أسرارها المطوية، ومحاولة دفاعه عن نفسه، ثم ربط تقييم دوره في قيادة تلك الحرب بانتخابات الرئاسة، ومن ثمَّ القول باستهدافه كمرشح محتمل لرئاسة الجمهورية، مبكّراً في استنتاج الخيارات، على الأقل على نحو ما يتصوّره بعض المحيطين به.

وخلافاً لسلفيه قائدي الجيش اللذين انتخبا، الرئيسين إميل لحود وميشال سليمان، عندما أنكرا مرة تلو أخرى أن يكونا مرشحين للرئاسة في استحقاقي 1998 و2007 أو أنهما يجهران علناً بالطموح إليها، لم يتردد قهوجي في مقاربة الانتقادات التي وُجهت إلى المؤسسة العسكرية على أنها تطاوله هو بالذات. فإذا انتخابات الرئاسة في برنامج العمليات التي تتحضّر لها القيادة.

بيد أن محاولة ربط الجيش بالاستحقاق الرئاسي من الآن كجزء لا يتجزأ من الخيارات المطروحة له، وتوجيه الأنظار إلى صورة قائده، لا يقللان واقع أن المؤسسة العسكرية أضحت في صدارة الاهتمام والحضّ على تسليحها ومدّها بما يحتاج إليه في معركتها الضارية مع الإرهاب. بل الأصح أنها هي ـ لا قائدها ـ في صدارة الحدث.

تعكس ذلك بضعة مواقف أتاح استخلاصها ما سمعه مسؤولون رسميون من سفراء دول كبرى، ومن ديبلوماسيين أمنيين في بعثاتهم، تابعوا عن قرب تقييم مرحلة ما بعد حرب عرسال، والمساعدات التي يقتضي تزويد الجيش إياها من أجل منع انتقال الإرهاب والمجموعات التكفيرية إلى لبنان. بالتأكيد لم يسمع المسؤولون الرسميون من السفراء أو من الديبلوماسيين الأمنيين يحدثونهم في علاقة الجيش بانتخابات الرئاسة، أو ترشيح قائده أو تداول اسمه كأحد الخيارات الشائعة في كل استحقاق مماثل. إلا أنهم ـ وأخصهم السفير الأميركي دافيد هيل ـ حدّدوا قاعدة أساسية لدعم لبنان وحكومته، هي ضرورة ملء الشغور الرئاسي كي لا يتأثر الوضع الأمني باستمرار غياب رئيس الجمهورية. قالوا أيضاً إن انتخاب الرئيس يسهّل وصول المساعدات العسكرية إلى الجيش، ويقلص التحفظ عن إرسالها في ظلّ مرحلة غامضة وانقسام وطني يجرجر أذياله على المؤسسات الدستورية، ناهيك . وربما أكثر من سواه . بالجيش الذي يحتاج إلى سلطة سياسية يستمد منها دوره.

> موزعو هبة المليار يهبون الهيئة العليا للإغاثة 200 مليون دولار

ارتكز بعض ما أفصح عنه السفراء والديبلوماسيون الأمنيون الملحقون على بضعة معطيات، منها:

1 ـ أبلغ ديبلوماسيون أميركيون وملحقون أمنيون في سفارة بيروت إلى ضباط كبار في اليرزة مشاطرتهم إياهم القلق على الوضع الأمني في لبنان، وذلك قبل اندلاع حرب عرسال في 2 آب. كمنَ قلقهم في اعتقادهم بأن عرسال أضحت إلى حين بيئة حاضنة لتيارات تكفيرية سنّية تغلغلت فيها عبر مخيمات النازحين السوريين. لم يترددوا في إخطار الضباط الكبار بأنهم يخشون من أن يكون انفجار عرسال مسألة وقت ليس إلا من جراء توافر معلومات عن تمدّد تنظيم داعش وجبهة النصرة من جرود البلدة إلى داخل أحيائها.

أحد الأسئلة التي وجهها الديبلوماسيون الأميركيون رجّح حتمية المواجهة العسكرية، قبل أن يقول: هل الجيش متأهب ومتحضّر فعلاً لها؟

لم يكن هؤلاء وحدهم مَن أرسل إشارات الإنذار بحتمية الاشتباك مع المسلحين الإرهابيين. فعل ذلك أيضاً ديبلوماسيون ومسؤولون أمنيون أوروبيون.

لم يتأخر ديبلوماسي أمني في دولة عظمى في توجيه سؤال إلى مسؤول أمني لبناني كبير، مستطلعاً وجهة نظره حيال توجيه ضربات جوية أميركية إلى تنظيم داعش في سوريا، سواء بالتنسيق مع سوريا أو من دونه. كانت نصيحة المسؤول الأمني اللبناني أن: اذهبوا واحكوا مع السوريين. افتحوا قنوات حوار أمنية على الأقل معهم لمواجهة هذا الخطر في الوقت الحاضر، ثم تدبروا في ما بعد المشكلة مع النظام. أضاف: في الإمكان التواصل معهم أمنياً فقط في موضوع مهم كهذا. الأبواب غير موصدة، والوسطاء متاحون.

2 ـ في بعض الاستنتاجات التي خلص إليها الديبلوماسيون والملحقون الأمنيون الغربيون ملاحظة مهمة استقوها من حرب عرسال، أن الجيش اللبناني صمد ونجح في طرد المسلحين الإرهابيين حيث انهار الجيش العراقي وتراجعت قوات البشمركة وجهاً لوجه مع عدو واحد هو تنظيم داعش في العراق. بيد أن بين الديبلوماسيين هؤلاء مَن لم يجد حرجاً في القول إن حرب عرسال لم تنته، ما يحمله على تشجيع حكومته على تسليح الجيش اللبناني. في جانب مما قاله: إذا لم يتولَّ الجيش حسم المعركة نهائياً، فإن حزب الله سيتدخل. وهذا ما لا نريده أبداً.

3 . تبعاً لما كشفه هؤلاء، أعلمت الإدارة الأميركية الكونغرس ثم إسرائيل أنها سترسل مساعدات فورية إلى الجيش، وضعتها في خانة تعزيز الإمدادات ليس إلا. لا سلاح جديد، بل تعزيز الترسانة العسكرية اللبنانية بالعتاد والذخائر، من بينها طائرتا سيسنا cessna حاملتا صواريخ. وهي أسلحة تقع في نطاق هبات من الحكومة الأميركية.

4 . على غرار ما شهدته حرب الجيش مع «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد عام 2007، والدور الذي اضطلع به السفير الأميركي جيفري فيلتمان آنذاك لمدّ الجيش بالمساعدات العسكرية العاجلة في خضم تصاعد المواجهة، وسعيه لدى إدارته إلى تجاوز الإجراءات الإدارية التي تبطئ في خطوات تسليم شحنات الأسلحة، كرّر السفير الحالي دافيد هيل المحاولة. استمرت حرب نهر البارد أقل من أربعة أشهر بقليل (أيار . أيلول 2007) مدّ الأميركيون الجيش خلالها بالعتاد والذخائر والصور الجوّية للمخيم عبر الأقمار الاصطناعية لكشف أزقته الضيقة وتجمعات المسلحين المتطرفين فيه. وهم اليوم يعاودون الكرّة وإن متأخرين بعد انتهاء حرب عرسال.

الجيش اللبناني صمد ونجح في طرد المسلحين الإرهابيين حيث انهار الجيش العراقي (مروان طحطح)

الجندي عباس مدلج والمصير الغامض

رامح حمية

«ما بدي شي من الدني إلا خيي». عبارة وحيدة نطق بها الفتى محمود مدلج، قبل أن يختنق صوته بالبكاء، وينسحب إلى داخل المنزل. دموع ابن الـ 12 عاماً، أطاحت هدوء والديه وتماسكهما، أثناء حديثهما عن ابنهما الجندي عباس مدلج (20 عاماً) الذي فقد الاتصال به بعد اقتحام المسلحين موقع تلة الحصن في جرود عرسال، عصر يوم السبت المشؤوم في الثاني من آب الجاري. الغموض الذي أحاط بمصير مدلج، الذي انتسب منذ سنتين إلى الجيش، أذاق العائلة مرارة ولوعة استمرتا 22 يوماً، إلى أن ذكر اسمه قبل أيام في أحد مقاطع الفيديو التي عرضت في وسائل إعلامية، من بين أربعة اسماء لعسكريين كانوا مع مجموعة «أبو حسن الفلسطيني»، وسلموا بعدها إلى مسلحي «داعش».

في منزل مستأجر في بعلبك، تقطن عائلة الجندي المخطوف. الوالد علي مدلج، متقاعد خدم المؤسسة العسكرية 23 عاماً، ودفع نجليه، ومنهما عباس، إلى الانخراط في المؤسسة، التي يعدها «أساس هذا البلد وضمانته». ينفي أن يكون قد زاره اي مسؤول سياسي أو أمني «للوقوف على خاطر» العائلة. اليوم يرى مدلج أن «ابنه ضاع نتيجة تقصير الدولة، اللي ما عم شوف منها ضمانات لإبقائه حيّاً، ليبقى لي ضمانتي الوحيدة رب العالمين». يعيش الوالد يومياته وهو يرقب كل خبر عن المخطوفين، والمفاوضين، مبدياً ارتياحه للقاء وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع لجنة أهالي العسكريين المخطوفين أول من امس.

ورود اسم عباس من ضمن الأسماء الأربعة الذين ذكروا في مقطع إعلامي، لم يطمئن الوالدة زينب نون كثيراً. فهي ترى أن ذكر اسمه «لا يعني شيئاً سوى أنه موجود، ولكن لا نعرف إذا كان جريحاً أو مريضاً أو معافى، ما رح يهدى بالي إلا لشوفو». في عيون الوالدة نقمة وعتب كبير على «الدولة كلها، وتحديداً قائد الجيش»، مردفة: «يدّعون أنهم حصّنوا مواقع عسكرييهم، وساندوا عناصرهم في جرود عرسال، برغم الانذارات من المسلحين لاكثر من خمس ساعات، وليتبين أن كل ادعاءاتهم كانت غير صحيحة، وكل اللي كانوا بالموقع في تلة الحصن 11 عسكرياً، ومع كل واحد منهم سلاحه وممشطا ذخيرة فقط».

بين يدي الوالدة صورة ولدها عباس. تتكلم عن «معشره الحلو والضحكة اللي ما بتفارق تمو»، لتعود وتشدد على أنها لا تناشد أحداً إلا «رب العالمين اللي شايف شو عم إتحمل من عذاب، واللواء عباس إبراهيم، لأنه البقية كلهم راكبين ع الكراسي وشو ما قلنا وشو ما عملنا مش سائلين علينا، ولا عن وجعنا اللي عم نعيشه، ولا عن اللي بيموت أو بيعيش».

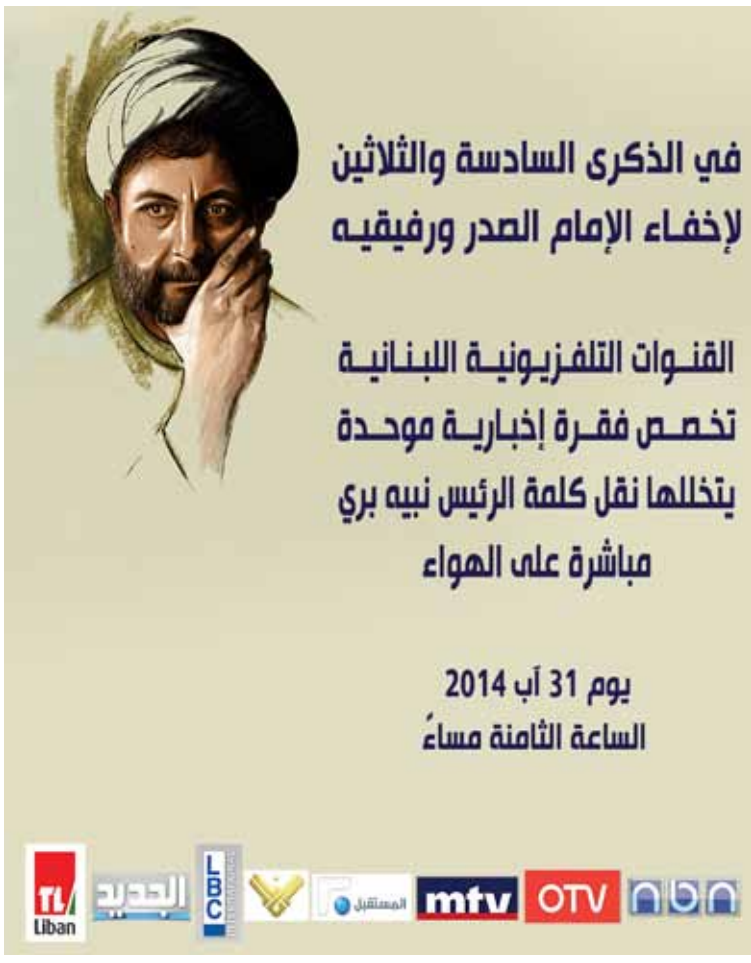

...دات

قبل أيام قليلة وصلت بعيداً من الإعلام شحنة أسلحة أميركية تحتوي على ذخائر وعتاد، وينتظر حتى نهاية الشهر المقبل وصول عدد غير قليل من الشحنات المماثلة، في خطوة تكسر . تحت وطأة الظروف الاستثنائية وضراوة تحدي داعش . قاعدة تقليدية كانت تحمل واشنطن على تزويد الجيش اللبناني، ذي السلاح الأميركي بنسبة تزيد على 70 في المئة، مساعدات دورية مرة كل ستة أشهر وأحياناً أكثر من ستة أشهر.

مع ذلك يظلّ الغموض يحيط بالهبة السعودية بثلاثة مليارات دولار، العالقة بين الرياض وباريس، بينما استقر توزيع هبة مليار دولار التي حملها الرئيس سعد الحريري إلى بيروت في 8 آب على أرقام جديدة كانت مدار توافق في الساعات الـ48 الأخيرة، كالآتي:

200 مليون دولار للهيئة العليا للإغاثة، رغم أنها ليست في عداد المؤسسات والإدارات العسكرية والأمنية التي حُصر نطاق إنفاق المليار دولار بها. إلا أن المسؤولين السياسيين المعنيين يصرون على تخصيصها بكوتا.

400 مليون دولار للجيش.

250 مليون دولار لقوى الأمن الداخلي.

150 مليون دولار للأمن العام. زيد المبلغ 50 مليون دولار بعد تحفظ المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم عن تخصيص جهازه بأقل مما يحتاج إليه لتعزيز قدراته.

تقرير

السفير السوري: عرضنا دعماً عسكرياً على لبنان

آمال خليل

لأكثر من مرة، تلقت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عروضاً سورية لعقد اجتماع تنسيقي أمني وعسكري مشترك لمواجهة الإرهاب ومعالجة أزمة النازحين السوريين. وبحسب مصادر مطلعة، فإن حكومة النأي بالنفس نأت أيضاً عن إبداء موقف واضح من العروض، إيجاباً أو سلباً. المصادر أكدت أن العرض نفسه وجه إلى حكومة الرئيس تمام سلام الحالية مرات عدة، آخرها سجل بعد الهجوم الإرهابي على الجيش في عرسال. حتى الآن، لم يظهر على الحكومة إشارات لاحتمال إعطاء الرد. فهل تتأثر بالعزيمة الدولية والخليجية لمواجهة «داعش» و«جبهة النصرة» وبالقرار 2170 وبدعوة وزير الخارجية السوري وليد المعلم للتعاون مع الجميع حتى أميركا، في هذا الإطار؟ ليست تلك الأسباب وحدها. بل أيضاً، هل يبادر الجيش اللبناني إلى طلب المؤازرة من نظيره الجيش السوري من دون الحصول على غطاء سياسي، ما دام موكلاً بمهمة أمنية؟

الطوابير الطويلة التي تصطف يومياً تحت قيظ الشمس أمام السفارة السورية في اليرزة، ليس لنازحين قرروا العودة إلى بلادهم. إنهم جزء مما يزيد على مليون و132 ألف سوري، أحصتهم مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة، لا يزالون يلوذون بالربوع اللبنانية هرباً من جحيم بلادهم. أولئك يقصدون السفارة، إما لإنجاز معاملاتهم الرسمية أو لترتيب نقل جثمان أحد أقاربهم ليدفن في مسقط رأسه أو للحصول على أوراق للطبابة أو التعليم... الطلبات التي تنتشر في باحة السفارة، توحي كأن إقامة أصحابها اللبنانية، طويلة، رغم انها ليست ممتعة.

متى تبدأ عودة النازحين إلى بلادهم؟ لا نجد الإجابة لدى السفير السوري علي عبد الكريم علي. في مكتبه في الطبقة الثالثة المطلة على وزارة الدفاع وقيادة الجيش وقصر بعبدا، لا يملك وحده أسباب الإجابة، لا عن النازحين ولا عن إقفال الحدود في وجه الإرهابيين. ما لم يفصّله المعلم في مؤتمره الصحافي حول لبنان، استفاض به علي الذي انطلق من «جذور الأزمة». فاعتبر أن سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية والامتثال للضغوط الإقليمية والدولية «أدى إلى وصول الإرهاب إلى الشمال وعرسال». في هذا الإطار، توقف عند غض الطرف

> **الظروف الراهنة تفرض لقاء مباشراً بين الحكومتين**

اللبناني عن تسلل المسلحين عبر الممرات غير الشرعية وإخلاء سبيل عناصر في خلايا أو موقوفين اعترفوا بممارسة الإرهاب والذبح في سوريا وتورطوا بأعمال إرهابية في لبنان، عوضاً عن تنفيذ الاتفاقات الناظمة للعلاقات بين البلدين، التي ينص بعضها على تسليم الموقوفين لبلادهم.

لكن ما الحل للأزمة «الداعشية» الراهنة؟ يجزم علي بأن مواجهتها غير ممكنة من دون أن «يخرج البعض من إطار المكابرة وأن تكون هناك مكاشفة ووضوح واحترام للحقائق على الأرض بدلاً من اتهام حزب الله بالمسؤولية». برأيه، لا يستطيع لبنان مواجهة الإرهاب وحده. حتى الآن، لا يؤمن بالهبات المفترضة. يرى علي أن «أهم هبة للبنان هي وقف تمويل الإرهاب»، داعياً إلى استثمار المراجعة الأميركية والأوروبية من تمويل الإرهاب.

قبل أحداث عرسال، عرض علي على المرجعيات الرسمية المعنية، إما بمذكرات رسمية أو باللقاءات المباشرة، الدعم العسكري والأمني. وإثر الاعتداء الأخير على الجيش من قبل مسلحين سوريين في جرود عرسال، كررت وزارة الخارجية السورية تأكيد دعم الجيش واستعداد الحكومة السورية للتعاون. إلا أن كل تلك النداءات لم تثمر سوى «حد أدنى من التنسيق الأمني والسياسي» يؤكد علي. هو نفسه كديبلوماسي ليس أفضل حالاً من باقي أركان حكومته، إذ يلقى أيضاً حداً أدنى من التواصل. في حين أن الظروف الراهنة تفرض «لقاء مباشراً بين الحكومتين لوضع خريطة طريق للأزمات المشتركة». يتمسك علي بسياسة بلاده «الثابتة والجادة في التعاون في حال طلب الأشقاء، ويؤخذ طلبهم باهتمام بالغ من قبل الحكومة والجيش». تجربة معركة نهر البارد «تثبت الحرص السوري على الجيش اللبناني الذي سنلبي نداءه في حال طلب المساعدة في جرود عرسال». علماً بأن علي كان قد جال قبل أيام، على وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش جان قهوجي.

الحال ذاته ينسحب على أزمة النازحين الذين «دخل أكثر من نصفهم عبر ممرات غير شرعية أو بدافع إغراءات بالحصول على رواتب ومساعدات في وقت لم تكن فيه مناطق جزء منهم تتعرض لأذى» بحسب علي الذي أثنى على قرار الحكومة بإعفاء النازحين الراغبين بالعودة من رسوم المخالفة.

تتكلم والدة عباس عن «معشره الحلو والضحكة اللي ما بتفارق تمو» (الأخبار)

المخطوف إبراهيم شعبان

ساندي الحايك

24 يوماً، ينام محمد على الكنبة في غرفة الجلوس. «كيف بدي نام على التخت وخيّي إبراهيم محتجزينو مجموعة من الإرهابيين بعرسال وماني عارف بأي ظروف عايش؟». ملّت أختاه الكبيرتان من محاولة إقناعه بالعودة عن قراره. تقول إحداهما «بالكاد قدرنا نقنع خيّنا الصغير إنو يرجع على شغلو». أما والده، فتثقل كاهله حالة الاستنفار والغضب التي تعم بلدته مشحا في عكار. يشير الحاج مصطفى إلى أنه «عاجز عن ضبط الشباب»، مضيفاً «بعرف من جواتي إنو الوضع خطير وما بينسكت عنو. بس أنا ما ناقصني هم فوق همومي. ما بدي شي شاب يتصرف تصرف غلط مع الدولة أو المسلحين وتصعب علينا الشغلة أكثر وأكثر». يحرص خلال حديثة على التنبه إلى كل ما يتفوّه به. يمنع الحاضرين من «الحكي الغلط» في حق الدولة أو لومها على ما جرى. عندما تجرّأ ابنه محمد على السؤال: «أين فرع المعلومات ومخابرات الجيش. ألم يكونوا على علم بما يُخطط لعرسال؟»، استدار نحوه بنظرات غاضبة، ورد: «هيدا الحكي ما بينحكى. إنت بدك تاكل عنب أو تقتل الناطور؟».

بالنسبة إلى أبناء مشحا، يعدّ إبراهيم شعبان من «قبضايات الضيعة». قبل أيام من أحداث عرسال، كان الشباب منهمكين في الإعداد لزفافه. أما الآن، فيبحثون في لقاءاتهم عن التحركات التي يمكن القيام بها لإنقاذ حياته. يقول صديقه «بدنا إبراهيم يرجع طيب. لا تهمنا الطريقة. حتى لو اضطررنا إلى حمل السلاح». يتدخل والد إبراهيم لتهدئتهم: «الحماسة الزايدة ما بتفيدنا. أنا تواصلت مع المسؤولين، وقائد الجيش قال إنهم كأولاده ولن يتركهم. خلينا نعطيهن مهلة عشرة أيام، وبعدها نرى».

تبقى سارية خطيبة إبراهيم صامتة. تبكي بحرقة. تختنق كلماتها بصوتها المرتجف. تقول «قلتلو ما تروح. أول ما وصل من الخدمة كانت علقانة بعرسال. وصاروا رفقاتوا يبعتولوا أخبار عن شباب عسكريين عم يستشهدوا. ولما دقولو حمل حالو وراح دغري حتى من دون ما يغيّر تيابو». تقاطعها أخته «سلم علينا كأنو مسافر. وقلنا إنو يمكن يروح وما يرجع». لوعة الانتظار تقتل الأمل لدى سارية، برأيها «الوضع مش منيح بعرسال والحل مانو قريب». هي التي انتظرت إبراهيم ليعود من سفره في قطر ست سنوات، شرع أمامها القدر باب الانتظار الى أجل غير مسمى. لم تكن تريد أن يلتحق إبراهيم بالجيش. كذلك جهد والده في إقناعه للتخلي عن تلك الفكرة، لكنه لم يفلح. اليوم، لا يتردد الحاج مصطفى في لوم نفسه، «كان عليّ أن أمنعه من فعل ما يريد. كلنا منحب الجيش، بس للأسف صرنا منخاف على ولادنا فيه».

الغوطة الشرقية بعد العتيبة والمليحة: الـ

تغيّر واقع الغوطة الشرقية للعاصمة السورية عما كان عليه قبل عامين. فمن سيطرة المسلحين على نسبة كبيرة من الريف الشرقي والتهديد بغزو دمشق، باتت الأخيرة اليوم بعيدة عن خطر هجوم المسلحين، الذين تقتصر «اعتداءاتهم» على استخدام قذائف الهاون. كيف بات وضع الغوطة الشرقية اليوم مقارنة بالأعوام الماضية؟

ريف دمشق ــ **رشا أبي حيدر**

من بلدة حران العواميد في الغوطة الشرقية بدأت الرحلة. هنا حيث بدأت «ثورة» ريف دمشق الشرقي الذي رفع أهله شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، سرعان ما تحوّل إلى «حيّ على الجهاد». لا حياة هنا. المنازل الريفية التي لا تتعدّى الطبقتين سوّيت بالأرض. لم يتغيّر في هذه البلدة والبلدات المجاورة التي بسط الجيش السوري وحلفاؤه السيطرة عليها، أي شيء منذ تحريرها العام الماضي. البيوت المدمرة زادت وحشة البلدة ذات المناخ شبه الصحراوي. لا بوادر على الإطلاق لعودة أي من أهاليها وأهالي القرى المجاورة إليها، في الوضع الحالي، إذ إن المنطقة لا تزال منطقة عمليات عسكرية، رغم أنها آمنة بالنسبة إلى الجيش.

من حران العواميد إلى العتيبة، أو «منطقة الموت»، حسب تسمية المسلحين، بعدما اشتهرت بكثرة الكمائن، التي أودت بحياة المئات منهم، والتي حقّقت «ضربات موجعة لمشروع المسلحين في معركة الغوطتين الشرقية والغربية ومشروعهم في إسقاط العاصمة»، وكان آخرها «كمين العبوات الشهير الذي حصد 200 قتيل». العتيبة هي البوابة الشرقية للغوطة الشرقية. هي آخر الغوطة، وأول البادية المفتوحة على الحدود العراقية شرقاً، والأردنية جنوباً، ومحافظتي الرقة ودير الزور شمالاً. طريق صحراوية طويلة لطالما سلكها المسلحون للوصول إلى الريف الدمشقي، وشنّ هجمات لخرق العاصمة. القائد الميداني الذي عايش تفاصيل معارك الغوطة الشرقية، يتوقف عند هجوم المسلحين يوم 22 تشرين الثاني 2013، لفك حصار الجيش عن الغوطة.

يقول إنه «لا يمكن أحداً منا أن ينسى الهجوم الشهير الذي حصل تحت قيادة غرفة عمليات ميدانية مدارة من قبل دول عربية وغربية، جنّدت نحو 3000 ألف مقاتل حينها». ويضيف: «لا يمكن معرفة واقع الغوطة الشرقية اليوم، إلا بتسليط الضوء على إحدى أهم العمليات العسكرية التي حصلت خلال الأعوام في ريف العاصمة». أطلقت الجماعات المسلّحة على العملية حينها تسمية «معركة الله أعلى وأجلّ». يكشف المصدر تفاصيل للمرة الأولى عن تلك المعركة. شنّ المسلحون هجومهم من خارج العتيبة، فسيطروا على جزء منها، مع 7 بلدات أخرى، هي الزمنية، جربا، القيسا، العبادة، تل غريفة، وصولاً إلى دير سلمان والقاسمية. حدة المعارك لا تزال بادية على هذه البلدات التي لم يبق من منازلها إلا الركام. لا وجود لأثر حياة. حتى الحيوانات هجرت هذه البلدات الريفية الصغيرة، والقربية بعضها من بعض.

يتابع القائد الميداني نفسه رواية أحداث تلك المعركة. يقول إن «عدداً من الجنود والمقاومين حوصروا عسكرياً داخل تلك القرى، فكانوا بين قرارين، إما الصمود أو الشهادة». 24 مقاتلاً من الجيش والمقاومة صمدوا في القاسمية ودير سلمان، ثلاثة أيام، بحسب المصدر، إلى أن «فقدت غرفة العمليات الاتصال بالبعض منهم، فيما بقي آخرون على السمع في دير سلمان، وهم كانوا محاطين بأكثر من 150 مسلحاً. وهنا صدر قرار قيادتي الجيش والمقاومة، بتنفيذ عملية واسعة لاستعادة القرى الثماني».

استمرت المعركة العنيفة وقتها لأسابيع، إلى أن استعيدت البلدات الثماني. كان المحاصرون قد استشهدوا. وعندما وصل الجيش وحزب الله إلى دير سلمان، استعدنا جثامين عدد من الشهداء. لكن في القاسمية، لم نجد جثامين أحد». ورغم الثمن الكبير الذي دفعه الجيش والمقاومة في هذه المعارك، يرى القائد الميداني أنها تعدّ «الركن الأساسي لإفشال أكبر مخطط دولي وعربي لاحتلال العاصمة». فالخطر عن العاصمة كان قد بدأ بالتراجع منذ نيسان 2013 (تطويق الغوطة). هجوم المسلحين في تشرين الثاني من العام الماضي كان محاولة لاستعادة ما فقدوه خلال الأشهر السابقة، ثم إعادة تهديد مدينة دمشق. يضيف المصدر: «العملية أساس كل إنجاز يحقّقه اليوم الجيش وحلفاؤه في الغوطة الشرقية، وخصوصاً أنه منها بدأ تطهير قرى الغوطة الشرقية وقطع الشريان الرئيس من الأردن والبادية، بالتوازي مع تطهير القرى المحيطة بمقام السيدة زينب والقرى المحيطة بطريق المطار من الجانبين. وقد تكبّد المسلحون خسائر بشرية كبيرة إثر هذه العملية، إذ بلغ عدد قتلاهم 526 قتيلاً في الساعات الـ24 الأولى من الهجوم».

رغم ذلك، هل هناك خطر من إعادة شنّ هجوم جديد عن طريق البادية باتجاه ريف العاصمة؟ يلفت القائد إلى أن «كامل المنطقة اليوم هو تحت النظر، سواء ليلاً أو نهاراً». لكن في الوقت نفسه، «هذا لا يعني استبعاد معاودة شنّ هجوم في أي لحظة». قرب العتيبة الخالية، تقع منطقة بئر القصب التي يتسلّل أحياناً منها بعض المسلحين، لكن بأعداد خجولة جداً.

«ما قبل المليحة ليس كما بعده»

من جهة البادية، الغوطة هادئة. أما من جهة دمشق، فعانت العاصمة خلال الأشهر الماضية من عدة «بؤر» رئيسية، استخدمها المسلحون لإطلاق القذائف والصواريخ على المدنيين في العاصمة وضواحيها، أو كمركز انطلاق لعمليات الهجوم على العاصمة. أبرز هذه المناطق كانت بلدة المليحة، الملاحقة لجرمانا

تشكيل قيادة عمليات للمسلحين دليل على الخناق المفروض عليهم (الأناضول)

هدية إسرائيل لـ«الثوار»: معبر القنيطرة في يد «النصرة»

سيطر مسلحو «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» على معبر القنيطرة الحدودي مع الجولان المحتل، في ظلّ تغطية مباشرة للمدفعية الإسرائيلية. التأثير الإسرائيلي في القنيطرة وريف درعا الغربي يتوسّع، وكأن تجربة جهاز 504 في جنوب لبنان تكررها إسرائيل في الجنوب السوري

فراس الشوفي

لا تزال المعارك بين الجيش السوري ومسلحين من «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» على أشدها منذ فجر أمس، في محيط معبر القنيطرة الحدودي بين سوريا وأراضي الجولان المحتل، في ظلّ مساندة مدفعية إسرائيلية للمسلحين. وتمكّن المسلحون بعد الظهر من السيطرة على نقطة الجيش على المعبر، في ظلّ اشتباكات واسعة على مختلف جبهات القتال في القطاع الأوسط من المحافظة.

سيناريو معركة أمس، لا يختلف كثيراً عن المعارك التي شنّها المسلحون على مواقع الجيش السوري فوق تلال القنيطرة وريف درعا الغربي، ولا سيما «التلول الحمر الشرقية والغربية» و«تل جابية»، بالتعاون والتنسيق مع مدفعية الاحتلال. إلّا أن الانخراط العسكري الإسرائيلي المباشر بدا على نطاق أوسع هذه المرّة، إذ أشارت مصادر عسكرية سورية لـ«الأخبار» إلى أن «المدفعية الإسرائيلية مهدت للمسلحين بالقصف منذ فجر الأربعاء، واستهدفت أكثر من 8 مواقع للجيش في مجدوليا ومدينة القنيطرة وخان أرنبة ومحيط المعبر، من مرابضها في «تل الفرس» و«تل أبو الندى» في أراضي الجولان المحتل». وبحسب المصادر، شنّ المسلحون هجوماً واسعاً على وقع القصف الإسرائيلي لمواقع الجيش من محورين: «الأول هو محور بلدة القحطانية جنوبي شرقي مدينة القنيطرة» التي سيطر عليها المسلحون في آذار الماضي، و«الثاني من خلف المعبر، من الغرب، عبر المرور داخل الأراضي المحتلة بالتنسيق مع قوات الاحتلال».

وأكدت مصادر عسكرية أخرى أنه تم إشغال موقعي «تل كروم» و«تل جبا» شرق مدينة القنيطرة عبر قصفها بالصواريخ الموجهة والرشاشات الثقيلة من الخلف، «بغية عزلها عن سير المعركة». ونفت المصادر ما تردّد عبر وسائل الإعلام نقلاً عن مصادر عبرية عن قصف إسرائيل موقع اللواء 90 في «كوم محيرس»، بحجّة إصابة أحد ضباط الاحتلال جراء قذائف هاون سقطت في الأراضي المحتلة انطلاقاً من «كوم محيرس». وأكدت المصادر أن «قصف العدو سبق قصف الجيش» وأن «الجيش ردّ على القذائف الإسرائيلية». كذلك نفت المصادر أن يكون المسلحون، الذين أطلقوا على عملية أمس اسم «الوعد الحق» (ينتمون إلى كتائب وفصائل عدة أهمها «الجبهة الإسلامية» و«النصرة» و«جماعة بيت المقدس الإسلامية» و«جبهة ثوار سوريا»)، قد سيطروا على «تل كروم» وقرية «الرواضي». إذ لا تزال المعارك مستعرة في محيط مدينة القنيطرة المحررة (المهدمة)، بالإضافة إلى قرية مجدوليا، التي دخلها الجيش أول من أمس. وعلمت «الأخبار» أن القصف الإسرائيلي أدى إلى استشهاد وجرح ما يقارب 20 جندياً سورياً، فيما تمكّن الجيش السوري من تحقيق خسائر كبيرة في صفوف المسلحين، ولا سيما في محيط «تل جبا».

مصادر أمنية معنية بالجبهة الجنوبية، لم تستغرب التورط الإسرائيلي المباشر في قصف المواقع السورية، فضلاً عن مدّ المسلحين

نار أو التسويات

علوش قائداً موحداً

يوم أمس، أعلن في بيان إنشاء قيادة موحَّدة للفصائل المسلحة في مناطق الغوطة الشرقية، وتحديداً «جيش الاسلام» و«الاتحاد الاسلامي لاجناد الشام»، و«حركة أحرار الشام»، و«فيلق الرحمن»، و«ألوية الحبيب المصطفى». وبحسب البيان، اتُّفق على أن يصبح زهران علوش قائداً لمقاتلي كل هذه الفصائل مجتمعة. وطوال مدة الحرب السورية، أُعلن عن عشرات التشكيلات المعارضة، لرصّ الصفوف في وجه قوات الجيش السوري.

غير أن كل هذه التشكيلات وغرف العمليات المشتركة لم تدفع الفشل عن «الغزاوت» المتتالية التي أعلن عنها المعارضون لاحتلال دمشق.

ويعلّق القائد الميداني على الخطوة بأنها «تهدف إلى إعادة ترتيب وضع المسلحين في الغوطة الشرقية، وهي دليل قاطع على شدة الخناق المفروض عليهم، خصوصاً بعد معركة المليحة وتقدم الجيش باتجاه كل من دير العصافير وعين ترما».

ويضيف أنها بمثابة «توجيه رسالة نحو المصالحات التي تجري في الغوطة الغربية، وهي أننا نريد القتال»، مشيراً إلى «أنّ هذه القيادة مثلها مثل سابقاتها، لن تستطيع إحداث أي خرق».

التي تُعد امتداداً عمرانياً وسكانياً لأحياء العاصمة. أعيدت إلى سلطة الجيش السوري بعد أكثر من 130 يوماً من المعارك العنيفة. يقول قائد العمليات في المليحة لـ«الأخبار»، إن «ما قبل تحرير المليحة ليس كما بعده بلا شكّ». هو يتوقّع أن «تتهاوى دفاعات المسلحين في المناطق القريبة من المليحة (داخل الغوطة) بسرعة. المعركة في هذه البقع لن تكون طويلة على الإطلاق، هناك إصرار على استكمال تقدّم الجيش وبسط سيطرته على المناطق المجاورة في دير العصافير وجسرين وزبدين، وصولاً إلى عين ترما وغيرها». ومنذ سيطرته على المليحة، يكثّف الجيش يومياً ضرباته الجوية في كل من دير العصافير وجسرين وعين ترما التي لجأ اليها المسلحون من المليحة، في موازاة الهجمات في يشنها على «تجمعات زهران علوش في دوما» (أي «جيش الإسلام» التابع لـ«الجبهة الإسلامية»).

وماذا عن دوما وحرستا؟ «في دوما الرأس المدبر للعمليات التي تستهدف العاصمة، لكنها أصبحت هي وحرستا معزولتين. والأهم أننا قطعنا طرق المسلحين بين الغوطتين الغربية والشرقية. وبالتالي، لم تعد دوما تشكّل تهديداً خطيراً على العاصمة، رغم وجود معقل «جيش الإسلام» فيها.

وماذا عن التسويات؟ لا يمكن فصل عمليات الجيش في ريف العاصمة عن التسويات. منذ أشهر، تردّد الحديث عن تسوية في مدينة دوما، لكن بحسب المصادر الميدانية ومصادر محلية متابعة للملف، «المصالحة في دوما جمّدت إلى أجل غير معروف». غير أن التسوية في حرستا تبقى أسهل، وخصوصاً أن بنود المصالحة هناك

> الجيش يتقدم باتجاه دير العصافير وعين ترما بعد سيطرته على المليحة

بالذخائر والأعتدة واللوازم اللوجستية والعلاج. وعلقت على سيطرة المسلحين على المعبر بالقول إن «إسرائيل سلمت المعبر للمسلحين كجزء من الحرب النفسية على القوات السورية التي لا تزال مرابضة في الجولان، وكرسالة سياسية حول التأثير الإسرائيلي على القنيطرة وغربي درعا».

لا تخفي المصادر الأمنية مدى توسّع التأثير الإسرائيلي في القنيطرة وغربي درعا، وخصوصاً في الأشهر الثلاثة الأخيرة. «الإسرائيلي يتعامل بجدية كبيرة مع جبهة الجولان، وقد تمكّن من نسج شبكة علاقات واسعة مع مختلف فصائل المسلحين في الفترة الأخيرة»، يقول المصدر. ويضيف أن «الإسرائيلي وسّع من سيطرته الإلكترونية والفنية على

> أكدت المصادر أن قصف العدو سبق قصف الجيش السوري

نطاق واسع في القنيطرة». وبحسب المعطيات، فإن الأشهر الأخيرة شهدت إقبالاً كبيراً لمقاتلين متطرفين من «النصرة»، قدموا إلى درعا والقنيطرة من شرق سوريا على الأغلب، بعد هربهم من تنظيم «داعش»، بينهم عدد من جنسيات أجنبية، «ما يدفع الإسرائيلي إلى ربط المسلحين الجدد بشبكة معقدة من المصالح لإدارة الفوضى التي بدأت تحصل، بفعل محاولة النصرة السيطرة على ما بقي من الفصائل المحلية».

لا تغفل مصادر أمنية أخرى الاتهامات المتبادلة بالعمالة لإسرائيل، التي تتقاذفها الفصائل، وآخرها بثّ «جبهة النصرة» لشريط مصوّر يعرض اعترافات شريف الصفوري قائد «لواء الحرمين» بتلقيه دعماً مادياً وعسكرياً ولوجستياً من الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية. وأشارت المصادر إلى أن «الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تعيد تجربة جهاز (504) الذي شغّل العملاء في جنوب لبنان، إذ تتعامل بخفّة مع عملائها من الجماعات المسلحة في الجولان، لسببين: الأول، هو وجود عدد كبير من المتعاونين معها، والسبب الثاني هو إعدادها «قوائم أمنية» من المسلحين المدربين على الاغتيالات والأعمال الدقيقة، للعمل مستقبلاً على كامل الأراضي السورية».

قطعت شوطاً كبيراً، سرعان ما «تُخرَق عند الوصول إلى نقطة التطبيق من قبل بعض مسلحي جبهة النصرة». لكن مصادر محلية تحدّثت لـ«الأخبار» عن «إصرار الأهالي على تطبيق المصالحة ورغبتهم بطرد مسلحي النصرة الذين يعرقلون تنفيذها».

كذلك لا يمكن فصل التسويات التي حصلت أخيراً في كل من القدم وحي العسالي وبور سعيد جنوب العاصمة، عن التقدّم الذي يحصل في الغوطة الشرقية من جهة، إضافة إلى خطر تمدّد «داعش» من جهة ثانية. ويشير مصدر معني بملف المصالحات في ريف العاصمة لـ«الأخبار» إلى أنّ هناك «مفاوضات جدية للتسوية تجري اليوم في كل من ببيلا وبيت سحم والحجر الأسود ويلدا في الغوطة الغربية».

نفوذ «داعش»

عدو المسلحين المعارضين في الغوطة ليس الجيش السوري وحلفاؤه وحسب. فكما في باقي المناطق السورية، نالت الغوطة أيضاً نصيبها من «الحرب الأهلية الجهادية»، بين تنظيم «الدولة الإسلامية» وباقي المعارضين. فقبل أكثر من شهر، اندلعت معارك شرسة في عدد من مناطق الغوطة الشرقية بين «داعش» من جهة، وبين «جيش الإسلام» والفصائل المسلّحة الأخرى من جهة أخرى. «لا شكّ في أن داعش يريد إطاحة زهران علوش في الغوطة. اليوم هناك معركة جديدة، وهي التي تمسك بورقة الغوطة دولياً وإقليمياً»، يقول قائد عسكري ميداني. ويضيف: «عدد مقاتلي داعش في هذه المنطقة ليس كبيراً مقارنة بعديد باقي التنظيمات المسلحة. لكن رغم ذلك لا يجب استبعاد شنّ أي هجوم من قبل هذا الفصيل (داعش)، والعيون مفتّحة دائماً».

خصم «داعش» الأول في الغوطة، قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، فقد جزءاً من نفوذه في الآونة الاخيرة. فقواته تراجعت في كافة أنحاء الغوطة طوال العام ونصف العام الماضي، «وهو يحاول شنّ عمليات لإعادة الاعتبار إلى تنظيمه، وكان آخرها العملية التي أراد منها قطع طريق مطار دمشق، لكنه فشل». إضافة إلى ذلك، يعلّق المصدر نفسه، بأن «الجبهة الإسلامية (التي يشكل جيش علوش جزءاً منها) وجبهة النصرة تستنفدان طاقاتهما شمالاً، وهما يعلمان اليوم أنهما لا يستطيعان إحداث خرق أو أي تقدّم في ريف العاصمة. وحتى لو طالت المعركة، هناك خياران أمام المسلحين: إما الحسم العسكري لمصلحة الجيش أو التسويات».

واشنطن تحشد حلفاءها لضرب «داعش» في سوريا!

يراقبون الاشتباكات في القنيطرة أمس (أ ف ب)

بدأت الولايات المتحدة بحشد ائتلاف واسع من حلفائها خلف عمل عسكري أميركي محتمل في سوريا ضد «داعش»، بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في الإدارة الأميركية. ونقلت الصحيفة الأميركية عن هؤلاء قولهم، إنّ الرئيس باراك أوباما قرّر توسيع حملته ضد مسلحي «داعش». وتابعت الصحيفة أنّ البيت الأبيض بدأ حملته الدبلوماسية لحشد الحلفاء والجيران في منطقة الشرق الاوسط لزيادة دعمهم للمعارضة المعتدلة في سوريا، وفي بعض الحالات، لتوفير الدعم لعمليات عسكرية أميركية محتملة.

وقال المسؤولون إنّ الدول التي يحتمل حشدها تشمل استراليا وبريطانيا والأردن وقطر والسعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين، الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم، أنهم يتوقعون أن تبدي بريطانيا واستراليا استعدادهما للانضمام إلى الولايات المتحدة في حملة جوية، لكنهم يريدون أيضاً المساعدة من تركيا، التي تملك قواعد عسكرية يمكن استخدامها لدعم عمل عسكري في سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن تركيا تمثل طريق عبور للمقاتلين الأجانب، من بينهم من سافروا من الولايات المتحدة وأوروبا إلى سوريا للانضمام الى «داعش»، ولهذا قال المسؤولون انهم يطالبون الآن أنقرة بالمساعدة على تشديد الرقابة على الحدود، كما تسعى الإدارة الأميركية أيضاً الى طلب مساعدة استخبارية واستطلاعية من الأردن، إضافة الى مساعدة مالية من السعودية.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ مسألة إقناع الدول بمساعدة الولايات المتحدة على شن حملة عسكرية على سوريا سوف تتطلب المزيد من الجهد لتحقيق هذا الهدف.

(الأخبار)

الحكومة تبصر النور: 11 وزيراً جديداً من 34

شكّل الرئيس السوري بشار الأسد، يوم أمس، حكومة جديدة من 34 وزيراً احتفظ فيها الوزراء الرئيسيون بمناصبهم، فيما انضم إليها 11 وزيراً جديداً.

وبعد إعادة انتخابه في الثالث من حزيران لولاية جديدة من سبعة أعوام، أعاد الأسد تكليف وائل الحلقي تشكيل الحكومة الجديدة، واحتفظ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم بمنصبه، إضافة إلى وزير الدفاع العماد فهد الفريج. كذلك، لم يتبدل وزراء الداخلية والعدل والأوقاف والإعلام وشؤون الرئاسة ووزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية. وعيّن المرشح الرئاسي الخاسر حسان النوري وزيراً للتنمية الإدارية (تشكّلت للمرة الأولى). وتضم الحكومة الجديدة 28 وزيراً يتولون حقائب وستة وزراء دولة.

وانضم إلى الحكومة 11 وزيراً جديداً يتولون حقائب التجارة الداخلية والاتصالات والصحة والموارد المائية والنقل والإسكان والاقتصاد والتجارة الخارجية والتعليم والثقافة، ووزارة دولة.

(الأخبار)

قضية

التوزع الطبقي للاجئين المجتمعات المـ

حتى اليوم بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان مليونا و169 ألف لاجئ وفق تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. تداعيات هذا العدد الكبير تزداد يومياً لتنعكس على المجتمعات المضيفة سلباً في نواحٍ معينة وإيجاباً في نواحٍ أخرى. برامج المنظّمات الدولية تغيّرت لتتناسب مع حجم هذا اللجوء في محاولة لتخفيف حدّة الاحتقان والتوترات الناشئة بين اللاجئين واللبنانيين

يضم البقاع أكثر من 402 ألف لاجئ سوري (مروان بو حيدر)

إيفا الشوفي

ليس سهلاً أن يستوعب بلد ما خلال 3 سنوات زيادة بعدد السكان تتجاوز المليون شخص. هذا التدفق يحتاج إلى استراتيجيات دقيقة وإدارة محكمة وشاملة تتولاها الدولة لتتمكن من السيطرة على الأمور. إلا أن ملف اللاجئين السوريين في لبنان يفتقر إلى أي نوع من التخطيط والتنظيم، نتيجة سوء إدارة سيؤدي على نحو طبيعي وتلقائي إلى إنتاج ضغوط هائلة على الخدمات والبنى التحتية في المجتمعات المضيفة؛ ما يولد تنافساً يمكن أن يصل إلى حد التقاتل على الموارد والخدمات.

التصريح الأخير لمنسق الأمم المتحدة في لبنان روس ماونتن يلفت إلى أن «العدد الأكبر من اللاجئين السوريين منتشر في مناطق وبلدات يسكنها العدد الأكبر من اللبنانيين الذين يعانون الفقر». صحة هذا الكلام تتضح عندما تتصدّر مناطق البقاع المرتبة الأولى في استقبال اللاجئين، إذ يضم البقاع أكثر من 402 ألف لاجئ سوري، فيما يحتل الشمال المرتبة الثانية بعدد يتجاوز الـ 287 ألف لاجئ. حتى الذين يسكنون في بيروت يتجهون إلى الضواحي الفقيرة. هذا التوزع الطبقي يحصل على نحو تلقائي إذ يُفرز الفقراء في مناطقهم البعيدة والمهمشة، فيما يسكن الأغنياء في قلب المدينة.

توضح الناطقة الإعلامية باسم مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان دانا سليمان أنه «في كل حالة لجوء يتوجه الناس إلى الأماكن التي ينسجمون مع من هم فيها، والتي تلبي احتياجاتهم بأقل تكلفة ممكنة. نسبة كبيرة جداً من اللاجئين خسرت أعمالها ونفدت مدخراتها، وبالتالي وضعها الاقتصادي سيّئ. لذلك من الطبيعي أن يتوجه هؤلاء إلى المناطق الأكثر فقراً لأنها أوفر من ناحية تأمين الغذاء والحاجيات وإمكانية إيجاد سكن». المخيف في التوزع الطبقي يكمن في التداعيات التي يمكن أن يؤدي إليها في تلك المناطق، وخصوصاً أنها تعاني منذ زمن ضعفا في الخدمات الصحية، التربوية، البنى التحتية والموارد. سيزداد هذا الضعف تلقائياً وتكثر الأعباء على المجتمعات المضيفة بسبب ازدياد الضغوط، وسنشهد تنافسا عنيفا من أجل الاستفادة من الموارد والخدمات بين الفقراء أنفسهم. ترى سليمان أن الفرق كبير بين بداية الأزمة واليوم «ازداد العدد على نحو رهيب، إذ كان هناك عام 2012 نحو 75 ألف لاجئ، عام 2013 أصبحوا نصف مليون ليتجاوز العدد المليون عام 2014». نتيجة هذه الأعداد الهائلة اختلفت الاحتياجات على نحو كبير، حيث لم يعد عمل المفوضية والمنظمات يقتصر على تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين، بل أصبح من الملح توجيه الخدمات والمساعدات إلى المجتمعات المضيفة لتخفيف التشنج الناتج عن الاكتظاظ والمنافسة على الموارد. لذلك تعمل المفوضية بالتعاون مع 60 منظمة في لبنان على التصدي لهذه التوترات من خلال برامج لدعم البنى التحتية في المجتمعات المضيفة، تحسين الرعاية الطبية فيها، ترميم المدارس، تحسين الصرف الصحي... بهدف تنمية المجتمع المضيف وامتصاص التوتر الحاصل مع استمرار البرامج الخاصة باللاجئين. تلفت سليمان إلى أن اللبنانيين كان استقبالهم جيّدا للاجئين «في بعض المناطق برزت عنصرية، لكنها ناتجة بطبيعة الحال عن التشنج داخل هذه المجتمعات».

مساعدات مالية طائلة دخلت إلى لبنان منذ بداية اللجوء السوري، إذ تلقى لبنان حتى نهاية العام الماضي «900 مليون دولار من أصل النداء التمويلي الموحد البالغ 1,89 مليار دولار الذي أطلقته المفوضية بالتنسيق مع المنظمات والحكومة

مصانع سورية غير مرخصة في لبنان

محمد وهبة

تتزايد الشكوى من وجود مصانع مستحدثة في لبنان يملكها سوريون من دون تراخيص، وأن هذه المصانع بدأت تحصل على عقود توريد مع مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، ما يمثّل عاملاً أساسياً في المنافسة بينها وبين المصانع المرخصة، وخصوصاً أن المصانع السورية ترتكز على عمالة سورية بأجور أقل من العمالة اللبنانية، وليس لديها علامات تجارية تدفعها إلى زيادة أسعارها بنسبة تصل إلى 25% من كلفة كل منتج.

في الواقع، أنفقت الأمم المتحدة بواسطة مفوضية الأمم المتحدة للاجئين وشركاء محليين تابعين لها أكثر من 1426 مليون دولار على النازحين السوريين في لبنان. من أصل هذا المبلغ، هناك 526 مليون دولار أنفقت خلال عام 2014، مقارنة مع 900 مليون دولار أنفقت بين مطلع 2011 ونهاية 2013. هذا يعني أن وتيرة إنفاق المبالغ تزداد بصورة مطّردة بالتزامن مع ارتفاع وتيرة أعداد النازحين المسجلين لدى المفوضية. وبما أن اقتصاد لبنان يتحمل تداعيات وجود هذا العدد من النازحين على أراضيه، اتفق على أن يكون للمؤسسات اللبنانية الأفضلية عند شراء حاجات النازحين من قبل الأمم المتحدة. وهذه الأفضلية تشبه إلى حدٍ بعيد الأفضلية المعطاة للمؤسّسات اللبنانية لدى مشاركتها في مناقصات رسمية أيضاً.

وعلى هذا الأساس، جرى أكثر من لقاء بين جمعية الصناعيين اللبنانيين وأجهزة الأمم المتحدة المعنية بهذا الأمر، وعقدت اجتماعات تفصيلية لإطلاع المؤسسات اللبنانية على شروط الاشتراك في المناقصات الأممية والمواصفات التي تطلبها للمنتجات، واتفق على أن تكون الأولوية في المشتريات للمصانع المحلية.

وفي الحصيلة، تبيّن لدى عدد من الصناعيين اللبنانيين أن هناك سلعاً تطلبها الأمم المتحدة وهي تنتج في لبنان، لكنها تحصل عليها من السوق المحلية رغم كونها بضاعة غير منتجة محلياً. بعض الصناعيين يؤكدون أن هذه المصانع هي سورية الأصل، وانتقلت من سوريا إلى لبنان، ثم فتحت أبواب الإنتاج من دون الحصول على تراخيص. غير أن صناعيين آخرين يؤكدون أن توريد المنتجات والسلع التي تطلبها الأمم المتحدة يجري من خلال تجار لبنانيين، وهؤلاء هم الذين يشترون الكميات اللازمة لهم من مصانع سورية؛ بعضها يعمل في لبنان وبعضها الآخر يعمل في الخارج.

ويشير مطلعون إلى أن هذه الطرق الالتفافية للتجار اللبنانيين ظهرت أيضاً بوضوح لدى مشاركة المصانع المحلية في مناقصات شراء تجهيزات ولوازم مختلفة لزوم بعض المؤسسات الرسمية في لبنان. فقد تبيّن أن التجار يفوزون بالعقود من خلال قدرتهم على خفض الأسعار أقل من المصانع المحلية، لكنهم يشترون البضائع من الخارج بأسعار متدنية، وهي أسعار تحقق لهم أرباحاً كبيرة أيضاً.

> هذه المؤسسات أصبحت جزءاً من الاقتصاد اللبناني ويجب أن تكون نظامية

وقد ظهرت تفسيرات مختلفة أيضاً لظاهرة خفض العقود مع المصانع اللبنانية، وهي متصلة بكون الأمم المتحدة خفضتها عمداً بعد اكتشاف الكثير من المخالفات للمواصفات التي تطلبها، وبعدما تبيّن لهم أن هناك الكثير من عمليات السمسرة والهدر، فضلاً عن فساد بعض المواد الغذائية التي طلبتها. كذلك، تردد بين أصحاب المؤسسات المحلية، أن الأمم المتحدة اكتشفت وجود «سرقة» على المكشوف من الحصص التي تدفع ثمنها للنازحين، وبدأت تعتمد آليات مختلفة قد لا يستفيد منها الصناعيون مباشرة، بل من خلال الاعتماد أكثر على توزيع «بونات» شراء.

على أي حال، إن هذه التفسيرات المختلفة لا تلغي بعضها البعض، ولا تلغي أيضاً انتقال عدد من

ضيفة تغلي

مساعدات مالية طائلة دخلت لبنان منذ بداية اللجوء السوري

لبناني من المجتمعات المضيفة المتأثرة بالأزمة السورية. تشرح سليمان أن هذا المبلغ جيد من حيث الاستجابة الإنسانية، لكنه لا يوازي وتيرة ازدياد الأعداد والاحتياجات، إضافة إلى حاجات المجتمعات المضيفة التي أصبحت في صلب اهتمامات المفوضية، «ننفذ مشاريع مكلفة تتعلق بتأهيل المستشفيات والبنى التحتية، ما يحتاج إلى مبالغ كبيرة». الوقع الاقتصادي الإيجابي لهذه الأزمة ملموس وحقيقي على الرغم من الصورة النمطية المعممة التي ساهمت المنظمات الدولية في رسمها، إلا أن هذه المنظمات تعترف بأن التركيزّ على تصوير المنحى السلبي للجوء أمام المانحين يدخل ضمن عملية تحصيل أكبر قدر من الأموال لدعم لبنان. فبرنامج الأغذية العالمي أعلن في تقريره الدوري الصادر في حزيران 2014 أن إجمالي الأموال التي ضخّها في الاقتصاد المحلي اللبناني منذ بداية العمليات حتى أيار 2014 بلغ 222 مليون دولار. واستفاد 744 ألف لاجئ من القسائم الشرائية التي تصرف جميعها في الأسواق المحلية. كذلك فإن المنظمات الدولية جميعها من دون أي استثناء، وفق كلام سليمان، تشتري كل لوازمها من لبنان، وهذه قاعدة تتبعها لدعم وتشجيع اقتصاد البلد المضيف، وحتى اليوم صرف على مشتريات الإيواء من خيم ومعدات وتأهيل مبلغ 50 مليون دولار في الأسواق المحلية. تضيف سليمان أن هناك أيضاً نحو 30 مليون دولار تصرف شهريا على الإيجارات، إذ إن 81 % من اللاجئين يدفعون إيجارات. هذا الوجه الإيجابي للجوء يرفض الكثيرون إظهاره ويركزون على التنافس الحاصل في سوق العمل بين اللبنانيين واللاجئين، إلا أن الإحصاءات الأخيرة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشير إلى أن 53,2 % من اللاجئين لا يتجاوز عمرهم 18 عاماً، فيما تراوح إجمالي نسبة الإناث بـ 52,3 %، أي إن النساء والأطفال يمثلون نسبة 78 % من إجمالي عدد اللاجئين. هذه الفئة لا يمكنها أن تمثل عنصر منافسة قويا في سوق العمل. النسبة الباقية يمثل جزءا كبيرا منها عمال سوريون كانوا في لبنان قبل الأزمة السورية. تؤكد سليمان أن معظم اللاجئين المسجلين في المفوضية يواجهون صعوبة بالغة في إيجاد فرص عمل، وهم غالباً يتوجهون إلى أعمال يومية، مثل البناء والتنظيفات، وهي أعمال نادراً ما يتوجه إليها اللبناني. إشكاليات عدة تطرح حالياً، أبرزها إعلان سليمان أن جيلا كاملا من السوريين لا يعرف الكتابة والقراءة، حيث بلغ عدد المسجلين في المدارس الرسمية 90 ألف طالب سوري من أصل 400 ألف لاجئ في سن الدراسة. تبعات هذه الأزمة قد لا تظهر اليوم، إلا أنها بالتأكيد ستترجم بعد سنوات بوجود مجتمع أمّي، وما يترتب على هذا الأمر من مشاكل اجتماعية واقتصادية.

اللبنانية»، فيما دخلت مساعدات مالية بقيمة 526 مليون دولار منذ بداية العام حتى اليوم كاستجابة للنداء الأخير الذي أطلق بداية السنة. يغطي هذا النداء 3 فئات هي اللاجئون السوريون، الفلسطينيون الآتون من سوريا، و1,5 مليون

المصانع السورية إلى لبنان، إلا أن هذا الأمر تحوّل، في رأي جمعية الصناعيين اللبنانيين، إلى «مزاحمة غير مشروعة نتيجة إنشاء صناعات رديفة للصناعات اللبنانيّة، التي بدأت تعمل ضمن الأراضي اللبنانيّة من دون أي تراخيص قانونيّة وتشغل عمالا سوريّين 100% من دون تسجيلهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ما شكل مضاربة للمنتجات المماثلة اللبنانيّة لأنها لا تراعي الشروط والمواصفات المطلوبة من قبل الدولة».
وهذا الأمر كان محور بحث وتدقيق من قبل وزير الصناعة حسين الحاج حسن الذي عمم على المصانع أن يكون لديها عمالة لبنانية لا تقل عن 80%.
لكن جمعية الصناعيين التي عممت على الصناعيين ضرورة إبلاغها عن المصانع السورية الناشئة، تقرّ بأن هذه المؤسسات أصبحت جزءاً من الاقتصاد اللبناني، لكن يجب أن تكون نظامية وأن تستوفي الشروط القانونية المطلوبة من كل المصانع في لبنان.

درباس: الحكومة تريد تخفيض عدد اللاجئين السوريين

يرى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن اللجوء السوري وصل إلى مستوى «النكبة»، بعد أن ناهز عدد اللاجئين مليوناً ونصف مليون، من ضمنهم غير المسجلين في سجلات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. هذا العدد الكبير «وصل إلى مجتمع هو بذاته غير متماسك سياسياً واجتماعياً ويعاني من خلافات كبيرة».
تتفاوت الآراء حول التأثيرات الاقتصادية التي أفرزها التدفق السوري، إذ تستند وزارة الشؤون الاجتماعية الى تقديرات البنك الدولي في أن خسارة لبنان خلال سنة ونصف بلغت 7 مليارات و500 مليون دولار، في حين وصلت البطالة إلى 14% نتيجة تدفق العمالة السورية. أرقامٌ صادرة عن البنك الدولي في تقريره الذي كثر النقاش حول تضخيم التأثيرات التي طرحها بهدف تشجيع الجهات المانحة على المساهمة في تحمل الكلفة. البنك نفسه وضع خريطة طريق تتضمن الخطوات الواجب اتباعها لإعادة الوضع إلى ما كان عليه، وهذا يتطلب مبلغ مليارين و200 مليون دولار وفق درباس. أحد أسباب الانعكاسات الاقتصادية السيئة، برأي الوزير، هو توزع 17% فقط من اللاجئين على المخيّمات العشوائية، بينما ينتشر الباقون على الأراضي اللبنانية. إشكالية إقامة مخيمات لم يتم التوصل إلى حل لها من قبل الحكومة حتى اليوم. تقول الناطقة الإعلامية باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دانا سليمان أنه في بداية الأزمة، عندما كانت الأعداد المتدفقة ضئيلة، كان رأي المفوضية أن من الأفضل أن ينخرط المجتمعان في ما بينهما من أجل عدم خلق حالة تهميش واضطهاد، خصوصاً أنهما متجانسان ويوجد صلات قرابة كثيرة بينهما. مع بلوغ اللجوء معدلاً مرتفعاً وضعف الطاقة الاستيعابية على مستوى الإيواء ما خلق تجمعات عشوائية غير صحية، طرحت المفوضية على الحكومة إقامة مخيمات متوسطة الحجم تتسع لـ20 ألف عائلة على أراض يجري تحديدها في الداخل اللبناني. إلا أنه لا يمكن أن تقدم المفوضية على هذه الخطوة من دون أن يكون هناك قرار رسمي سياسي لإنشاء مخيمات. حتى اليوم أجواء الحكومة لا توحي بإمكانية الإقدام على هذا الأمر، على الرغم من أن الموضوع مطروح دائماً على طاولة مجلس الوزراء، كما يقول درباس.
يتخوّف درباس من انفجار اجتماعي بين اللاجئين واللبنانيين نتيجة «ارتفاع البطالة، وفوضى السكن وشح المياه، إضافةٍ إلى أزمة الكهرباء ومشاكل الصرف الصحي». تخوّف صائب، إلا أنه يأتي في خانة التصريحات من دون تقديم خطوات فعالة تمنع هذا الانفجار، وتبتعد في الوقت عينه عن أي ممارسات أو قرارات غير إنسانية تجاه اللاجئين. الحل الوحيد الذي ستنتهجه الحكومة هو تخفيض عدد اللاجئين من خلال ورقة أعدتها وزارة الشؤون وتم الموافقة عليها في مجلس الوزراء. مع البدء بتطبيق هذا الإجراء يُفرض شرطان على أي لاجئ هما: أولاً أن يكون من مناطق قريبة للبنان «من يسكن في مناطق قريبة للحدود التركية لماذا يأتي إلى لبنان؟ وكذلك بالنسبة إلى المناطق القريبة من الأردن»، وثانياً أن تكون حياته في خطر. وبالتالي فإن أي لاجئ يأتي إلى لبنان من مناطق بعيدة عن الحدود اللبنانية ـ السورية، حتى لو كان هناك خطر على حياته، لن يُستقبل. يطرح هذا الأمر إشكالية جديدة، إذ إن 20% من اللاجئين أتوا من حلب البعيدة جداً عن الحدود اللبنانية. أما عن سحب الحكومة صلاحية تسجيل اللاجئين من يد المفوضية، فيؤكد درباس أن لا خلاف مع المفوضية، لكن هذه الأمور تدخل ضمن الإجراءات السيادية للدولة، والحوار دائم مع المفوضية من أجل التنسيق في تطبيق القرارات المتعلقة باللاجئين. التخفيف من صلاحيات المفوضية حصل أيضاً في وزارة التربية، حيث أوقف وزير التربية اتفاقات تأمين أساتذة لتعليم الطلاب السوريين التي كانت تقوم بها المفوضية مع المديرين، لتتحول هذه الصلاحية إلى وزارة التربية نفسها بهدف ضبط الأمور أكثر، وفق كلام درباس.

يتخوف درباس من انفجار اجتماعي بين اللاجئين واللبنانيين

ايفا...

517 مليون دولار للمنتجات الغذائية

دراسات عدة تحاول تسليط الضوء على الانعكاس الإيجابي للجوء السوري على الاقتصاد المحلي، كان أبرزها الدراسة الأخيرة التي أعدها برنامج الأغذية العالمي، الذي يُعد إحدى أهم المنظمات التي تعنى بتقديم المساعدات الغذائية إلى اللاجئين السوريين في لبنان. تشير نتائج الدراسة، التي أتت معاكسة للأصوات التي تستخدم الاقتصاد سلاحاً ضد اللاجئين، إلى أن برنامج الغذاء العالمي وحده خلق 1300 فرصة عمل عام 2012، إضافة إلى ذلك، فإن البطاقات الإلكترونية التي يوزعها البرنامج على اللاجئين يمكن استخدامها في 350 متجرا على الأراضي اللبنانية، وقد تضاعفت مبيعات هذه المتاجر وارتفعت المستويات الإجمالية للتوظيف فيها من 1700 إلى 3 آلاف. كذلك جرى استثمار ما مجموعه 3,6 ملايين دولار في نفقات رأسمالية إضافية، مثل توسيع مساحات المتاجر أو شراء معدات جديدة.
يشير البرنامج في تقريره الدوري في حزيران 2014، إلى أن إجمالي الأموال التي ضخها في الاقتصاد المحلي اللبناني، منذ بداية العمليات حتى أيار 2014، بلغ 222 مليون دولار، بينما تتحدث الدراسة الصادرة أمس، عن 264 مليون دولار، جرى ضخها في الاقتصاد اللبناني منذ البدء بتقديم المساعدة الغذائية في حزيران 2012. ما يعني أن 42 مليون دولار ضخها البرنامج فقط، من دون المنظمات الأخرى، خلال شهري حزيران وآب. هذا يجعل حصيلة الأموال التي وصلت إلى لبنان من قبل البرنامج منذ بداية هذا العام 141 مليون دولار.
وأظهرت الدراسة أيضا أن مقابل كل دولار ينفق من قبل البرنامج، تعود على الاقتصاد اللبناني فوائد غير مباشرة إضافية بقيمة 1,50 دولار، وهذا يعني أن تحويلات بطاقات برنامج الأغذية العالمي في عام 2014 ستنتج 517 مليون دولار كفوائد غير مباشرة لقطاع المنتجات الغذائية اللبناني، حيث سيخزن أصحاب المتاجر قدرا أكبر من البضائع المحلية لتلبية حاجات حاملي البطاقات الالكترونية. وأشار منسق عمليات الطوارئ لبرنامج الأغذية العالمي للأزمة السورية، إلى أن «اللاجئين ينفقون ثلثي مبلغ بطاقاتهم الشهرية الإلكترونية في 5 أيام، وبالتالي، فإن التحويلات تدور بسرعة كبيرة في الاقتصاد اللبناني».
جميع هذه الأرقام تجعل من المنطق التشكيك في الأرقام التي طرحها البنك الدولي، ومن خلفه الحكومة اللبنانية. فتقرير البنك الدولي يبين انخفاض معدل النمو خلال عامي 2012 و2014، ومدى التأثير السلبي على نمو الناتج القومي المحلي بنسبة 2,9 في المئة سنوياً، ما أدى إلى خسائر كبيرة في نسبة الأجور والأرباح والضرائب. نتيجة ذلك سيصل نحو 170 ألف لبناني إلى مستوى الفقر، فضلاً عن مليون آخرين يعيشون تحت خط الفقر. كذلك أكد البنك الدولي أن مستوى البطالة سيرتفع إلى نحو 20 %، فيما شهدت بداية العام الحالي نقصاً في تدفق السلع الغذائية والاستهلاكية. وذهب البنك الدولي إلى حد إعلان أن الآثار الاقتصادية والاجتماعية شديدة الخطورة، مع خسارة تقدر بـ7,5 مليارات دولار من جهة النشاط الاقتصادي. وتوقع أن يشهد العجز الحكومي زيادة قدرها 2,6 مليار دولار أميركي خلال الفترة 2012-2014 كنتيجة مباشرة للأزمة، كما أن قدرات وزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات الإنمائية التابعة لها للتصدي لارتفاع معدلات الفقر بين اللبنانيين، تتطلب استثمارات كبيرة من أجل ضمان استمرار اللحمة الاجتماعية بين المجتمعات السورية واللبنانية. الخوف الحالي لدى جميع المنظمات هو من خفض الدعم المالي من قبل المانحين، إذ إن أزمات كثيرة حول العالم تحتاج إلى تمويل، كما أن مرور 3 سنوات على الأزمة السورية يخلق ما يسمى لدى المنظمات «تعب المانحين»، ما يفقدهم الأمل بحل الأزمة بوقت قريب.
(الأخبار)

تقرير

لا حل سياسيًا بعد لأزمة «الكهرباء»

لا تبدي الأطراف السياسية الرئيسية المتصارعة على ملفات الطاقة (وغيرها من الملفات) استعجالاً بالتوصل إلى حل لأزمة «احتلال» المياومين السابقين لمبنى مؤسسة كهرباء لبنان الرئيسي، وسط تردي التغذية بالتيار؛ كما يظهر أن حدة الاشتباك السياسي حول الملف لم تصل إلى حد «نشر الغسيل» كله بعد!

تنتظر الأعطال «إنهاء الوضع الشاذ القائم في المؤسسة» (هيثم الموسوي)

فراس أبو مصلح

تعاني مناطق واسعة من بيروت والضاحية الجنوبية تقنيناً يفوق المحدد في جدول التقنين المعتاد، حيث تقتصر ساعات التغذية راهناً في بعض أحياء بيروت الإدارية على 18 ساعة، مقارنة بـ23 ساعة تقليدياً، ما يخلق إرباكاً كبيراً لأهالي الأحياء تلك، التي ليس فيها مولدات كهرباء خاصة. عزت «كهرباء لبنان» الزيادة غير المألوفة في التقنين إلى «الأعطال الطارئة على الشبكة، ولا سيما كابلَي التوتر العالي 66 ك.ف. (على خطَي) البسطا - أونيسكو، والبسطا- المطار»، وأعلنت في بيان أصدرته يوم أمس أن «مهندسين من مديرية النقل في المؤسسة توجهوا (أمس) الى المبنى المركزي بغية الاستحصال على الزيوت والعلب وسائر المعدات اللازمة لإصلاح الأعطال الطارئة على الشبكة، فلم يتمكنوا من الدخول بسبب إقفال البوابات بالسلاسل المعدنية والدواليب المكدسة خلفها بكثافة، وعدم وجود أحد من المعتصمين للتواصل معه بشأن إمكان الدخول»، معتذرة عن إصلاح الأعطال تلك، «بانتظار إنهاء الجهات المعنية الوضع الشاذ القائم في المؤسسة». وبحسب مصادر في مؤسسة الكهرباء، بضعف الإرسال في معظم المناطق من دون استثناء. فالشركتان تقولان إنهما تواجهان صعوبات في الحصول على أذونات لاستحداث مراكز جديدة في عدة مناطق، ما يحول دون ملء الفراغات في تغطية الإرسال، اضافة الى انقطاع المكالمات بنسب متفاوتة، وبطء الولوج إلى الشبكة.

أسباب هذه المشاكل، كما اكتشف حرب، «فنية متراكمة على شبكات الخلوي»، وتستوجب التعاون التام من يوسف لإعادة هندسة التغطية وتحسين جودة الإرسال، وسيجري لذلك وضع برنامج تقويمي مستمر لأداء الشبكة من أجل تحديد المطلوب لتطويرها. وتمثلّت هذه المشاكل بالظروف الأمنية في بعض المناطق، التي تحول دون اتخاذ التدابير التي توقف التداخل بين المحطات، وصعوبة تركيب وصيانة بعض المحطات، بسبب معارضة عدد من البلديات وبعض السكان في بعض المناطق، أو تعذر تركيب محطات جديدة لتغطية عدد من المناطق. وأعلن حرب وضع خطة تسمح بتركيب150 محطة جديدة بسرعة لحل الاشكالات، وستجهّز الأبراج العائدة لوزارة الاتصالات والخاضعة لاوجيرو في مناطق محددة لاستقبال هوائيات جديدة لشركتي الخلوي، وتوسعة إمكانات الاتصالات، ووضع مراكز هاتفية جديدة، ومساحات إضافية بتصرف شركتي الخلوي، بما يؤمن سعات رديفة ضرورية لتحسين خدمات نقل المعلومات والإنترنت من الجيل الثالث (3G) والجيل الرابع (4G)، وستعمد أوجيرو أيضا الى زيادة عدد خطوط الترانزيت الدولي الضرورية لتمرير حركة التجوال الدولي (الرومينغ)، بهدف تقليص حجم اكتظاظ وكثافة المكالمات على الشبكة. وستعمد الوزارة عبر هيئة أوجيرو أيضا، الى التخفيف من استعمال الشبكة الهوائية، والانتقال إلى شبكة الألياف الضوئية (وهذا المطلب الاهم لشركتي الخلوي، الذي عرقله يوسف على الدوام)، وذلك عبر وصل محطات البث الخلوي بها، التي لا تتأثر بالعوامل الطبيعية والتشويش الحاصل أحيانا، نتيجة تحركات عسكرية بحرية مقابل الشواطئ اللبنانية، وجنوبا من قبل أجهزة قوات الطوارئ، وفي كل لبنان بسبب تنقل موظفي السفارات والمواكب الأمنية.

> **يوسف عرقل دائماً الانتقال إلى شبكة الألياف الضوئية**

وعن استعمال أجهزة التقوية والتشويش غير الشرعية التي يعتمدها بعض المواطنين لتقوية الإرسال لديهم، تقرر ابدالها بأجهزة شرعية لا تؤثر سلبا في الشبكة، وستقدم مجانا على نفقة الشركتين، ولن يخضع أي مواطن متجاوب للمساءلة إذا بلّغ عن هذه الأجهزة خلال مهلة شهر.

ستدرس الوزارة بدعم أوجيرو إمكان إطلاق بطاقات مسبقة الدفع بأسعار متدنية محصورة المفاعيل لتخابر النازحين السوريين مع أهلهم في سوريا، ما ينفي حاجاتهم إلى ولوج الشبكة السورية، ويخفف من الضغط والتداخل على الشبكة، وخاصة أن عمليات النزوح أدت الى استخدام بعض أجهزة الهواتف الذكية غير المطابقة للمعايير المتبعة التي تستهلك سعة الشبكة بطريقة «غير عادية».

والانقطاع المتكرر والطويل في الآونة الأخيرة للكهرباء، ولا سيما ضمن منطقة بيروت الإدارية، سيحل بواسطة أوجيرو ايضا، التي ستضع المولدات الكهربائية ومحطات التغذية العائدة لها في خدمة محطات البث الخلوي أثناء انقطاع التيار الكهربائي.

التشويش اللاسلكي الذي يحصل على نحو متكرر في مناطق مختلفة، وبوتيرة عالية، يصيب حيزات الطيف الترددي ووسائل الاتصالات السلكية العائدة للخلوي، ما يؤدي الى رداءة في الاتصالات، لذا تقرر أن تتولى الوحدات الفنية المعنية في هيئة أوجيرو، وفي المديرية العامة للاستثمار والصيانة، بالتنسيق والتعاون مع المسؤولين الفنيين المختصين في شركتي الخلوي، العمل على تحديد أسباب هذا التشويش ومصادره، للتمكن، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختصة، من إيقاف ظاهرة التشويش، التي تطاول بالضرر والاعتداء مكونات مختلفة من الشبكتين الخلويتين.

اتصالات

وزير الاتصالات: الحل عند عبد المنعم يوسف

حسين مهدي

يبدو أن العلاقة بين وزير الاتصالات بطرس حرب ورئيس - المدير العام لهيئة أوجيرو - عبد المنعم يوسف، ستخضع لاختبار جديد بعد سلسلة خيبات في الايام الماضية. فقد اكتشف وزير الاتصالات ان ما شكا منه لجهة رداءة خدمات الخلوي سببه العراقيل التي يضعها رئيس هيئة أوجيرو. لذلك اعلن انه اتفق معه على اتخاذ تدابير عملانية ضمن جداول زمنية تنفيذية جرى تحديدها لمؤازرة شركتي الخلوي في عدد من الأمور التقنية، التي تسهم في تحسين نوعية خدمات الخلوي، وهذه الأمور التقنية «سهلة وبسيطة»، بحسب الفنيين، الا أن يوسف رفض تنفيذها في السابق.

الحل اذاً لمعظم المشاكل التقنية التي تواجهها شركتا الخلوي بيد يوسف، الذي يشغل ايضا، خلافا للقانون، منصب مدير الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات.

امس، عرض حرب ما توصل اليه خلال اجتماعاته مع شركتي الخلوي من قرارات وخطوات عملية لمعالجة المشكلات، ولا سيما لجهة الضعف في الإرسال والتشويش على الخطوط في بعض المناطق اللبنانية، وذلك استناداً إلى التقارير التي قدمتها كلتا الشركتين، وأجّل البحث في معالجة الشكاوى التي ترد حول بطء الإنترنت الى الأيام المقبلة. اجتماعان تقني وإداري طارئان، يومي الإثنين والثلاثاء، عقدهما حرب مع مسؤولي الشركتين بحضور مدراء ومسؤولين من وزارة الاتصالات. حصروا المشاكل التي تواجه القطاع

الحل لمعظم المشاكل التقنية بيد عبد المنعم يوسف (مروان طحطح)

فالأخيرة بصدد الادعاء على العمال الذين يروجون «الشائعات ويضلّلون الرأي العام» بالقول إن البضائع والمعدات اللازمة لإصلاح الأعطال ليست في المبنى المركزي، بل في مستودع سد البوشرية وغيره من المراكز.
تشي مواظبة عمال شركات مقدمي الخدمات على إقفال بوابات المبنى المركزي للمؤسسة، والعديد من دوائرها في المناطق، بأن أيا من الأطراف السياسية الرئيسية والمعنية بالملف لم يُلق بثقله لحل الأزمة بعد، في ظل معلومات تشير إلى أنه لا مفاوضات أو حتى اتصالات تجري على هذا المستوى حتى اللحظة. في هذا السياق، تؤكد مصادر في مؤسسة الكهرباء أنها لم تتلق، لا مباشرة ولا عبر أي وسيط، أي مبادرة من المياومين السابقين تقضي بتجميد الإدارة مذكرتها المُرسلة إلى مجلس الخدمة المدنية (التي تحدد الشواغر المطلوب ملؤها في الملاك بـ879 وظيفة في الفئات الرابعة وما دون) وإلغاء الدعاوى القضائية بحق أعضاء لجنة متابعة المياومين، مقابل فتح الأخيرين بوابات المؤسسة لمدة 3 أيام يجري خلالها التفاوض المباشر مع الإدارة للتوصّل إلى حل للأزمة، وذلك بحسب ما ذكرت بعض وسائل الإعلام. وفي السياق نفسه أيضاً، تقول مصادر مقربة من وزير العمل سجعان قزي، إن لجنة المياومين لم تتقدم بمثل هذه المبادرة خلال اجتماعها مع قزي، بل اقترحت وضع «اتفاق جانبي غير معلن»، يقبلون بموجبه عدم استرداد أو إعادة النظر في المذكرة موضوع الخلاف، وبالتالي تنظيم مجلس الخدمة المدنية للمباراة المحصورة، لتلتزم إدارة «الكهرباء» ضمناً توظيف جميع الناجحين بالمباراة في ملاكها، مهما بلغ عددهم. غير أن مصادر في المؤسسة أكدت موقف الإدارة الرافض لأي مفاوضات أو اتفاقات معلنة أو سرية قبل فتح بوابات المبنى الرئيسي للمؤسسة ودوائرها في المناطق أمام الموظفين والمواطنين، «وإعادة الأمور فيها إلى طبيعتها»؛ مؤكدة استعداد الإدارة بعدها فقط لنقاش جميع الأفكار والمقترحات «عبر القنوات النظامية»، وتحت سقف القانون 287 الصادر عن المجلس النيابي.
ينفي أمين سر لجنة المياومين بلال

> تتجه المؤسسة إلى الادعاء على مضللي الرأي العام

باجوق ما يُتداول عن مفاوضات واتفاقات، مؤكداً أن «لا شيء من هذا القبيل صحيح»، بعد اللقاء الذي جرى أول من أمس مع وزير العمل، وأن ما جرى فعلياً هو عقد اجتماع يوم أمس مع شركة NEU (دباس) الملتزمة خدمات الكهرباء في المناطق الواقعة جنوبي بيروت الإدارية، وذلك بهدف «تنظيم» أعمال الإصلاحات «الكبيرة والضرورية»، التي لم يتوقف المياومون السابقون عن إجرائها، «تيسيراً لأمور المواطنين»، برغم الإضراب والإقفال، بحسب باجوق، الذي يقول إنه لا تواصل على الإطلاق حالياً بين لجنته وأي من الجهات السياسية أو الوسطاء.
يبدو أنه حتى اللحظة لم تخلع الأطراف السياسية المتنازعة حول ملفات الطاقة القفازات، ولم يصل الصراع إلى حد «نشر الغسيل» كله على السطوح. سُرب أول من أمس تقرير صادر عن المدير العام للاستثمار في وزارة الطاقة والمياه غسان بيضون، يتضمن تحذير الاستشاري الذي يشرف على مشروع «مقدمي الخدمات» من «حجم الأعباء المالية المترتبة على استمرار مؤسسة كهرباء لبنان في إعطاء دفعات مالية مسبقة لشركات مقدمي الخدمات خارج الإطار التعاقدي»، و«التداعيات المالية والتعاقدية الخطرة» لذلك، ودعوته «إلى إنقاذ» المشروع؛ وفيما يُفترض أن يمثل تحذير كهذا قضية رأي عام، حتى في بلد يعيش توترات سياسية وأمنية مزمنة، يكتفي مصدر في «كهرباء لبنان» بالقول إن الإدارة «تطبق العقد (الموقع مع شركات خدمات الكهرباء) بحذافيره»، ما يخلق مشاكل عديدة مع الشركات المذكورة، وحتى مع الشركة الاستشارية (!)؛ مضيفاً أن المؤسسة ردت على كتاب الاستشاري رداً «قانونياً ومفصلاً»، سيظل على الأرجح حبيس الأدراج، إن لم تطاوله مقتضيات التسريب السياسي. امتنع وزير الطاقة والمياه آرتور نظريان كذلك عن «الدخول بتفاصيل» القضية، نائياً بنفسه عن الصراع السياسي الدائر، قائلاً إن لمدير الاستثمار في وزارته الحق في إبداء الملاحظات، وأن للوزارة حق طلب الإيضاحات من المؤسسة، مشيراً إلى أن الأمر «عادي» ويمكن أن يحصل في أي مؤسسة عامة أو شركة. ورأى نظريان أن مذكرة بيضون موضوعها «أمور داخلية لا يجوز تسريبها»، مشيراً إلى اختصاص الأجهزة الرقابية الرسمية كديوان محاسبة بالتحقيق في الأمر دون غيرها، وملمحاً إلى أهداف سياسية كامنة وراء تسريب المذكرة.

تقرير

بصمة دوام المعلمين انتقام أم صفقة؟

لا تمانع فئة كبيرة من المعلمين تركيب ساعة دوام (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

التوجه لشراء أجهزة بصم بهدف ضبط الدوام في المدارس والثانويات الرسمية إجراء استوقف، أخيراً، المعلمين والأساتذة. فالبعض لم يجد في توقيت القرار أكثر من تصرف كيدي ومحاولة لتأديب المعلمين على نضالاتهم النقابية في مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية والمطالبة بسلسلة رواتب عادلة و«الحبل على الجرار».
في المقابل، لا تمانع فئة كبيرة من المعلمين تركيب ساعة دوام، باعتبار أن الأساتذة بمعظمهم منضبطون. وإذا كان هناك من يخرق قاعدة الدوام، فيكون السبب في الغالب فساد المدير ومحاباته لأشخاص دون آخرين، أو أن بعض المعلمين محميون من قوى سياسية نافذة، وهذه الفئة لن تهتم لوجود أجهزة ضبط الدوام.

> 3.5 مليارات ليرة كلفة تركيب أجهزة ضبط الدوام

برأي أكثرية المعلمين، جهاز البصم خيار جيد، وخصوصاً لضبط المعلمين الذين يحضرون عند العاشرة صباحاً ويغادرون عند الثانية عشرة ظهراً من دون حسيب أو رقيب. ومع ذلك، يظن المعلمون أن مثل هذا الإجراء يبقى نسخة عن إجراءات الترقيع، إذ بدوا مقتنعين بأنّ الفساد سيبقى بساعة دوام أو من دونها، وهناك أكثر من طريقة لابتكار المخالفات. لكن هناك من رأى أنّ «التتكيس» إجراء عادل إذا كان يشمل المتعاقدين، إذ يسهل عملية احتساب الحصص والجداول. وفيما أوضح معلمون أنّ الجهاز يعمّم المساواة بين الجميع ويفرز بين المنضبطين والمقصرين، استغرب آخرون هذا الكلام، باعتبار أن الجهاز لا يقدّم ولا يؤخر ما دام الأستاذ مرتبطاً بصف، والدوام مضبوطاً بدفتر الصف، متمنين لو تشترى أجهزة «بروجكتور» و«أل. سي. دي.» بالمبلغ الذي سينفق على أجهزة البصم.
المبلغ نفسه أثار ريبة فئة ثالثة اشتمت رائحة صفقة جديدة من صفقات وحدة المعلوماتية في الوزارة، وخصوصاً أنّ الأخيرة حددت كلفة الجهاز بمليونين و625 ألف ليرة لبنانية، ما يعني أن العملية ستكلّف نحو 3 مليارات و346 مليون و875 ألف ليرة، إذا ضربنا سعر الجهاز بعدد المدارس الذي يبلغ نحو 1275 مدرسة.
وكانت المديرية العامة للتربية قد عمّمت على المناطق التربوية تأمين جهاز بصم لضبط الدوام المدرسي، استناداً إلى قرار هيئة التفتيش المركزي بتاريخ 2014/1/7 وموافقة المدير العام للتربية بتاريخ 2014/8/14، وطلبت تسمية شخصين لتولّي إدارة هذا الجهاز، على أن يكون المدير أحدهما، وذلك في مدة أقصاها 30 أيلول المقبل. إلى الكلفة، حددت وحدة المعلوماتية مواصفات الجهاز الذي يشمل ساعة بصم، كومبيوتر، شاشة، كاميرا مراقبة وجهاز ups.

أخبار

اليازا للتشدد في تطبيق قانون السير

بلغت حوادث السير معدلا كارثيا غير مسبوق خلال شهر آب الحالي، كما بلغ عدد القتلى والجرحى الناتج عن حوادث السير ارقاما قياسية غير مسبوقة عام 2014. اثر ذلك، طالبت اليازا في بيان قوى الامن الداخلي والشرطة البلدية بالمزيد من التشدد في تطبيق قانون السير، وناشدت وزارة الاشغال العامة والنقل والبلديات صيانة البنى التحتية قبل موسم الشتاء.
وأضافت اليازا في بيانها أن «نجاح العمل بقانون السير الجديد، يتطلب جهودا كبيرة من قبل وزارة الداخلية والبلديات (هيئة ادارة السير وقوى الامن الداخلي)، كما ان هناك جهودا كبيرة مطلوبة ايضا من قبل وزارة التربية الوطنية والاشغال العامة والنقل ومن وزارة العدل، اضافة الى اهمية تفعيل دور البلديات والشرطة البلدية، للقيام بواجبها بتطبيق قانون السير ضمن النطاق البلدي».

المال الموازنة لإعطاء البلديات حصتها من الخلوي

عقدت لجنة المال والموازنة النيابية جلسة أمس، درست فيها مسألة توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل، وكذلك عائدات الهاتف الخلوي للبلديات التي كانت يفترض ان تصرف منذ عام 1994. والعمل يجري، بحسب رئيس اللجنة ابراهيم كنعان، لتحديد حصة البلديات من هذه العائدات. وسأل كنعان: «لماذا لم يُنهَ المرسوم المتعلق بآلية التوزيع، وخصوصا ان قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن صدر منذ اكثر من سنة، وسنتابع هذه القضية في جلسة الاربعاء المقبل».

وزارة الاقتصاد تبت مطالب مزارعي القمح

صدر عن المكتب الاعلامي لوزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم اليوم بيان جاء فيه: «حرصا على الامن الغذائي، وتفهما لقضايا مزارعي القمح، جرى بت مطالب مزارعي القمح، وفقا لما قدمته المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، منذ 14 حزيران 2014، بعد اجتماع المدير العام مع المزارعين في 9 حزيران 2014، ومن ثم احيل هذا الموضوع على مجلس الوزراء في 20 حزيران 2014، بانتظار صدور القرار بشأنه».

مخيبر: المجلس النيابي ملزم التدخل التشريعي السريع

زارت لجنة المحامين المكلفة الطعن وتعديل قانون الإيجارات، ولجان الدفاع عن المستأجرين، أمس، النائب غسان مخيبر، الذي أكّد أن «المجلس النيابي ملزم التدخل التشريعي السريع، من خلال إعطاء مهلة لتعديل قانون الإيجارات»، مشيرا الى «تفاجؤ النواب بطرح القانون على جدول الأعمال، كما وطرحه بمعزل عن الاقتراحات الأخرى، ومن بينها الخطة الإسكانية، واقتراح قانون الإيجار التملكي، وطلب من اللجنة تقديم التعديلات المقترحة على قانون الإيجارات، كما دعا الى نقاش عقلاني».

إفادات بو صعب

اوضح وزير التربية الياس بو صعب، بعد زيارته متروبوليت بيروت وتوابعها لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عوده، بأن «الإفادة هي وثيقة القيد أو وثيقة الترشيح للامتحانات الموجودة بين أيدي الطلاب. هذه الورقة نفسها يمكنهم أخذها منذ اليوم إلى المناطق التربوية أو إلى قسم الامتحانات في وزارة التربية، لختمها بالختم المعين، لكي يجري التأكيد أن هذه الوثيقة أصبحت صالحة ليدخل بوساطتها الطلاب إلى الجامعات». واضاف «إن من يسافر إلى الخارج يعلم أن كل الجامعات تقبل الطلاب بناء على علامات المرحلة المدرسية الثانوية بسنواتها الثلاث، إضافة إلى امتحان دخول. تاليا، فإن الشائعات التي تكلمت على أن الجامعات لن تقبل الإفادة غير صحيحة. فالإفادة هي مجرد تأكيد على أن الطالب أنهى المستوى التعليمي المطلوب في لبنان من ناحية الشهادة الرسمية أو ما يعادلها. الشهادة الرسمية يحتاجها الطالب عندما يريد أن يتوظف أو ينضم إلى النقابات». وجزم بو صعب بأن «الإفادات التي بين أيديهم (الطلاب) كافية لدخول الجامعات، كما أن السفارات كانت قد أوقفت إصدار تأشيرات السفر حتى اتخاذ قرار أو التصحيح، لكون الطالب الراسب في البكالوريا اللبنانية لا يعطى تأشيرة. أما عندما أعطيت الإفادات، فبدأت السفارة الإيطالية بإصدار تأشيراتها وستتبعها السفارة الفرنسية بين اليوم والغد، والسفارات الأخرى ستقوم بالأمر نفسه».

خط التوتر في المنصورية

عشية جلسة مجلس الوزراء، عقد وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم اجتماعا مع وفد من اهالي المنصورية المتضررين من خط التوتر العالي، وقال إن «خط التوتر العالي اصبح بندا على طاولة مجلس الوزراء، والاجتماع مع الوفد هو تنسيقي للتداول في هذا الموضوع». واضاف «اوضحنا بعض الامور والخطوات الواجب اعتمادها في اجتماع مجلس الوزراء»، ورأى أن «هذا الملف يحتوي على جوانب صحية ومالية وقدسية الملكية في الاقتصاد، اي عدم تهجير المواطنين من منازلهم». وقال «بالمبدأ نرفض ان يتأثر الاهالي من الناحية الصحية. ونحن كحكومة ومجلس الوزراء مؤتمنون على صحة المواطن. أما التكلفة، فسنرى الموضوع من جوانبه كافة». وخلص الى ان «هناك آراء حول خط التوتر العالي: هل يجب ان يكون تحت الارض ام فوقها؟ فالاتجاه العالمي والدولي يقضي بان يكون تحت الارض، دون ان يترك اثارا سلبية على الاهالي».

(الأخبار، وطنية)

فوتوغرافيا

جومانا جمهوري... صور مجردة من خطوط وحديد

في «الخيال الجامح: تموّج من خلال الواقع» الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» حتى 7 أيلول (سبتمبر)، تبدو المصورة اللبنانية مسكونة بهاجس الإثارة الشكلية. انغماسها في الجو المديني والصناعي، لم يقصِها عن اصطياد المساحة الفالتة من سطوة الآلات

روان عزالدين

تبدو جومانا جمهوري مسكونة بهاجس الإثارة الشكلية في معرضها الفردي الأول «الخيال الجامح: تموّج من خلال الواقع» الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» (بيال ـ بيروت) حتى 7 أيلول (سبتمبر). وهو هاجس فرضته تجربتها مع حيادية المصانع والعمارة والإسمنت. مشروعها الفوتوغرافي الجديد يضمّ 60 صورة صناعية ومعمارية توزّعت في فضاء العرض بأحجام كبيرة. فيه، قادت المصوّرة اللبنانية رحلة تنقيب عن فسح جمالية مغايرة في المصانع والعمارات التي التقطتها في مصر والأردن والبرازيل ولبنان وبلدان أخرى. استثمرت جمهوري عناصر المصنع الرتيبة والجلفة بما فيها الشرائط والأسلاك والأدوات الحديدية والبراغي ووالآلات والأنابيب، كي تخرج بلوحات متناسقة هندسياً وشكلياً. الانغماس في الجو المديني والصناعي، لم يقصِ جمهوري عن اصطياد المساحة الفالتة من سطوة الآلات، وخلق نوع من الألفة والتصالح بين الزائر وحديد المصانع في الصور.

انطلقت خريجة «معهد نيويورك للتصوير الفوتوغرافي» من الهيكل العمراني للمصانع في مجموعة Blues for concrete. من خلال التوازن اللوني، وبعض الأطر والشبابيك، تتماهى الأبنية الضخمة والشاهقة مع «الديكور» الخارجي كشاحنات النقل، والماكينات والعمّال. لجأت جمهوري أحياناً إلى تظهير السماء كخلفية ثابتة، لتظهر تضاريس ظلّية للمبنى، بينما استخدمت لقطات «الكلوز آب» على المصنع الكبير، ما أفقد المبنى هويته العمرانية وجعله أكثر تجرداً وقابلية للإسقاطات. التوظيف الخجول للضوء في الأعمال المعروضة، برز بوضوح عبر صورة لأحد المباني أضيئت فيه غرفتان مليئتان بالآلات. أضفت الإضاءة الخفيفة حميمية وخصوصية على الغرفتين تشبه خصوصية غرف النوم، أو الأمكنة الشخصية. في «إتايبو»، جنحت جمهوري نحو الصناعات العملاقة، ملتقطة صوراً بانورامية لمصانع «إتايبو» لتوليد الطاقة الكهرومائية في سد يقع بين البرازيل والباراغواي. التضاد

> رحلة تنقيب عن فسح جمالية مغايرة في المصانع والعمارات

الهندسي الصارخ في الاتجاهات، والأحجام الهندسية في المصنع، وأسلاك الكهرباء والخلفية الرمادية الثابتة منحت هذه المجموعة صبغة خرائطية ثلاثية الأبعاد. يعاكس هذه الصور النافرة التسطيح الذي تخلقه جمهوري للعمارات في مجموعة «جناح للصياد» Suite For The Fishermen، وهو تسطيح ناتج من انسيابية وتوافق في الألوان، والأشكال.

انطلاقاً من توجيه آلات وأشياء المصنع عبر مقاييس منتظمة، اعتمدت جمهوري في «سمفونية لطاقة متفجّرة» Symphony For A Burst Of Energy على اللقطة الشاملة والمتعددة العناصر. فعلت ذلك كي تحسن ضبط التكرارات الشكلية، والمسافات المتساوية الفاصلة بين الآلات، والتوافق اللوني، وتساوي الأشكال الهندسية أو تباعدها. وإذا أردنا رؤية هذه اللقطات من زاوية أخرى، فلن نستطيع فصل الصور الخاضعة لنظام شكلي متناسق عن سرب الآلات العاملة بدقّة، والمكبّلة لمصلحة الكمية الإنتاجية. صور جمهوري أيضاً مكبّلة بإتيكيت الدّقة، والنظافة. هي نظافة الآلات الجديدة وغير المستخدمة التي صورتها. وهذا ما يضفي سمة خانقة وجامدة على الصور، خصوصاً مع غياب الظلال ولعبة الضوء الصافية (تعد منفساً في الصور الهندسية والصناعية) التي من شأنها تليين الأشياء. قد يكون هذا الاتجاه الجمالي مردّه إلى بدايات المصورة التي انطلقت من التصوير التسويقي لبعض المصانع والمؤسسات. غياب العفوية في تركيب العناصر، إلى حد تنميق متعجرف أحياناً، يبدّد كل احتمالات انجاب الصورة لنفسها عملياً. تحلّ مكانها عملية تركيب وهندسة المشهد وراء الكاميرا من قبل المصوّرة، لتقترب بذلك من العمل التشكيلي والرسم. هنا ينكشف الجانب الأكثر انغماساً بالفنون التشكيلية في المعرض عبر «الكونشيرتو المعدنية». اشتملت المجموعة على الصور التجريدية الأكثر نضجاً وتكثيفاً في المعرض. قرّبت جمهوري عدستها على قطع من الألومينيوم والحديد التي فقدت هويتها المادية، بعدما قسمتها وجمعتها في أطر دقيقة متلاصقة من خلال الأسلوب التكرّاري لهذه العناصر.

من مجموعة Blues for concrete (80 × 120 سنتم ـ 2012)

«الخيال الجامح: تموّج من خلال الواقع» لجومانا جمهوري: حتى 7 أيلول (سبتمبر) ـ «مركز بيروت للمعارض» (بيال ـ بيروت). للاستعلام: 01/962000

فتش عن الـ sponsor

محاولة البحث عن رسالة سياسية كامنة وراء الآلات الضخمة التي تلتقطها عدسة جومانا جمهوري ستبوء بالفشل. هذا المنحى يغيب كلياً عن المعرض أمام انهماك الفنانة بالشكلي والجمالي الفضفاض. وإذا كان الاتجاه الشاعري قد نجح في انتشال الآلات والحديد من جمودها في الصور، إلا أنه قيّد لقطات أخرى. فلم يتوان عن تذكيرنا ببعض العمارات المنمّقة والمظاهر الجاهزة في بيروت. أما ظهور شعار مصانع «إسمنت السبع» في بعض الصور، فليس عفوياً كما قد يخيَّل لنا في البداية، بل يتطابق في مصادفة (؟) مع اسم الشركة المطبوعة في الصفحات الأولى من كاتالوغ المعرض كأحد رعاته وممولیه.

Perpignan

لبنانيان في عاصمة التصوير الصحافي

عام 1989، ولد «مهرجان التصوير الصحافي الدولي» (Visa Pour l'image) في بيربينيان، مكرساً المدينة الفرنسية كواحدة من أهم عواصم الصورة الفوتوغرافية الصحافية في العالم. على مدى 15 يوماً، تتحوّل المدينة إلى ملتقى يجمع مئات المصوّرين، محتفية بنتاجاتهم البصرية من خلال الجوائز. لذا منذ تأسيسه، استطاع المهرجان العريق أن يكدّس في ذاكرته آلاف الصور واللقطات لأبرز الأحداث العالمية، من حروب يوغوسلافيا ومجازر رواندا وكوسوفو وسوريا وغزة...

في الدورة الـ 26 من «مهرجان التصوير الصحافي الدولي» التي تنطلق بعد غد السبت وتستمر حتى 14 أيلول (سبتمبر) المقبل، يشارك الزميل مروان طحطح في مسابقة «الصحافة اليومية»، إلى جانب 23 مصوراً صحافياً من العالم (فرنسا وإسبانيا وفنلندا وسلوفينيا وكندا والدنمارك وأميركا وتركيا وسويسرا وهولندا والسويد) من بينهم أيضاً، مشاركة لبنانية ثانية لميشال صايغ من «لوريون لوجور». وستُمنح جائزة «الصحافة اليومية» التي بدأت عام 1990، لأفضل تقرير نشر في الصحف اليومية العالمية خلال العام السابق.

لجنة التحكيم المؤلّفة من سيريل درويه (لو فيغارو)، ومارك سيمون (مجلة VSD) وماغدالينا هيريرا (مجلة Geo)، اختارت طحطح عن مشروعه «مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان» الذي شارك فيه العام الماضي في La Quatrième Image («الأخبار» 2013/11/20).

> يشارك مروان طحطح بمجموعة عن اللاجئين السوريين

هكذا، ستعرض في المهرجان خمس صور من مشروعه الذي رصد فيه حالة معينة من أزمة اللجوء السوري في لبنان، وهي مخيمات اللاجئين السوريين المصنوعة من الإعلانات الطرقية في البقاع والشمال. لا تصور لقطات طحطح الأزمة السورية، ولا مظاهر المعاناة الدارجة، بل تعتمد على التناقض الموجود بين الإعلانات واللاجئين السوريين أنفسهم. تحمل بذلك بعداً إنسانياً عاماً يتجاوز أزمة اللجوء، إلى التفاوت الطبقي، فيما توثّق للجوء في لبنان وتمنحه هويته الزمانية والمكانية والثقافية الخاصة. من جهته، يشارك المصوّر اللبناني ميشال صايغ أيضاً في 5 صور متنوّعة من المجتمع اللبناني، منها التشرّد، واللجوء السوري، وأماكن العبادة في مزار مار شربل، وعيد الجيش والحياة الفنية الثقافية من خلال عرض مسرحي.

طوال 15 يوماً، ستجمع الصحافيين المشاركين ورشات عمل، ومناقشات، ومعارض في كل الأمكنة إلى جانب العروض المتغيرة على الشاشة الكبيرة أمام الجمهور، فيما ستتاح فرصة اللقاءات أمام المصورين الفوتوغرافيين الصحافيين من كل أنحاء العالم، علماً بأن نتائج مسابقة «الصحافة اليومية» ستعلن مساء الأربعاء 3 أيلول (سبتمبر).

http://www.visapourlimage.com/index.do

روان ...

نبض المدينة

زيارة إلى «دواوين» بيت الثقافة والاختلاف

ثلاثة شباب آتون من خلفيات أكاديمية مختلفة اجتمعوا على هذه الفكرة العصرية. قبل سنة، أطلقت سارة صحناوي ورامي صباغ، وعبد قبيسي فضاءهم الحميم في منطقة الجميزة، ليشكّل فسحة هادئة تبعث على التفكير والقراءة والتبادل الثقافي

ريما عيتاني

في عالم الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية وانحسار القراءة «الورقية»، ها هم ثلاثة شباب لبنانيين آتون من خلفيات أكاديمية مختلفة، يقرّرون المخاطرة وإثبات أنّ الكتاب الورقي صامد رغم المزاحمة الرقمية. فكرة جريئة وفريدة من نوعها في بيروت: «دواوين» مركز ثقافي معاصر ومساحة فنية تقدم للسينمائيين ومحبي الفن السابع، والمسرح، والرقص والموسيقى مكاناً «مختلفاً» تحلو فيه المطالعة والتلاقي الفكري. من الجميزة، كانت الانطلاقة عام 2013 بفكرة بدأت مع الفنانة سارة صحناوي الآتية من المسرح، والمخرج رامي صباغ، والموسيقي عبد قبيسي.

تبلورت الفكرة قبل ثلاث سنوات: «أردنا إطلاق مكتبة متخصصة ومختلفة عن المتعارف عليه. اجتهدنا على خلق مساحة تركز على فنون معيّنة كالمسرح، والسينما، والموسيقى، وفنون العرض في مكان واحد. لم نكن ننوي إنشاء مسرح مستقل أو صالة سينمائية تبغي الربح. سعينا الى إقامة مكان يجمع أهل السينما والمسرح والموسيقى على وجه الخصوص للجلوس في مكان للاستراحة والقراءة في مواضيعهم المفضلة» وفق ما يشير رامي صباغ.

تجمع «دواوين» كتباً فنية متخصصة معظمها باللغة الفرنسية، ولكنها تحتوي أيضاً على كتب باللغة الإنكليزية والعربية. «نسعى دائماً الى تكثيف الكتب العربية والإنكليزية. جمعنا فكرة المكتبة العامة والمكتبة العادية في مكان واحد» يشير صباغ، مضيفاً: «نبيع الكتب من جهة، ولدينا مراجع موثّقة حيث المهتم قادر على تصفّح ما يريد من جهة أخرى. لكنّ اختيار الكتب السينمائية هو الجزء الأكبر والأهم في عملنا. الكتب السينمائية التي نقدمها لا تنتمي الى السينما المعاصرة فقط. جمعنا كتباً منذ بدء تاريخ السينما من الأخوين لوميار، مروراً بالموجة الجديدة مع فرنسوا تروفو ورفاقه، وصولاً إلى سينما «الدوغما» مع لارس فان ترايرـ. نسعى قدر المستطاع إلى المواكبة والتحديث ومعرفة ما يطلبه تلامذة السينما والمتعمّقون في الفن السينمائي». مقابل ذلك، تتولى سارة اختيار كتب المسرح وفنون الاستعراض والرقص على وجه الخصوص. تقول: «نبحث عن الكتب التي نريدها كأي مكتبة أخرى ولا نطلبها عبر الإنترنت. نحن نتواصل مع دور النشر اللبنانية والأميركية والفرنسية المعتمدة».

> **مساحة تركز على المسرح، والسينما، والموسيقى، وفنون العرض**

إضافة الى المكتبة المتخصصة، تقدم «دواوين» صالة عرض أفلام مجهزة لنوادي السينما. يمتلك المركز ناديه السينمائي الخاصّ لا صالة سينمائية للعموم، وفق ما تشدد صحناوي. يمكن لأي شخص حجز هذه الصالة عبر وضع اسمه على لائحة البريد الإلكتروني وعرض فيلمه، إضافة الى حلقات تناقش ثيمة معينة في الأفلام وأعمال الفيديو والأعمال المسرحية والراقصة والأدائية. القائمون على «دواوين» يتولون تحرير مجلة أو نشرة موسمية بمواضيع تتبع ثيمات سينمائية معينة كعلاقة المسرح بفنون الفيديو، ومواضيع أخرى كالشعراء المخرجين أمثال كوكتو وبازوليني.

في هذا المكان الذي يقع بين منطقتي الجميزة والصيفي، يمكن لأي ربّ عمل حجز صالة فيه كقاعة اجتماعات للأشخاص والمجموعات الذين يود العمل معهم في جوّ من الخصوصية. ما يلفت الزائر في هذا المركز الذي لا يبغي الربح، هو الرفوف الممتلئة بالكتب. قاعة ذات مساحة كبيرة وواجهة زجاجية مشرّعة على نور الشمس، حيث الجوّ هادئ ومريح للكتابة والقراءة. وإذا أردت اصطحاب كمبيوترك المحمول، فـ«دواوين» تؤمن لك الإنترنت مجاناً. أما إذا كنت من المدخنين، فالشرفة قادرة على استقبالك. أما المطعم، فيقدّم أطباقاً ووجبات من المطبخ العالمي.

روحية «دواوين» بمساحتها الرحبة، مصممة بما يوحيه الاسم. تشير سارة صحناوي إلى أنّ تسمية «دواوين» تعني «بالعربية الفصحى مجموعة قصائد، كما تعني المكان القادر على استيعاب الأشخاص للمسامرة والتخاطب». المساحة في المركز مفتوحة أيضاً لاستقبال عروض الرقص والمسرح، كما العروض الموسيقية على مدار السنة. أما النظام الصوتي فيتميز بتصميم عصري مستقبلي، تولته الشركة الإيطالية Architettura Sonora.

إنّه فضاء ثقافي عصري فريد من نوعه في بيروت، وخصوصاً بتركيزه على الفنون الاستعراضية. تعلّق صحناوي بأن هذا المشروع «ليس إضافة الى عدد المسارح والصالات السينمائية أو المراكز الثقافية الأخرى في بيروت. هو لا يسعى الى تحقيق الحاجات العامة للسوق، بل يستهدف المثقفين وأهل الفنّ». وتضيف إنّ هذا النوع من المراكز منتشر جداً في بلدان أخرى، وخصوصاً في أوروبا. «لقد درست المسرح، والرقص هو شغفي، وكل ما يتعلّق بفنون الاستعراض يستهويني ويثير اهتمامي».

إذاً، «دواوين» الذي أطفأ أخيراً شمعته الأولى، هو ثمرة شغف ثلاثة أشخاص بالفنون. يسعى هؤلاء الى تقديم النصائح والتوجيهات لكل مهتم بالفنون السينمائية، والمسرح والموسيقى، ويطمحون إلى توسيع مروحة اهتمامات هذا الفضاء ليضمّ توقيع الكتب والندوات.

«دواوين»: الجميزة، شارع الأرز، مبنى «عكّار»، الطابق الثاني. يفتح من الساعة 10:30 صباحاً حتى 11 مساء. لمزيد من المعلومات: 01/567705 ـ www.dawawine.com

فلاش

■ مع بداية العدوان الاسرائيلي على غزة، توجّه رئيس قسم الجراحات التجميلية والترميمية في «**الجامعة الأميركية في بيروت**» الطبيب غسان أبو ستة إلى القطاع، ليكون شاهداً على المجازر المروعة التي وثقها وعرضها لدى عودته إلى العاصمة اللبنانية في محاضرة حملت عنوان «**الحرب على غزة: انطباعات خاصة**». الطبيب اللبناني . الفلسطيني يقدّم محاضرة ثانية بعنوان «**الحرب على غزة: آفاق المرحلة القادمة**» في السادسة من مساء اليوم في «**مسرح المدينة**» (**الحمرا**) بدعوة من «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**».

■ ليس غريباً الموقف الذي اتخذه **كين لوتش** من العدوان الهمجي على غزة. السينمائي اليساري الملتزم دعا أخيراً إلى مقاطعة كل الأنشطة الثقافية والرياضية التي يدعمها الكيان العبري، ودان الدعم الذي تقدّمه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة له. وجاء ذلك خلال تقديم المخرج البريطاني جائزة «**مؤسسة كاترين كارتليدج**» للسينمائيين التسجيليين الغزيين عبد السلام شحادة وأشرف مشهراوي خلال «**مهرجان سيرايفو السينمائي**». علماً أنّ مشهراوي لم يستطيع الحضور بسبب القصف الاسرائيلي. وتابع: «**بلدي الذي لحقه العار، يتبع الولايات المتحدة الطاغية والمتنمرة. لكننا لسنا ضعفاء. يمكننا فعل شيء إذا ما توحّدنا**».

■ دعا «**المنتدى الجنوبي للثقافة والأدب والفنون**» إلى لقاء شعري يشارك فيه الشاعران **وديع سعادة** (الصورة) **واسكندر حبش**، وتقام الأمسية عند الساعة السادسة من مساء بعد غد السبت 30 آب (أغسطس) في «**ثانوية بنت جبيل الرسمية**»، ويتولى تقديم الشاعرين الدكتور **كامل صالح**.

■ على مدرج **الأوديون** في عمان، افتتح أول من أمس مهرجان «**خان الفنون**» الذي يستمر حتى السابع من أيلول (سبتمبر) رافعاً شعار «الفن في مواجهة التجهيل». وبدأ الافتتاح بنكهة تركية مع فرقة «ثلاثي ميهميت بولات» الموسيقية، سبقتها قراءات شعرية قصيرة لشعراء راحلين قدمها ضيوف «الخان». ويعقد الأخير ورشته التشكيلية يومياً من العاشرة صباحاً وحتى الثالثة ظهراً في «دار الاندى» حتى السادس من أيلول، ويشمل الختام افتتاح المعرض التشكيلي للأعمال الناتجة من الورشة. علماً أنّ «خان الفنون» مهرجان عربي غير ربحي يقدم الشعر والموسيقى والفن التشكيلي مجاناً للجمهور الأردني، ويضم قراءات لـ 12شاعراً عربياً، وأمسيات لثلاث فرق، إضافة الى الورشة التشكيلية التي يشارك فيها 11 فناناً عربياً.

ويقيم «الخان» فعالياته في عمان والسلط ومادبا والفحيص من خلال شراكات مع المجتمع المدني خارج العاصمة. تأسس «خان الفنون» على يد الشاعرة **جمانة مصطفى**، والتشكيلية **ريم يسوف**، والموسيقي **طارق الجندي**، والصحافية **سارة القضاة**، ويطمح المنظمون إلى توسيعه في السنواته المقبلة ليشمل مدناً أخرى وأنواعاً أخرى من الفنون.

■ رحل يوم الاثنين في مدينة ديترويت المفكر وعالم الاجتماع **نديم البيطار** عن عمر ناهز تسعين سنة. من أشهر مؤلفات الراحل «الايديولوجيا الانقلابية» (1964) و«الفعالية الثورية في النكبة» (1965)، و«من الحقيقة الانسانية إلى الحقيقة الانقلابية»، و«من التجزئة إلى الوحدة»، و«فكرة المجتمع الجديد»، و«سقوط المثقفين العرب».

وأوصى الباحث الذي التزم طوال مسيرته قضية الوحدة العربية، بالاستغناء عن مراسم الدفن التقليدية، والاستعاضة عنها بحرق جثمانه ونشر رماده على الحدود بين مصر وليبيا.

ضجة

حوارات المشاهير: بعضهم يحبها... مفبركة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم يعد النجوم قادرين على الصمت تجاه المقابلات الصحافية غير الصحيحة المنسوبة إليهم. صحيح أنّ غالبية هذه المقابلات لا تسيء إليهم، إلا أنّهم قرّروا الإعلان عن عدم تخصيص هذه المؤسسات بأحاديث، في خطوة قد تخفّف من نشر الأخبار المفبركة عنهم في المستقبل القريب. صحيح أنّ الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي أشادت طويلاً بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال إطلالتها التلفزيونية الوحيدة في مصر عبر برنامج «معكم» مع الإعلامية منى الشاذلي قبل أشهر، غير أنّ ما نُشر عن لسانها في صحيفة «الوطن» المصرية دفعها إلى تكذيب فحوى المقال.

تضمّن الأخير إشادة بالسيسي وحديثاً عن مشروع لإعداد أغنية جديدة تقدّمها الرومي للمصريين في مناسبة مشروع حفر قناة السويس الجديدة.

حرصت صحيفة «الوطن» على نشر البيان الصادر عن مكتب صاحبة أغنية «كلمات» أوّل من أمس عبر موقعها الإلكتروني، فيما انتشر عبر العديد من المواقع الإلكترونية. أكد البيان أنّ الرومي تتابع الصحافة في أي مكان ولو كانت مقيمة في بيروت، وأنّها لم تعط أي حديث لكاتب المقال شريف شحاتة أو لسواه، كما أنّها «ليست موجودة في مصر حالياً»، فضلاً عن أنّها لا تحضر أغنية لقناة «النيل» الجديدة. كذلك، استغرب البيان أسباب إيراد هذا المقال شكلاً ومضموناً في هذا التوقيت.

هذا التكذيب لاقى انتشاراً واسعاً في أوساط الصحافيين المصريين الذين طالبوا «الوطن» وغيرها من الصحف المصرية بالتدقيق في اختيار محرّريها الذين يسببون لها كل هذا الإحراج.

> أكدت ماجدة الرومي أنها لم تعط أي حديث لشريف شحاتة

بدوره، واجه الممثل أحمد حلمي موقفاً مشابهاً، بعدما فوجئ بحوار منسوب إليه في صحيفة «الراي» الكويتية يتحدث فيه عن فيلمه الأخير «صنع في مصر» (كتابة مصطفى حلمي، وإخراج عمرو سلامة)، علماً بأنّ حلمي قرّر قبل سنوات اعتزال المقابلات الصحافية، لتتخذ زوجته الممثلة منى زكي القرار نفسه. حلمي لم يجد سوى صفحته على فايسبوك لنفي صحة المقابلة المنشورة أوّل من أمس، مؤكداً أنّه لم يجر أي لقاءات منذ سنوات، رغم إطلالته التلفزيونية مع الإعلامي شريف عامر في برنامج «يحدث في مصر» بعد انتهاء مشاركة حلمي في الموسم الأخير من برنامج «للعرب مواهب». صاحب «آسف على الإزعاج» اعتاد مهاجمة الصحافة المصرية له خلال الفترة الأخيرة، وخصوصاً أنّ استمراره في تجاهلها خلق له الكثير من الأعداء الذين سرعان ما أثّروا سلباً على الدعاية لأفلامه. وأصبحت الأخيرة تُهاجم بمجرّد طرحها في الصالات، في خطوة قد تنال من رصيد حلمي ولا سيّما أنّ إيرادات عمله الأخير لم تكن في المستوى المتوقّع بسبب عدم إعجاب فئة من جمهوره بتفاصيل الفيلم وتسريبه على الإنترنت بعد ساعات على إطلاقه في الصالات.

كذلك، نشرت «الراي» حواراً مفبركاً مع الراقصة «صوفينار» تركّز حول قصة زواجها الغامض والمفاجئ. وأوردت الجريدة تفاصيل غير صحيحة؛ منها زواج الراقصة قبل أشهر بشخص متزوّج، وغيرها من التفاصيل التي خرجت الفنانة ذات الأصول الأرمنية لتكذيبها.

رادار

lbc تبحث عن المواهب تحت نجم نبيلة عبيد

زكية الديراني

إلى جانب تقديمه برنامج «B بيروت» على قناة lbc، يتحضّر الإعلامي الجزائري بلال العربي للإطلالة في عمل تلفزيوني جديد، يبحث فيه عن مواهب في التمثيل. بعيداً من الغناء واكتشاف المواهب الغريبة، وافق المقدّم على مشروع جديد، لم يتم اختيار اسمه بعد، وهو التفتيش عن وجه تمثيلي لم تستهلكه الشاشة بعد، ليكون بطل المرحلة الفنية في السنوات المقبلة. ويشير العربي في حديث لـ «الأخبار» إلى أن العمل المنتظر هو مشابه لبرامج المواهب المنتشرة اليوم، لكن لن يكون عنوانه غنائياً بل تمثيلي بحت، وسوف تترأس لجنة تحكيمه الممثلة المصرية نبيلة عبيد.

ويضيف: «سوف يجول فريق إعداد المشروع في عدد من الدول العربية ويتعرّف إلى فتاة تحلم بالوقوف أمام الكاميرا، ثم تخضع الفتاة لامتحانات في التمثيل تخوّلها الانتقال إلى المراحل اللاحقة، على أن تكون الجائزة النهائية هي المشاركة في فيلم أو مسلسل.

ويلفت الإعلامي إلى أنه «في كل بلد، سوف تتحدّث عبيد عن ذكرياتها فيه، إضافة إلى الأعمال التي صوّرتها هناك كما ستروي بعض الأحداث في تاريخها الفنيّ الطويل». وعن أسباب اختيار نجمة «كيد النسا» (كتابة حسين مصطفى محرم وإخراج أحمد صقر)، يجيب الإعلامي: «تملك عبيد تاريخاً فنيّاً غنيّاً بالأعمال والإطلالات الشيّقة، ولا تزال حتى اليوم تظهر في أعمال تجمع بين الجيلين القديم والحديث.

كما أنها تنقّلت في مجمل أعمالها بين دول متنوّعة. لذلك في كل محطة من البرنامج، ستكون هناك وقفة

نعود بها إلى الزمن الجميل في حياة الممثلة، وتكشف عن كواليس لا يعرفها المشاهد».

يشرح العربي أن العمل لن يبحث عن خليفة لنبيلة عبيد، لكنه في الوقت نفسه سيركّز على مسيرة الفنانة ويستفيد من خبرتها. ويضيف: «تعود فكرة البرنامج إلى مجموعة قنوات «روتانا» ومديرها تركي شبانة الذي أحبّ أن يقدّم عملاً مميّزاً عن المشاريع الموجودة على القنوات».

تنطلق رحلة البحث عن المواهب في 15 أيلول (سبتمبر) المقبل، على أن يبصر المشروع النور أواخر الشهر المقبل، ويتولّى العربي تقديمه وحده، بينما سيبثّ على قنوات lbc و «روتانا مصرية».

يتزامن توقيت عرض العمل مع عرض برنامج «أراب آيدول 3» على قناة mbc، وكذلك برنامج «ستار أكاديمي 10» (إنتاج «اندمول الشرق الأوسط») على شاشة lbci و cbc، لذلك ستنحصر المنافسة بين أعمال تلفزيونية متنوّعة بين الغناء والتمثيل، فهل تميل الكفّة إلى التمثيل أم يبقى الغناء سيد الساحة؟

للمراهقين فقط

تحضّر رولا سعد (الصورة) صاحبة شركة «فانيلا» لعمل تلفزيوني جديد يبحث أيضاً عن المواهب الغنائية للمراهقين، وسوف يعرض على قناة lbci، لكن لم تعرف تفاصيله بعد. ومن المتوقع أن يولد المشروع المنتظر أواخر العام المقبل، لأن دورة الخريف المقبلة على lbci ستتضمّن برنامج «أحلى جلسة» الذي يقدّمه طوني بارود، و«حكي جالس» لجو معلوف، وكذلك «أحمر بالخطّ العريض» لمالك مكتبي. وحالياً، تنشغل سعد بالتحضير لحفلة انتخاب «ملكة جمال لبنان 2014» التي ستقام في أوائل تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، بالتعاون مع وزارة السياحة.

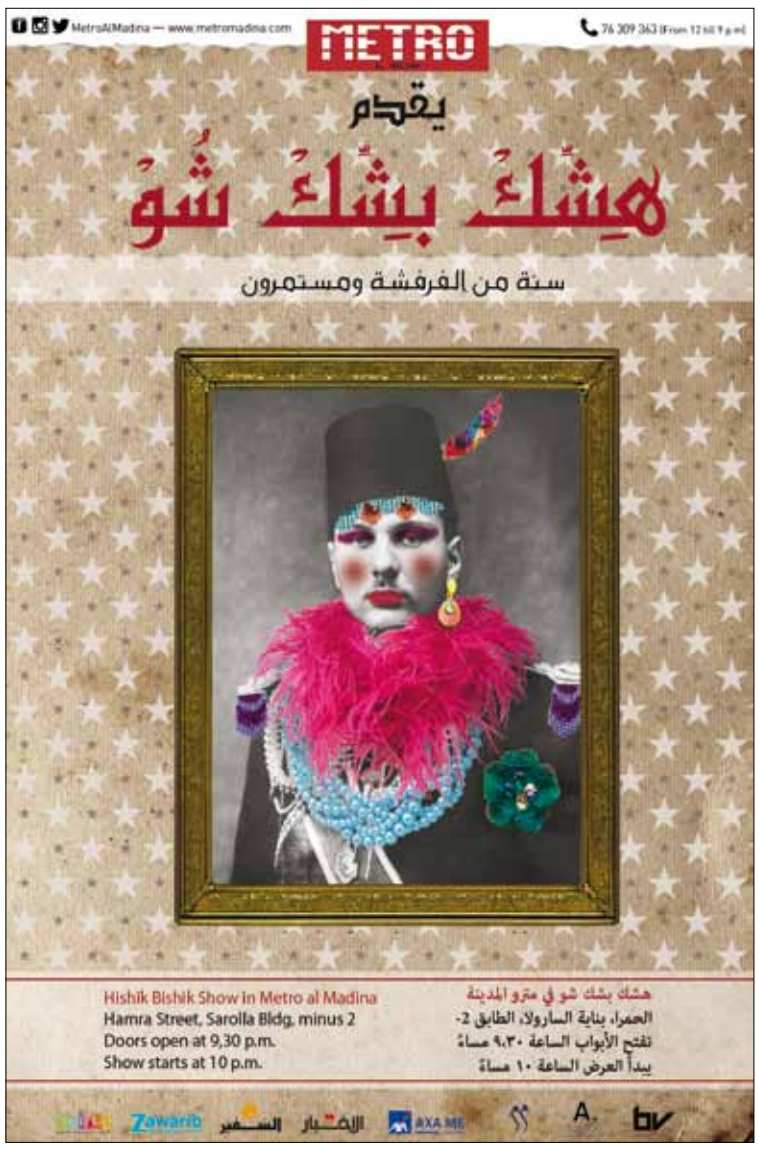

وجهاً لوجه

كلوديا مرشيليان تتنزه في «حي الورد»

تستعدّ الكاتبة اللبنانية للدخول في أجواء مسلسل جديد مشترك بين لبنان ومصر، فيما وقّعت أخيراً اتفاقاً مع شركة «سيدرز آرت برودكشن» بخصوص مسلسل يتوقع عرضه العام المقبل. أيضاً، لن تغيب عن الموسم العاشر من «ستار أكاديمي»

علي العزير

تبدو الكاتبة كلوديا مرشليان على عجلة من أمرها. هناك الكثير مما يتعين عليها إنجازه. فرغت للتو من كتابة الحلقات التسعين لـ«حي الورد» (إنتاج «أندي مول») الذي هو مسلسل عاطفي اجتماعي كما تصفه، متكتّمة على تفاصيله الأخرى. كذلك، تستعدّ للدخول في أجواء مسلسل جديد مشترك بين لبنان ومصر، تنتجه شركة MR7 (مفيد الرفاعي)، فيما وقّعت أخيراً اتفاقاً مع شركة «سيدرز آرت برودكشن» (صادق الصباح) بخصوص مسلسل يتوقع عرضه العام المقبل. بمقدار إسرافها في الكتابة، تميل مرشيليان إلى الإقلال من الكلام. تفضل أن تترك أعمالها تتحدث عنها، فلديها من الأعمال المتراكمة وفق زمن قياسي، ما يجعلها تطمئن إلى سلامة موقفها وحسن الأداء. بعد «روبي» (إخراج رامي حنا) و«جذور» (إخراج فيليب أسمر)، وصولاً إلى «اتهام» للمخرج السابق نفسه، صار للممثلة السابقة من الحضور ما يغنيها عن النقاش النظري، ويكفيها للزعم أنّ حدود الإنجاز تمتد بين قبول المشاهد وإقبال الجهات المنتجة. ما عدا ذلك يغدو تفاصيل، يسهل، بل ربما يجدر تجاوزها. وفقاً لمرشيليان، فإن كل مسلسل يحمل نكهته الدرامية المميزة بغض النظر عن عدد حلقاته. العمل الماراتوني يتطلب ترخيم النص بطاقات تمثيلية وافرة، وبمناخات حدثية متنوعة من دون أن يؤول الأمر إلى تجربة مغايرة بالضرورة، فقط بعض الخصوصية ذات السمة التقنية هي التي تفرض نفسها. أما المعيار الحاسم، فيبقى دائماً في مدى تقبل المشاهدين للعمل المقترح وإقبالهم عليه. لا توافق الكاتبة على أن الدراما التركية هي التي فتحت الباب عربياً أمام المطولات الدرامية. تعود إلى «العاصفة» التي هبت على مدى ثلاثة أجزاء قبل الموجة التركية. أيضاً المسلسلات المكسيكية كانت سباقة على هذا الصعيد.

> تدافع بقوة عن ظاهرة الأعمال العربية المشتركة

تنظر صاحبة «اتهام» بإيجابية إلى ظاهرة الأعمال الدرامية العربية المشتركة السائدة، والمرشحة للمزيد من الرواج في المدى المنظور، ترى أنها توسع مساحة النجومية لتمتد على أرجاء العالم العربي بدلاً من أن تبقى محصورة في الإطار المحلي الضيق. وتشير إلى أن لبنان هو المستفيد الأول منها لأنه يمثل أرضاً بكراً وفق المفهوم الدرامي، سواء بالمعنى الجغرافي، أو في ما يتصل بحضور العناصر البشرية، وذلك، برأيها، عامل رئيسي في تشجيع المنتجين على تفعيل وجودهم فيه. وفي سياق موازٍ، تستغرب مرشيليان ما يثيره بعض أهل الدراما في لبنان من تحميل النتاجات العربية المشتركة مسؤولية سوء تقدير الإمكانات اللبنانية: كل يقف في مكانه، وينال المكانة التي يستحقها، وإن كان للبعض أوهامه الشخصية حول حقيقة حجمه فتلك إرباكات ذاتية يجدر بأصحابها التخلص منها. لا تعوز الكاتبة الحجة في إثبات وجهة نظرها: «قدمت ميريام فارس في مسلسل «اتهام» وقد أخذت فرصتها المستحقة».

في 12 أيلول (سبتمبر) المقبل، تطل كلوديا مرشيليان للعام الثاني على التوالي كمديرة لأكاديمية «ستار أكاديمي» في موسمه العاشر الذي يرجح عرضه على lbci و«سي. بي.سي.». هي تبدو أكثر تقبلاً لدورها الرديف في تضمين يوميات المشاركين جرعة إضافية من الدراما. الممثلة التي زهدت بالأضواء، تقول إنّها لا تخشى الوقوع في فخ الاستهلاك، فهناك دوماً ثمة مستجدات يومية في حياة الطلاب وهي تغوي بمتابعتها. أيضاً ليست المسافة شاسعة بين التوجيه الأكاديمي والكتابة الدرامية، ففي التطورات المتسارعة التي ترسم مسار طلاب مغمورين نحو عالم الشهرة والنجومية الكثير مما يرفد المخيلة بمقومات الإثراء.

قريباً على الشاشة

ساندرا منصور عينها على الرجال!

رغم موجة البرامج الغنائية التي تجتاح الشاشات، تجد ساندرا منصور مكانتها محفوظة ضمن شبكة mtv الجديدة، لكنها تضع الرجل ضمن أجندتها هذا الموسم. في ساعة من الزمن على مدى خمسة أشهر، تعود منصور في موسم ثان من «أنا امرأة» (إخراج شربل يوسف) اعتباراً من منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل، مدخلة إلى برنامجها فكرة مخاطبة الرجال في حلقة «سبسيال» تحمل عنوان «أنا رجل» وتُعرض مرة كل شهر. تعتبر تلك الخطوة استكمالاً لفكرتها التي كانت قد قدّمتها سابقاً على شاشة «دبي» وتحمل اسم «للرجال فقط». بيد أنها طوّرتها وعدّلتها لتناسب اللبناني العاشق للموضة. تعتبر المقدّمة في حديث إلى «الأخبار» أن انتقالها إلى محطة لبنانية لم يحدّ من أفقها.

ندى مفرج سعيد

وتضيف «أصبحت فكرة عملي التلفزيوني أضخم وأكثر شمولية، وطوّرتها بأفكار جديدة على طريقة قناة mtv». وتوضح: «سأعلّم الرجل كيفية التعامل مع المناسبة المدعو إليها، وكيف يختار ثيابه ومتى يلجأ إلى عمليات التجميل، وأساعد الرجل ضمن فقرة خاصة لقراءة المرأة وتفهّمها. كما تضيء إحدى الحلقات على كيفية استغلال الرئيس الأميركي باراك أوباما للغة الجسد ليكسب محبّة الناس، وتعليم الرجل كيف يكسب ودّ الأنثى». وتضيف «يطلّ الوزير السابق نقولا صحناوي في الحلقة الأولى من «أنا رجل»، ضمن فقرة الرجال الذين تركوا أثراً في عالم الأعمال. ويمنح البرنامج الرجال فرصة للتعرّف إلى عدد من الدول التي تفتح أمامهم إمكانية ممارسة هواياتهم الرياضية مثل السباحة والركض».

ساندرا الآتية من عالم الموضة والأزياء، تكشف تفاصيل الحلقة الأولى من عملها التلفزيوني، وتقول «أحمل النساء إلى السجادة الحمراء في مدينة كان الفرنسية، لأعلمهنّ كيف يتجمّلن على طريقة المشاهير، وأعرض سيرة امرأة من مدينة صيدا (جنوب لبنان) أسست شركة أدوية تصدرها إلى الخارج. وفي فقرة Glam Me Up أحمل الفتيات إلى إظهارهن على صورة فنانات معروفات أمثال جنيفير لوبيز وريهانا». وتشير إلى أنها رغم محافظتها على بعض الفقرات في «أنا امرأة»، إلا أنها ستدخل تعديلات في البرنامج الذي يستكمل مهمته مع المرأة. «مع المدرّب الرياضي مارسيلينو جبرايل، ستتعرّف المرأة إلى طرق الدفاع عن نفسها في مواجهة السرقة أو الضرب. كذلك سأعلم الفتاة رقصة الـ«زومبا» ولغة الجسد». يعدّ هذا الموسم من العمل التلفزيوني فكرتها وإعدادها، ودخلت ساندرا أيضاً كمنتج منفذ له. وتشير إلى أنها تسعى من خلال خبرتها في هذا المجال إلى الابتعاد عن الأمور العادية والمألوفة وتقدم كل جديد ومبتكر. أنجز تصوير نحو 80 في المئة من حلقات «أنا امرأة» في تسع مدن في العالم، من روما إلى ميلانو، ففلورنسا ورومانيا وبلغاريا. وعما إذا كانت ستبقى أسيرة «أنا امرأة» فقط، تجيب «ما أقدّمه تثقيفي لا يشبه أيّ برنامج آخر، وسأحافظ على تقديمي هذا النمط من الأعمال، لكنّني سأسعى في الموسم المقبل إلى توسيع أفق المشاهدين باتجاه مخاطبة جيل المراهقين».

◄ تشارك الممثلة المصرية **نيللي كريم** (الصورة) في لجنة تحكيم برنامج الرقص So You Think You Can Dance الذي تعرضه قناة mtv قريباً (الأخبار 2014/8/22). وكانت بطلة «سجن النسا» (إخراج كاملة أبو ذكرى) اجتمعت أخيراً مع المشرفين

على البرنامج في بيروت، وجرى الاتفاق بينهما، على أن توقع العقد قريباً. يذكر أن كريم بدأت مشوارها في فنّ الباليه كراقصة في «**دار الأوبرا**» المصرية.

◄ أعلن الكاتب السوري **خلدون قتلان** إلغاء تعاقده مع شركة «كلاكيت» على نصّ مسلسل «**حرملك آغا**» بعدما اشترت حقوق إنتاجه منذ فترة. وأتى هذا الإعلان في بيان صحافي صادر عن قتلان أوضح فيه أن أسباب فض العقد «تتعلق بشروط معينة أراد تعديلها في العقد ولم توافق الشركة، مما استدعاه لإلغائه». وأكّد الكاتب أنّ النصّ «يعدّ ملكه تماماً، ومسجّل في دائرة حماية المؤلف». يذكر أن «كلاكيت» أعلنت في وقت سابق من العام الحالي نيتها إنتاج مسلسل بعنوان «الحرملك» أو «الحرملك آغا» تحت إدارة المخرج سيف الدين سبيعي.

◄ تعرض mtv الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية) سهرة انتخاب «**ملك جمال لبنان 2014**» التي صوّرت قبل أيام، وشارك فيها 18 شاباً من مختلف المناطق. وكانت **نوال الزغبي** قد أحيت تلك الحفلة، وقدّمت فيها ثلاث محطات غنائية سبقت إعلان النتيجة النهائية.

◄ في مناسبة حلول الذكرى السادسة والثلاثين لتغييب الإمام **موسى الصدر** ورفيقيه، تبث إذاعة «**النور**» أيام السبت والأحد والإثنين المقبلين وثائقياً يحمل عنوان «عمامة الوطن» (إعداد نيفين كنعان وتقديم أحمد اسماعيل وإخراج رضى عطوي) على ثلاثة أجزاء، بعد موجز الساعة الثالثة بعد الظهر. ويحكي العمل سيرة الإمام الصدر، ويسلّط الضوء على رؤياه السياسية وأفكاره النضالية والوحدوية الجامعة.

◄ جمّد الممثل المصري **خالد صالح** جميع نشاطاته الفنية انتظاراً لتحديد موعد إجرائه عملية **قلب مفتوح**. وقد نصحه الأطباء بضرورة خضوعه لها سريعاً بسبب تدهور حالته الصحية في الفترة الأخيرة.

◄ أعلنت إدارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية «**نايل سات**» أنها أوقفت بثّ **القنوات الليبية** «ليبيا الوطنية 1و2» و«ليبيا الرياضية 1و2» و«ليبيا الرسمية» و«ليبيا الأطفال» و«ليبيا الهداية» و«ليبيا التعليمية والشبابية». وأشارت إلى أن تلك الخطوة جاءت بناء على طلب رسمي من الحكومة الليبية الموقتة.

أهل لبنان في أعمال المؤرخ كمال الصليبي [2/2]

من المتصرفية إلى اليوم

البرداغر*

استفادت السلطنة العثمانية من المذابح المتبادلة بين الدروز والموارنة خلال 1840-1842، لإلغاء الإمارة وتعيين موظف عثماني لإدارة البلاد. ولم تتمكّن الكنيسة في أي وقت من أن تشكّل إطاراً لبلورة أفكار من أجل إعادة تنظيم البلاد، واكتفت بالمطالبة بإعادة آل شهاب إلى الحكم. واقترح القناصل الغربيون الذي بات كلّ منهم يترأس حزباً محلياً مكوناً من أعيان المذهب الذي «يرعاه»، قسمة الإمارة إلى قائممقاميتين. كان قانون شكيب أفندي لعام 1845 الإصلاح الفعلي الوحيد الذي حظي به اللبنانيون، وجاء تطبيقاً لـ«التنظيمات بصيغة 1839»، لجهة نزع صلاحيات المقاطعجية ووضعها بين يدي مجلسي القائمقاميتين (المصدر نفسه: 131). لكن السلطنة التي رفعت سقف الطموحات لدى العموم بشأن حقوقهم، عجزت عن ضمان هذه الحقوق. أصر المقاطعجيون على امتيازاتهم، ودفعوا الفلاحين للانتفاض عليهم. وكان أول من فعل ذلك هم فلاحو كسروان.

سوف ينتهي عقدان من الاستفزاز المتبادل بين الدروز والموارنة، ومن عجز نخبة المقاطعجية عن إنتاج أي مشروع يزيل الفوضى ويعيد اللحمة المجتمعية، إلى مذابح 1860 الشهيرة. ولعل أفضل ما قدّمه كتاب أسامة مقدسي حول أحداث 1860 ومقدماتها، إظهار حركة الاحتجاج التي قادها طانيوس شاهين، ضد مقاطعجية آل الخازن أولاً، ولتهديد الدروز واستفزازهم بعد ذلك، بوصفها السبب المباشر الذي أدى إلى المذابح. تغيّرت الأمور بعد خروج السلطنة من بلاد الشام في فترة حكم إبراهيم باشا وعودتها إليه بدعم من القوى العظمى. أصبح القناصل يقاسمون السلطنة سلطتها على المنطقة. يتحمّل مسؤولية المذابح أيضاً، حماة حركة الاحتجاج، خصوصاً قنصل فرنسا الذي منع القوى الأمنية من دخول مناطق الاحتجاج وإزالة الميليشيات التي تكوّنت آنذاك، ووالي صيدا العثماني الذي تخلى عن مسؤوليته في التصدي لهؤلاء وحفظ الأمن (مقدسي، 2000: 142). وقد انسحبت نخبة المقاطعجية من المشهد ووقفت تتفرّج على ما يحصل. واندفع الزعماء الدروز إلى تحقيق نوع من «تطهير إثني» في مناطق الاختلاط، نجم عنه 11 ألف قتيل (الصليبي، 1965: 175).

أرادت السلطنة الظهور بمظهر دولة حديثة تُخضِع رعاياها لحكم القانون. عاقبت بشدة المسؤولين عن مذابح دمشق التي تلت مذابح جبل-لبنان. ولاحقت الزعماء الدروز المسؤولين عن المذبحة وسجنت بعضهم ونفت آخرين. كانت تلك المرّة الأولى التي لا تطبق فيها السلطنة قاعدة «مضى ما مضى» في علاقتها بالنخب، أي العفو عن المرتكبين. وقد أخضعت هؤلاء لحد من العقاب. بقيت المحاسبة محدودة لأن الضحايا امتنعوا عن الشهادة ضد المرتكبين (المصدر نفسه: 180). وقد تدخّل القنصل الفرنسي لحماية طانيوس شاهين من العقاب. يصيب تأريخ الدكتور الصليبي لحقبة القائممقاميتين القارئ بالذهول والحزن. ويستنتج أن تلك الحقبة والمذابح التي انتهت إليها، جعلت أمراً محتّماً أن يطلب الموارنة والمسيحيون الحماية الغربية على الدوام بعد تلك المحنة. دخل الجيش الفرنسي الذي أرسله نابوليون الثالث إلى قرى عاليه والشوف وأتاح عودة المهجّرين إلى بيوتهم وقراهم.

أعطت المتصرفية المسيحيين الشعور بالاستقلالية وبأنهم يحظون بحماية دولية، وأزالت سلطة وامتيازات المقاطعجية. وحظيت على الدوام بتقريظ المؤرخين، ومنهم الدكتور الصليبي. قال عنها إنها انطوت على تنظيم إداري جيّد، وحظيت بمتصرفين من ذوي الكفاءة العالية (المصدر نفسه: 186). لكن السلطنة وأقاليمها ارتبطت خلال النصف الثاني من التاسع عشر بشكل لم يسبق له مثيل، بحاجات الأسواق الغربية إلى المواد الأولية الزراعية، وانفتحت على تلك الأسواق من موقع تابع. لم يكن هناك أي تصوّر لدى نخب السلطنة لكيفية إطلاق عملية «تصنيع متأخر»، على شاكلة ما فعلت دول أوروبا المتأخرة آنذاك، مع ما يقتضيه ذلك من وجود لدولة تدخلية ولإدارة حكومية فعّالة واستخدام لحمائية هادفة. كل ذلك جعل فلاحي لبنان ومنتجيه يرتبطون بعلاقة تبعية لمصانع الحرير الفرنسية، كمصدّرين للمواد الأولية التي تستخدمها هذه الأخيرة. سيؤدي ضعف المداخيل المترتبة على هذا النشاط الإنتاجي، والفورة الديمغرافية التي عرفتها الحقبة، وانفتاح البلاد على الهجرة إلى الأميركتين، وغباء النخبة التي بقيت غافلة عن خطورة النزف البشري الذي مثلته الهجرة، ووقوف الدولة موقف المتفرج على ما يحصل، إلى تحول المتصرفية إلى الحقبة الأسوء في التاريخ الطويل لأهل جبل لبنان التاريخيين. كانت بداية تبديد مستدام لقوى هؤلاء وضرب للمقومات التي تتيح لهم بناء دولة تحفظ وجودهم. كان هذا التبديد قد بلغ مبلغاً في 1913، حيث كان ما يوازي ربع سكان المتصرفية قد هاجروا. كانت المناطق المكوّنة لموطن الموارنة الأصلي، خصوصاً البترون وكسروان والمتن، الأكثر تأثراً بنزف الهجرة. مثّل المهاجرون منها 60 في المئة من المجموع. تنبه إلى خطورة الهجرة و«طرح الصوت» بشأنها آنذاك الراهب اليسوعي جوزيف ديلور.

لم يتنبّه الدكتور الصليبي إلى الفشل الذريع في توفير مقومات البناء الوطني خلال حقبة المتصرفية، لأنه أعطى اهتمامه لوصف الإنجازات في حقل التعليم، التي كانت وراءها الإرساليات الأجنبية، وللإضاءة على دور الرواد من المفكرين النهضويين اللبنانيين، من دون أن يفوته أن الإنجازات في حقل «التقدم العلمي» بقيت محدودة الانتشار، واستثنت من فوائدها جمهور من يؤرّخ لهم (الصليبي، 1965: 195-235).

الحقبة الانتدابية

في تأريخه للحقبة التي تبعت المتصرفية، أي الممتدة من الحرب العالمية الأولى إلى إعلان «لبنان الكبير» والاستقلال عام 1943، وصولاً إلى عهد فؤاد شهاب، يطغى عند الصليبي وصف النخب ومواقعها وصراعاتها. غابت الحرب العالمية الأولى وتعيين المسؤوليات بشأن مفتعلي المجاعة، ولو أن هذه الأخيرة أخذت 41 في المئة من سكان المتصرفية وولاية بيروت. ركّز الصليبي في تأريخه لحقبة الانتداب على الدور الإيجابي للسلطة الانتدابية في التنظيم السياسي للكيان، لجهة إيجاد مؤسسات تمثيلية ووضع دستور جديد. ركّز على تتبّع الصراع السياسي داخل النخبة، خصوصاً الفرز الذي حصل بين المتحمّسين من الزعماء الموارنة لإبقاء لبنان في ظل الحماية الفرنسية، والراغبين منهم باستقلالية أكبر، تنبني على توافق مع زعماء الطوائف الأخرى، خصوصاً السنّة منهم. وقد انتصر جماعة التوافق الذين جمعهم مع أقرانهم المسلمين «ميثاق 1943».

عكس لبنان الكبير الخريطة المذهبية التي وضعها الجيش الفرنسي عام 1861. ما يبقى منطبعاً بقوة في ذهن القارئ من تأريخ الدكتور الصليبي للحقبة الانتدابية، هو قوة الرفض التي ووجه به قيام لبنان الكبير، من طرف أبناء المذاهب الإسلامية، وعدم أخذ النخب المسيحية لقوة ذلك الرفض على محمل الجدّ. كانت تلك حقبة خلاف على الهوية بامتياز، غلب عليها تجاهل المختلفين لبعضهم بعضاً. استعاد الصليبي في كتابه «بيت بمنازل كثيرة» بوضوح أكبر موضوع الخلاف على الهوية، وفقدان الشرعية الشعبية للكيان عند المسلمين، وفشل المسيحيين في تسويق فكرة هذا الأخير (الصليبي، 1989: 54-55). وبيّن في مكان آخر مقدار الخلاف في عجز «المؤسسة المسيحية الحاكمة» على إقناع المسلمين بكتاب تدريس التاريخ الذي أعدته خلال الثلاثينيات (المصدر نفسه: 253).

اتخذ موقفاً إيجابياً من السلطة الانتدابية، لدورها في فرض حد من الاعتدال على مسلكية الزعماء الموارنة، وللدور الذي لعبته في إنشاء شبكة طرقات ومواصلات. ينسجم هذا الموقف مع ما يقوله كل الذين اختصروا لبنان إلى بيروت ومحيطها، وأغفلوا أن لبنان هو ريفه أساساً، الذي هو موطن شعب لبنان التاريخي ومصدر هذا الشعب. أسّس الانتداب لمقاربة لدور الدولة تقوم على الإنفاق في نطاق بيروت

> لم يتنبه الصليبي إلى الفشل في توفير مقومات البناء الوطني خلال حقبة المتصرفية

وبالحد الأدنى، ليضمن توازن الموازنة العامة وعدم استلاف قرش واحد لأغراض التنمية. هذه القاعدة التي أخذت بها نخب الاستقلال وطبّقتها حتى اليوم هي التي ستقتلع شعب لبنان من أرضه خلال العقود التالية وتسرّع سيره إلى الزوال. وفي منتصف القرن العشرين، كان عديد الطائفة المارونية قد حافظ بالكاد على المستوى الذي وصل إليه قبل مئة عام. لكن الأسوأ لم يكن قد حصل بعد.

في تأريخه للحقبة الممتدة من المتصرفية حتى عهد شهاب، تحول كتاب الصليبي «تاريخ لبنان الحديث» إلى تحفة إيديولوجية، المراد بها إظهار أن لبنان بالشكل الذي انبنى عليه، مثّل الاستجابة الأفضل لما يطمح إليه مسيحيو وموارنة لبنان على وجه الخصوص. بل يمكن أن يرى فيه القارئ استكمالاً أو تحديثاً أو تكاملاً مع فكر ميشال شيحا في تقريظ الكيان وشكل تنظيمه. بل هو شكّل من دون شك النص الذي قرأته النخب المسيحية المحافظة وأعطاها ما يطمئنها إلى صحة خياراتها وأن كل شيء على ما يرام. لكن ما أضافه الصليبي في كتابه هذا الذي هو باكورة أعماله الرئيسية، والذي أنجزه ونشره وهو لم يبلغ بعد الخامسة والثلاثين، يؤكد أيضاً أن تصوّر المسيحيين للكيان بوصفه شأناً إيجابياً، جعل منهم أول المخدوعين بما حقّقه لهم هذا الأخير.

لا يمكن من جهة أخرى، القول إن تركيز الصليبي على «التقدّم في ميدان التعليم» وإيلاءه المكانة التي أفردها له في تأريخه كان في غير محلّه. عوّض الفشل الذريع للكيان في الميدانين السياسي والاقتصادي، توفيره للبنانيين إمكان تعليم أولادهم بشروط مرضية. وإلا لكان أغلبهم فقد أي حافز للبقاء فيه.

الوقائع والأفكار في «بيت بمنازل كثيرة»

جعلت الحرب الأهلية الناشبة في 1975 الدكتور الصليبي ينظر برعب إلى التدمير لما كان يبدو إنجازاً بالنسبة له. كرّس كتاباً رائعاً لتتبّع وقائع الحرب الدائرة أمامه يوماً بيوم أصدره في مطلع 1976 (الصليبي، 1976). كان هذه المرّة أكثر صرامة في الحكم على أفراد النخبة، من خلال عرض الوقائع الذي يُظهِر مسؤوليتهم عن المآل المأسوي للكيان. سرد قصة خلافاتهم وكيفية تعاطيهم مع مسؤوليتهم في الحكم منذ 1964. جعله تدمير مركز المدينة في أيلول 1975، يتحدث عن تجربة انتحار جماعي للمسيحيين (المصدر نفسه: 129)، وذهب أكثر من مرّة إلى احتساب خسارتهم من الحرب. سوف تثبت الحرب الممتدة خمسة عشر عاماً صحة ما ذهب إليه. وهي أخذت 40 في المئة من شعب لبنان بالهجرة. لعل المأخذ على عمل الصليبي الرائع والدؤوب لعام 1976 هو التعميم، كأن يقول «المسيحيون»، في حين أنه كان يصف مسلكية وأفعال قوى سياسية بعينها. أصبحت تلك الطريقة في التعميم واعتبار المسيحيين بكاملهم معنيين بما حصل وموافقين عليه سائدة ومبتذلة اعتمدها المتطفّلون طوال الحرب وبعد الحرب. قال للبنانيين في خاتمة ذلك الكتاب، إن ليس لهم مصلحة في الانفكاك عن محيطهم لأن هذا المحيط هو ميدان تألّقهم (المصدر نفسه: 161).

«بيت بمنازل كثيرة» هو كتاب على حدة، وهو صرخته الأقوى أمام ما كان يشهده من تدمير للبنان. الجزء الأول من الكتاب رسم للإطار الذي يوجد فيه هذا الأخير كجزء من المشرق العربي، ومحاججة تُظهِر أن الاستعمار هو من أنشأ الكيانات الوطنية الخمسة في هذا المشرق، مع فارق أن إصرار بعض اللبنانيين على أن الكيان الذي تم إيجاده ليس مصطنعاً، مثله في ذلك مثل غيره، كان يؤلّب العرب ضده. كان إنشاء لبنان الكبير قد اقتضى إلحاق الهزيمة بجيش الملك فيصل الأول في دمشق. تحتفل سوريا كل عام بذكرى ميسلون التي شهدت التصدي ولو بشروط غير متكافئة للجيش الفرنسي الآتي لاحتلال دمشق.

والكتاب سرد للوقائع وإضافة لوقائع لم تُعرض سابقاً، وهو في الوقت عينه شرح للأفكار وكيفية استخدامها من قبل الفرقاء كلهم. خصص فصولاً لعرض الوقائع وأخرى بكاملها للأفكار ومضمونها واستخداماتها. عاد بإسهاب إلى موضوع الخلاف على الهوية الذي طبع نشأة الكيان، وسبق أن عالجه في «تاريخ لبنان الحديث» (الصليبي، 1965: 263-281). عيّن قوتين اجتماعيتين جسدهما القائلون بالعروبة وبالخصوصية اللبنانية وصراعهما بلا هوادة عبر ممثليهما من الموارنة والسنّة كأحد أسباب إخفاق الكيان. وضع اللوم على المسيحيين الذين اخفقوا في تسويق فكرة لبنان قائلاً «لو كان مفهوم الهوية الوطنية اللبنانية كما قدمه الموارنة مفهوماً وطنياً صحيحاً، موضوعاً بشكل عقلاني وواقعي ضمن الاعتراف بعروبة البلد أساساً، لكان هناك مجال لنجاحه قواماً لدولة لبنانية مقبولة لدى جميع اللبنانيين» (الصليبي، 1989: 78). حمّل أيضاً حاملي فكرة القومية العربية جزءاً من المسؤولية، لجهة استخدام بعضهم هذه الفكرة للسيطرة على الآخرين، واستساغتهم حرب الأعصاب التي دأب اللاعبون اللبنانيون على ممارستها ضد بعضهم البعض. تعطي الفصول المخصّصة لصراع الأفكار صورة كالحة عن أهل السياسة في لبنان، وترسم صورة محزنة له، بعكس الفصول المخصّصة للوقائع التي تحتفل بمكوّنات لبنان.

أضاف بشأن الموارنة محاججته الشهيرة ضد التاريخ المفبرك لهم على يد البطريرك الدويهي الذي انتزع منهم عروبتهم (المصدر نفسه: 114-119)، وقصة البابا يوجين الرابع مع البطريرك يوحنا الجاجي في 1444، واقتناعه أن الموارنة «وهم من الفلاحين المساكين ورعاة الماعز» هم «الشعب الوحيد بين طوائف الشرق الذين لا يجوز إهماله بأي صورة من الصور» (المصدر نفسه: 107)، ودور إبن القلاعي في رص صفوف الموارنة ضد اليعاقبة (المصدر نفسه: 110). وميّز عند الدروز بين ملتزمي الجباية الأمراء، أكانوا معنيين أم شهابيين، وبين الزعماء العشائريين الذين كانوا أصحاب السلطة الفعلية على الطائفة (المصدر نفسه: 163). وأخذ مسافة من التاريخ الرسمي الذي يرى الأمير فخر الدين المؤسس الأول للدولة اللبنانية، مع إنصاف هذا الاخير. وقد أوفاه حقه كشخصية استثنائية متنوّرة. وهو الذي يعود إليه تحديث الزراعة اللبنانية وإحياء لبنان كمركز لإنتاج وتصدير

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

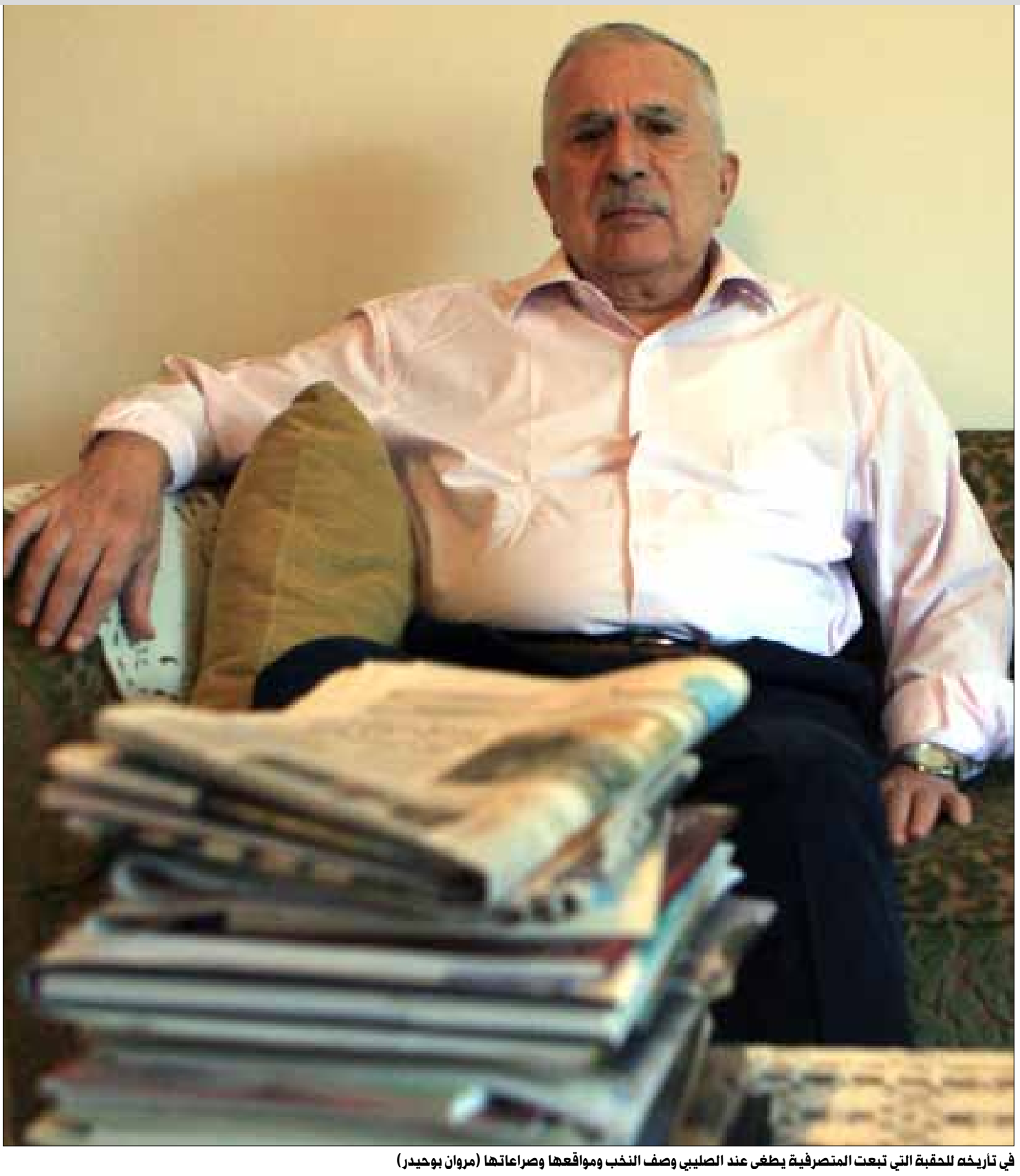
في تأريخه للحقبة التي تبعت المتصرفية يطغى عند الصليبي وصف النخب ومواقعها وصراعاتها (مروان بوحيدر)

الحرير ورعاية «التكافل الذي قام بين موارنة كسروان ودروز الشوف»، الأمر الذي سمح للأمراء الشهابيين بـ«جمع جبل لبنان تحت تراتب هرمي إقطاعي حتى 1841» وأتاح لاحقاً أن يكون جبل لبنان نواة لبنان الكبير (المصدر نفسه: 166-168). ورأى أن هدم تمثاله في مسقط رأسه بعقلين خلال الحرب عبّر عن رفض الدروز تمجيده من قبل «المؤسسة الحاكمة المسيحية» لأغراض سياسية، ولم يعكس موقفاً منه (المصدر نفسه: 250). وقال إن المقيمين الأوروبيين في بيروت التي أصبحت منذ الإمارة الشهابية مرفأ الداخل الشامي «كانوا يأنسون لحسن المعاملة من الأهالي بخلاف أي مكان آخر من البلاد العثمانية» (المصدر نفسه: 205). وقال إن الجامعة الأميركية في بيروت اشترت أراضيها من مشايخ آل تلحوق الدروز (المصدر نفسه: 207). وسجّل «إنجازات علماء جبل عامل التي حظيت بتقدير كبير في جميع أنحاء العالم الإسلامي الشيعي» (المصدر نفسه: 256). وأوضح مجدّداً دور المثقفين الملكيين الأرثوذكس والكاثوليك في العمل من أجل الفكرة القومية العربية (المصدر نفسه: 68). أفرد الصليبي فصلين كاملين لمناقشة فكرتي «لبنان الملجأ» و«لبنان الفينيقي» اللتين استخدمتهما جماعة «الخصوصية اللبنانية» لفصل لبنان عن محيطه. أقام محاججة مع أطروحات الأب لامنس بأفضل مستوى. تظهر محاججة لامنس ضد الإسلام متحيّزة ومن دون أسس علمية لها. وفي نهاية المطاف، لجأ الموارنة إلى لبنان هرباً من البيزنطيين بعد أن «كانوا من مأمن داخل الشام في ظل الحكم الإسلامي لأكثر من ثلاثة قرون (...)». ولا يظهر أن ثمة لاجئين إلى «لبنان الملجأ» سوى الروم والأرمن الكاثوليك هرباً من الأرثوذكس في طائفتيهما، والملكيون والدروز هرباً من الوهابية (المصدر نفسه: 176 و189).

يفنّد الدكتور الصليبي مقولات مدرسة «لبنان الفينيقي» واحدة واحدة مظهراً افتقادها الحد الأدنى من القدرة على الإقناع. وهي نشأت من حاجة «المؤسسة المسيحية الحاكمة إلى مقولة توفّر مسوّغاً تاريخياً لوجود لبنان مستقل عن سوريا والعروبة (...)»، وكان المطلوب في نهاية المطاف أن توفر أيضاً ما يبرّر لميشال شيحا وأمثاله أن يكون لبنان مستودعاً ومركز مال وخدمات (المصدر نفسه: 214-224).

تعيين المسؤوليات عن الحرب

> قال الدكتور الصليبي إن سبب وجود هذه الخريطة المتعدّدة الألوان هو «قدرة أهل البلاد العجيبة على التكيّف وميلهم إلى العيش

> تظهر محاججة لامنس ضد الإسلام متحيزة ومن دون أسس علمية لها

> المشترك والمتسامح فيما بينهم، على اختلاف مذاهبهم (...)» (المصدر نفسه: 56). قال إن الدروز والشيعة اعتبروا المسيحيين عرباً مثلهم «بغض النظر عما اختاره هؤلاء المسيحيون من أهواء في تعريف أنفسهم» (المصدر نفسه: 257). وجود هذه الخريطة واستمرارها عبر الزمن هو مصدر إعجابه بلبنان ولهفته عليه. وقد أراد بكتابه بعد خمسة عشر عاماً من الحرب، أن يذكّر اللبنانيين أنهم شعب له شأن، وأن لديهم بلداً يجدر بهم الدفاع عنه.

حمّل الدكتور الصليبي النخب المحليّة مسؤولية الدمار اللاحق بلبنان. أما المسؤولية الثانية فهي مسؤولية الخارج. ركّز على «العشائرية» بوصفها الأساس في المشكلة منذ البداية، وطغت في تعريفه للنخب فئة «الزعماء العشائريين» (المصدر نفسه: 210). لكن هذه الفئة ليست المكوّن الوحيد للنخبة. استمد الزعماء سلطتهم من علاقات الاستزلام التي أقاموها مع ناخبيهم، أي من موقعهم كـ«رؤساء شبكات محاسيب» عوّلوا على تبادل المنافع أكثر مما عوّلوا على علاقات القربى والدم وعلى التقليد.

وليس «الزعماء العشائريون» من وضعوا أسس السياسة الاقتصادية للبنان منذ المتصرفية وحتى اليوم. كان الثلاثي ميشال شيحا وحسين العويني وريمنيه بيسون من وضع أسس السياسة الاقتصادية القائمة على انسحاب الدولة من أية مسؤولية تنموية، وماشاهم الزعماء التقليديون في ما ذهبوا إليه. وهي نقيصة هؤلاء الزعماء وما يؤخذ عليهم بشكل خاص. كانت «الطبقة التجارية» كما سماها اقتصادي السفارة الأميركية في أول الخمسينيات صمويل رافّ، المكوّن الأهم للنخبة. هذه النخبة وارتباطها بالخارج من موقع التبعية هما ما حدّدا خيارات لبنان منذ مطلع الاستقلال وفشله التنموي وهجرة أهله.

وكل هذا يدفع إلى محاججة الصليبي في الصورة الجميلة لبيروت التي منها «جاء التقليد «المشرقي» الحضاري والمتحرّر الذي انصهر تدريجياً مع بدائية الجبل في بوتقة لبنان الكبير ونجح بين الحين والآخر في الحد من سلبيات هذه البدائية» (المصدر نفسه: 208). وبين 1965 و1989 لم يتغيّر شيء في موقفه الإيجابي بدون تحفّظ من دور بيروت. فالعلاقة بينها وبين الجبل المنتج للحرير كانت علاقة تكامل، وهي لم تكن فقط نقطة «تصب فيها تجارة الغرب مع بلاد الشام»، بل الأهم من ذلك أنها كانت مركزاً رئيسياً للتعليم الغربي ومستودعاً «للأفكار الغربية المتحرّرة في العالم العربي» (المصدر نفسه: 209). لكن الحقيقة الأخرى التي لا يمكن إهمالها هي أن الريف منذ منتصف التاسع عشر وخصوصاً خلال القرن العشرين، كان ضحية الدور الاقتصادي المعطى لبيروت ونخبها.

وفي الفصل العاشر من كتابه «بيت بمنازل كثيرة» الذي خصّصه لوصف السجال السياسي الداخلي قبل الحرب، وصف مواقف المطالبين بالعلمنة السياسية وأولئك المطالبين بالعلمنة الشاملة بـ«النفاق والمخادعة»، وبأن دوافع الفرقاء كانت غير ما يظهرونه، وتحدّث عن انحدار السجال ووصوله مطلع السبعينيات إلى مستوى الشجار العام (الصليبي، 1989: 244). لا يمكن فهم أسباب وصول الأمور إلى ذلك الدرك، إذا لم يُصر لإيضاح الأسباب التي جعلت شرعية الدولة تسقط إلى الحضيض. وهي آنذاك لم تتنكّب لمسؤولياتها الاقتصادية والاجتماعية، ولم تصن سيادة لبنان.

تظهر مسؤولية الخارج واضحة في الوقائع المنثورة على امتداد «مفترق الطرق إلى الحرب الأهلية» لعام 1976، بدءاً من عام 1964 وصولاً إلى الأشهر الأولى من 1975 والسنة الأولى من الحرب. تظهر دول عربية ضالعة في التحضير لما كان سوف يجري وما حصل بالفعل، من خلال التأثير الذي مارسته في الممسكين بالحكم وعلى القوى السياسية المحلية. ولقد كان من افتعلوا الحرب الأهلية أقرب إلى أحزاب سياسية حديثة طائفية الطابع، ومنفّذة لمشيئة الخارج. اتهم الدكتور الصليبي في نهاية ذلك الكتاب العرب بجرّ لبنان إلى «أوحال الحرب الباردة العربية»، وبأنهم استخدموا من دون رادع الخلاف الداخلي للتعبير عن مشاريعهم والدفاع عن اصطفافاتهم (الصليبي، 1976: 160-161). قال إن الأكثر عقلانية بين الزعماء المسيحيين كان يمكن أن يقبلوا بإعادة صوغ «الميثاق الوطني» بحيث يتضمّن تنازلات في ما يخص الانتماء العربي للبنان، لكنهم كانوا يفضّلون «التقسيم» على إعادة صياغة له تتضمّن الأخذ بمطالب الراديكاليين (الصليبي، 1976: 145). هنا يكمن دور الخارج في تعبئة النخب ودفع الاستقطاب الداخلي إلى درجة الصدام.

وفي الخاتمة التي أضافها إلى الطبعة الثالثة بالفرنسية لكتابه «تاريخ لبنان الحديث» الصادرة في 1988، عاد مجدّداً لتأكيد دور الخارج، وعيّن سببين لمحنة لبنان المستمرة آنذاك: الحرب الباردة والحرب الباردة العربية، حيث الأولى فاقمت التعارض بين اللبنانيين، والثانية جعلت كلفته باهظة (الصليبي، 1988: 318). ولعله أراد بخفر أن يتّهم السياسة الخارجية للولايات المتحدة والسائرين في ركابها ومنفذي مشاريعها من العرب بالمسؤولية عن استمرار مأساة لبنان. وقد تفاجأ القراء ممن لا يعرفونه بما قاله في المقابلة معه المنشورة في النهار في 7/ 10/ 2008، التي عبّر فيها عن رفض قاطع لممارسات الإدارات الأميركية المتعاقبة تجاه الشرق الأوسط. وهو ما لم يعهده منه القرّاء في السابق. ولعل حدة ما قاله الدكتور الصليبي في شأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط والعالم، هي نتيجة إدراكه لدورها في الحرب الأهلية اللبنانية منذ 1975. وهو إدراك كظمه وسكت عليه سنين طوالاً. بل جاء ما قاله كمن يزيل عبئاً عن كاهله وفي صيغة وصيّة سياسية.

ملاحظة ختامية

لم يعد الدكتور الصليبي للكتابة عن لبنان بعد 1989، وانشغل بموضوعات أخرى. أردت الوقوف على رأيه في آخر أيامه، من خلال «حواراته» (أبو فخر، 2012). تضمّن كتاب الصديق الكاتب صقر أبو فخر مزيداً من الوقائع. لكنه جاء تحت ستار نقد الرواية «الرسمية» لتاريخ لبنان أو بعض مروّجيها، بصيغة الازدراء لكل ما تطرّق إليه. تنضح العدمية من ثنايا الكتاب. ليس في هذا شيء من روح كمال الصليبي وقلبه الكبير والمحب، الذي بنى به عمارته لتأريخ لبنان. روى الراحل الكبير طيلة عمره ما رأى أنه قصة نجاح لا قصة فشل.

* باحث لبناني
(المراجع منشورة على الموقع الالكتروني)

من تاريخ التهجير في بلادنا

حسن الخلف *

لست مقتنعاً تماماً بالتفسيرات المقدمة لتهجير الأقليات بمسألة التعصب والبدائية فقط، بسلوكيات تنظيم الخلافة في العراق والشام. وأنوي هنا أن أمر بعجالة على حالات مختلفة من حالات تهجير حصلت في بلادنا وأسبابها الاقتصادية والأمنية، لا لنبررها ولكن لنفهم دوافعها المادية والإبادة بدل التفسيرات الثقافوية السطحية.

وسأركز هنا على مسألتين أساسيتين هما كيفية نظر السلطات لأبناء الرعية المخالفة عقيدتهم لعقيدة الحكام من الناحية الاقتصادية أولاً والأمنية ثانياً. وكيف أن السلطة الإسلامية نظرت في مختلف مراحلها لأهل الذمة خصوصاً المسيحيين كمصدر أساسي للجزية والخراج. وكيف أن الظروف ساعدت الكثير من المسيحيين لأن يتحولوا لرعية نشيطة ومنتجة ففضلهم العثمانيون في بعض الأحيان على المسلمين.

ولكن يرجى ألا يفهم من ذلك أننا نؤكد المقولة الاستشراقية البلهاء بأن المسيحيين هم منارة المشرق ودونهم البرابرة. فالأمر ليس كذلك ولكن ظروفاً معينة وقوانين ومؤسسات توفرت للمسيحيين في المشرق والمسلمين في المغرب لأن يكونوا مجتمع نشيط ومنتج ما جعلهم عرضة لقوانين وحسابات الصراع الدولي آنذاك والذي يتعدى مسألة الانفتاح والظلامية.

مذابح داعش

لم تقدم تفسيرات ولا دراسات مقنعة بعد للسبب الذي دفع داعش لتهجير المسيحيين والتركمان والأيزيديين والكرد. ففضلاً عن التعصب والضحالة الفكرية لهؤلاء، تطرح أسئلة مثل هل سعى التنظيم لتصفية هذه الأصقاع من من قد يتحولون لطابور خامس لخصومه وذلك لمصلحة من يراهم داعش رعية صالحة لتشكل الأمة السلفية الجديدة؟ وأنه خصوصاً بمصادرة أراضي وأملاك هذه الأقليات، يمكن تعويض وكسب على الأقل بعض فقراء من يعتبروهم رعية صالحة. كما أن هذه الاموال يمكن أن تستخدم لتمكين المهاجرين السلفيين الآتين من كل مكان وتوطينهم مكان من هجر. سنترك الإجابة على هذه الأسئلة لمقبل الأيام عسى أن تنضج رؤيتنا للظاهرة الجهادية السلفية عموماً في المستقبل.

وبما أن رجال الفكر السلفي الجهادي يستمدون كثيراً من جرائمهم من وحي الوصايا العنفية والإقصائية في التراث والأحداث التاريخية بكثير من الجهل وعدم الفهم. فحريّ بنا نحن كورثة لهذا التراث وتاريخه أن نفهم بدورنا وعبر تفسيرات بديلة لماذا كانت تحدث هذه المجازر.

تهجير شيعة لبنان في القرن 17

قد لا تختلف سياسة الاستيطان والاحتلال التي ينوي داعش إعتمادها اليوم كثيراً عن المشروع الصهيوني الذي اعتمد التطهير العرقي. وبما أننا لا نعرف بالضبط ما هي مشكلة داعش مع الأقليات الصغيرة في المناطق التي سيطرت عليها إلا أنه يبدو أنها حسمت أمرها بعدم قدرتها على تحمل وجود ملل مختلفة عنها. فإن الصهاينة لم يطبقوا بشكل كامل نصيحة منسوبة للرئيس اللبناني السابق كميل شمعون، حيث قيل أنه نصحهم بألا يضموا أراض فيها مسلمون فهم عنصر مشاغب متكاثر. ومع أن الصهاينة لم يقصروا بتهجيرهم لأهلنا في فلسطين من كل الملل عام 48 لكن ضمهم لأراض الـ67 خالف تلك النصيحة الاستراتيجية - والتي جاءت متأخرة بكل الأحوال - وها هم يدفعون ثمنه. فلا تستغربوا إن تشابهت حساسيات ساسة كشمعون مع البغدادي مع آباء المشروع الصهيوني، ولكن كل لأسبابه وطبيعة خصمه.

يرى ستيفان ونتر أن عنصر المشاغبة والتماسك العشائري أحد العناصر التي تسببت في النهاية في تهجير شيعة جبل لبنان وكسروان وجبيل والشمال من أراضيهم، لمصلحة الموارنة في أواخر القرن الـ 17. الذين اتفق كل من العثمانيين والفرنسيين على أنهم كأهل ذمة سيكونون أقل عصياناً وأكثر إنتاجاً ولن يتخلفوا عن دفع ضرائب لضعفهم، ولن يتدخلوا في السياسة ويتمردوا كما كانت تفعل الإمارات العشائرية. فلقد نظر للإمارات العشائرية الشيعية كإمارتي حمادة وحرفوش كعقبة «متخلفة» في وجه تقدم الاستثمار الرأسمالي وزيادة إنتاج الحرير - المطلوب بشدة في الأسواق الفرنسية - ومداخيل السلطنة من أراض غنية (Winter: 2012، p115-116).

وفعلاً يرى مسعود ضاهر أن المناطق التي انتشر فيها الموارنة انتعشت لاحقاً ولأسباب مختلفة، منها خلل نظام الضرائب العثماني والامتيازات التي منحت للأوروبيين ورعاياهم من ناحية، المساعدة الفرنسية الكبيرة التي جائت على شكل رؤوس أموال وتقنيات زراعية وصناعية حديثة من ناحية أخرى. وقد عوض الموارنة غياب القوة العشائرية لديهم بقوة الأخويات الرهبنية التي كانت شديدة التنظيم والإخلاص لقيم العمل والإنتاج والربح. كانت كفاءة الرهبان كيد عاملة زاهدة متبتلة ومتخصصة مكرسةً بتفان إلى زيادة أرباح وأملاك الكنيسة في لبنان ما ساهم بشكل غير مباشر في تقوية الزعامات المسيحية وبعض شرائح الطائفة. والجدير بالذكر أنه ظهر في القرن الـ19 مثل «هذا شغل رهبان» كدليل على الإتقان والجودة (ضاهر:1981، ص108-135).

ومن هنا نرى أن التهجير الذي حصل بحق الشيعة

> السلطة الإسلامية نظرت في مختلف مراحلها لأهل الذمة

لم يكن له علاقة حقيقة بطائفية العثمانيين (من دون أن ننفيها) بل كان قراراً اقتصادياً عقلانياً دولتياً بجوهره اذا ما جاز لنا وصفه، خدمة لمصلحة الخزينة والاستثمارات الخارجية.

الأرمن والأمن القومي الفارسي في القرن 17

كان الأرمن من أهم منتجي الحرير في بلاد فارس، وهي السلعة الأثمن في تجارة البلاد الخارجية. وكان معظم هؤلاء الأرمن يقيمون في مدينة جلفا على الحدود العثمانية الصفوية. فما إن إندلعت الحرب بين الدولتين، حرص الشاه عباس عام 1604 على أن يمنع غريمه العثماني من الاستفادة من مواهب الأقلية الأرمنية المنتجة ومن أراضيهم الغنية.

فلجأ إلى تهجير الأرمن إلى عاصمته الجديدة أصفهان، جالباً 300 ألف منهم، بانياً لهم مدينة «جلفا الجديدة» بعد أن أحرق القديمة ضمن سياسة الأرض المحروقة التي اتبعها هناك. وقدم إليهم ما أمكن من تسهيلات وقروض ميسرة لينهضوا باقتصاد أصفهان وهذا ما تحقق (Matthee: 2006).

وبما أن الحرف والمهن كانت تنتقل أسرياً وقومياً أحياناً فإنك كنت لتجد نخبة قومية معينة مشهورة بتقديم كفاءات معينة للدولة لم يكن هناك مواطنون بل كانت هناك ملل ونحل كرعايا للشاه أو السلطان.

ولنفهم دور الأرمن ضمن الهرم الاجتماعي لفارس الصفوية، يمكن أن يعطينا التقسيم التالي نظرة سريعة. كان أهم وأثرى التجار هنا هم الأرمن وكانت بيدهم السلعة التصديرية الرئيسية في القرنين 16 و17 وهي الحرير. فيما كان العامليون العرب (من جبل عامل) يقدمون إلى جانب الفرس، الفقهاء والقضاة للمملكة وتمت على يدهم صياغة الخطاب الإيديولجي الجديد للبلاد. في حين أحتفظ «التاجيك» أي نخبة البيرقراطيين الفرس الذي كان أغلبهم من أصول سنية بشكل أساسي بإدراة الدولة ومؤسساتها. فيما كان الجيش يعتمد منذ تأسيسه على العشائر التركمانية العلوية، التي أخذت تتعرض لاحقاً للتهميش لمصلحة المماليك الجورجيين والشركس الذين تربعوا على قيادة الجيش.

ومن هنا لم تكن كل سياسات التهجير والقمع والمحاباة وغيرها تنطلق على خلفيات التعصب وحده بل هناك خلفيات اقتصادية وسياسية ليس للتعصب الديني والعقد النفسية دور كبير فيها كما يتصور الكثيرون. فالشاه عباس كان يعتبر أعرف شاهات إيران قاطبة بتواريخ وتفاصيل الديانة المسيحية لكثرة معاشرته للأرمن والأوروبيين في بلاطه.

التهجير لزيادة الإنتاج في العصر الكلاسيكي

من أشهر عمليات التهجير الاقتصادي هي تلك العملية الكبيرة التي قام به الملك الساساني سابور الأول حين غزا بلاد الشام في القرن الثالث وهجر الكثير من أهل أنطاكية (روم وسريان) التي كانت أحد أهم أربعة مراكز حضارية في العالم. وجاء سبب تهجير هذه النخب الإدارية والحرفية والدينية والاجتماعية الكفوءة لرفع مستوى الأقاليم الساسانية اقتصادياً. وتم له ذلك فصارت جنديسابور وميسان وسوسة وغيرها أحد أهم مراكز الطب والإنتاج الزراعي والحرفي.

ومما ساعد هؤلاء السريان والروم المسيحيين في البروز كقوة منظمة في القرون الأولى

عندما تسير مصر عكس مصالحها الاستراتيجية

سامر جابر*

جاء مقترح الهدنة من النظام المصري، المسمى بالمبادرة المصرية، لتوفير اطار وآلية لوقف حرب اسرائيل على قطاع غزة. إذ جاء مضمون المبادرة كترجمةٍ لحاجات إسرائيل الماسّة للخروج من حربها على غزة بعد ان فشلت في تحقيق اهداف استراتيجية او تكتيكية وتركيزها على اهداف عملياتية محدودة. كما لم تعكس المبادرة المستجدات في موازين القوة بين دولة الاحتلال اسرائيل والمقاومة في فلسطين التي افرزتها الحرب. بعدها جاءت الورقة المصرية لوضع اطار للتباحث في لائحة مطالب الطرفين، دولة الاحتلال إسرائيل والفريق الفلسطيني، مع تأكيدها مبدأ استمرار وقف اطلاق النار لاعطاء فرصة لمفاوضات لا ضمان للطرف الفلسطيني فيها تحقيق الحد الادنى من حقوقه.

تبلورت المبادرة المصرية لوقف اطلاق النار بعد قيام مبعوث الرباعية، توني بلير بحثّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على القيام بدورٍ فاعلٍ في التوسّط لوقف اطلاق النار. إذ رتّب بلير- بحسب الصحيفة العبرية «هآرتس» - لاجراء مكالمةٍ هاتفية بين الرئيس المصري السيسي ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوضع اتفاق وقف اطلاق نار على أساس ما جرى عام 2012. نسّق النظام المصري مع أطراف عدّة، متجاهلاً قوى المقاومة في قطاع غزة لثلاثة اسابيع، تحت مبرر ان النظام لا يتعامل الا مع الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني، اي رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ومندوبوه. لكن صمود المقاومة دعا النظام الى القبول بممثلي فصائل المقاومة ضمن الوفد الفلسطيني الموحد. لعل تفادي النظام المصري التنسيق مع المقاومة هدفه الضمني عدم اعطاء شرعيّة التمثيل لقوى المقاومة الفلسطينية بقيادة حماس.

ساوت بنود مبادرة وقف اطلاق النار بين طرفي الصراع من دون ذكر احتلال اسرائيل لفلسطين وحق المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن شعبها ونفسها. كما أنّ المبادرة لم تحتو على آلية تطبيق المطلب - الحق الفلسطيني الأساسي وهو رفع الحصار عن قطاع غزة. إنّ الالية الاساسيّة التي نصّت المبادرة عليها هي الوقف المتبادل لاطلاق النار، وترك ما دون ذلك الى عملية التفاوض. لقد اثبتت الوقائع ان سلسلة التهدئات بدءاً من الـ72 ساعة التي تلت 29 يوماً من الحرب على غزة لاعطاء فرصة للتفاوض غير المجدي فلسطينياً كونه يعيد الوضع كما كان عليه من حصار قبل الحرب.

اما المفاوضات التي تمخضت عنها ما اصطلح على تسميته بالورقة المصرية كانت وسيلة خروج اسرائيل من الحرب. حيث مالم تأخذه اسرائيل مباشرة من هدنة قد تم فعلياً عبر «تبريد» الاجواء في اطار اعطاء فرصة للتفاوض من دون اطلاق نار مدة 30 يوماً بدءاً من تاريخ توقيع الورقة. الا ان سعي الوفد الفلسطيني الى ضمان رفع الحصار قبل الانتقال الى المرحلة التالية من المفاوضات وتعنت اسرائيل ورفضها الاقرار بالحقوق الفلسطينية ادى الى انسحاب وفد الاحتلال الاسرائيلي وانهيار «التهدئة» اي انفراط الورقة.

من المفترض ان تتصرف مصر لضمان مصالحها الاستراتيجية. مصالحة مصر الاستراتيجية تكمن في قدرتها أولاً على توفير استقرار سياسي داخلي يوفر اجواء نمو اقتصادي. ثانياً قدرة مصر على لعب دور اقليمي يحافظ على وزنها كدولة قادرة على التاثير في تشكيل سياسات المنطقة بما يخدم امنها القطري والقومي - الاقليمي. في شبه جزيرة سيناء، يمتزج العاملان، الوضع الاقتصادي والامن القومي. الرئيس السيسي الذي كان الى وقت قريب مدير فرع المخابرات المصرية في سيناء وقد خبر ذلك بشكل شخصي.

تعتبر سيناء ممراً أساسياً وحيوياً إلى غزة. كما أنه سواء وافق النظام او أغمض عيونه، فسيناء هي الممر الاساسي لخطوط التهريب الى غزة بما يتضمّن تهريب الأسلحة والذخائر. هذه الخطوط لا يمكن وقفها ولكن يمكن الحد من نشاطها، إذ أنّ الدوافع القومية الى جانب توفير هذه الخطوط الى موارد دخل للعاملين عليها على طرفي الحدود الفلسطينية المصرية يولد الحافز الدائم لمواصلة العمل. اي محاولة لضرب هذه الخطوط من الطرف المصري يعني المس بمصادر عيش هذه الفئات، ويعني التصادم معها، ما يولد حالة عدم استقرار في منطقة غير مستقرة بسبب الملحق الامني لاتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر واسرائيل. حيث أنّ الاتفاق يحرم القواتِ المصرية من العمل بحرية في سيناء ما يحدّ من السيطره الأمنية عليها. هذا إلى جانب البنية الاجتماعية القبليّة التي تفرض ترابطاً وتحالفات عشائريّة وتاريخيّة تلزم القبائل الدفاع المشترك ضد أي عدوٍّ خارجي حتى لو كانت الدولة التي بالكاد توفر خدمات اساسية للسكان هناك.

موقف النظام تجاه حرب إسرائيل على غزة يتناقض مع المصالح الاستراتيجية لمصر حيث أنّ أمن غزة جزء من أمن مصر الحدودي. كما أنّ اي موقف يتّخذه النظام له تداعيات اقليمية تحدّد مكانتَه من اصطفاف المحاور و دوره فيها. لكن في الاطار العام تتأثّر مواقف وعلاقات النظام تجاه المقاومة في قطاع غزة بعوامل عدة:

1ـ العداء التام والصريح لحركة الاخوان المسلمين داخلياً وخارجياً. فالنظام الحالي جاء اثر انقلاب على نظام الاخوان المنتخب. بغض النظر عن مبررات النظام لانقلابه، إلّا أنّه يمضي في سياسة اقصاء الاخوان وعدم ادماجهم في الحياة السياسية. سياسة عدم التعاون مع الاخوان امتدت خارجياً لعدم التعامل مع حركات للاخوان خارج مصر.

2. النظام حتى الآن يغلب في نظرته الى حركة حماس على أنّها امتداد للاخوان من دون النظر لدور حماس كقائد لحركة المقاومة الفلسطينية في غزة، كما أنه، كما يبدو، لا يميز بين حماس كحركة تشارك الاخوان مسلماتهم الايديولوجية من جهة وأنّها في فعلها المقاوم السياسي باسم القضية الفلسطينية جزء من اصطفاف اقليمي له مواقفه الواضحة تجاه إسرائيل والعلاقة معها.

3.العلاقة مع السعودية والامارات. حيث ان كلتي الدولتين تدعمان الاقتصاد المصري المهلهل بمليارات الدولارات سواء على شكل ودائع في البنك المركزي المصري او على شكل مساعدات واستثمارات. معلوم ان الموقفين السعودي- الاماراتي معاديان لحركة الاخوان فحكام البلدين ينظران الى حركة الاخوان كتهديد لاستمرار حكم النظامين في كلتي الدولتين. في هذا الاطار نظام السيسي في مصر يتناغم مع هذين الموقفين الذي يلعب فيه الموقف السعودي دوراً حاسماً متناسباً ودعم السعودية المادي المتواصل لمصر.

للميلاد هو نظام الصدقات التي مكنت آلاف المسيحيين الفقراء ليس فقط من المحافظة على دينهم بل ومن مواجهة مكاره الحياة. وهذا الجهاز المنظم لعب دوراً في التنظيم الاجتماعي والإنتاج الاقتصادي قبل أن يفسد فاستفادت منه الإمبراطوريات البيزنطية والساسانية (Brown:2002).

لكن تهجير الشعوب ما كان دائماً ينجح لأسباب جغرافية أو لوجستية أو ديمغرافية فهذا ما حصل مع المغول في الفترة 13-15. فمن ضمن أشهر هذه الحالات هي المذابح التي تعرض لها أهل المدن من كل الملل في خراسان وإيران والعراق والشام وأبناء الريف المنتج.

ففي أرياف شمال العراق مثلاً استهدفت حملات تيمورلنك ومذابحه المزارعين النساطرة السريان أكثر من العشائر الرعوية العربية والكردية. حتى يحرموا هذه البلاد من سكانها المستقرين المنتجين، كما استهدفوا الكثير من أهل المدن ونخبها الثقافية والادارية والعسكرية والحرفية. بينما لم يستهدف الريف العشائري الرعوي بشكل جدي واكتفى بنهب ما قدر عليه من مواشيهم.

نكبة الموريسكيين... نكبة لإسبانيا

كانت الزراعة والصناعة والحرف محتقرة عموماً في المجتمع القشتالي الحربي الذي كان في حالة توسع في وسط إسبانيا وجنوبها في القرن 13-15. فكانت الزراعة منبوذة بين أوساط القشتاليين لمصلحة الرعي الذي أعتبر مهنة شريفة، لمناسبتها ظروف التوسع والحرب.

أدرك الإقطاعيون الإسبان أهمية المجتمع الإسلامي المنتج في إسبانيا فحاولوا الاحتفاظ فيهم بأراضيهم في الأندلس وفالنسيا وقشتالة وكاتالونيا وغيرها. ولكن الهلع الأمني الذي انتاب المؤسسة الكنسية الكاثوليكية كما البلاط من خطورة بقاء المسلمين ديمغرافياً واقتصادياً وإمكانية تخابرهم مع السلطنة العثمانية التي كانت تهدد وسط أوروبا بقوة، هو ما شجعهم على تهجير وكتلكة هذه الأقلية إلى الأبد.

وهذا ما حصل إذ هجرت ونصرت الرعية المسلمة لملوك إسبانيا رغم معارضة الأمراء والإقطاعيين الإسبان لهذا القرار المدمر اقتصادياً في بداية القرن الـ17. وفعلاً تسببت هذه الهجرة (ضمن أسباب أخرى أهمها ديون الحروب) في انهيار الإنتاج الاقتصادي وإفلاس البلاد لاحقاً. ووقعت اسبانيا أكثر فأكثر بيد الممولين الطليان والبافاريين وغيرهم متحولة إلى سوق للمنتجات الأوروبية. ولضخامة الديون الاسبانية أخذت معظم الثروات المنهوبة من مستعمرات اسبانيا حول العالم تحول مباشرة لشمال إيطاليا والنمسا وبافاريا وغيرها من الممولين لسداد الديون ولشراء المنتجات الصناعية المفقودة محلياً.

وظل هذا الوضع البائس حتى القرن الـ18، حيث ظل المجتمع الاسباني غير المنتج عموماً يحتفظ بنظرة دونية للمهن، فاعتبرت الزراعة مثلاً، مهنة الموريسكيين الأذلاء (أي العرب الخاضعين لحكم الإسبان) ولا تليق برجل اسباني شريف. ما اضطر الملك المصلح كارلوس الثالث لأن يسن قانوناً يؤكد فيه أن العمل في الزراعة والحرف ليس مهيناً ولا يهين المرء أن يزوج ابنته لنجار أو حداد أو خياط. وهذه النظرة القشتالية تشبه كثيراً نظرة مجتمعات العشائر المقاتلة في العراق في العصر العثماني.

واتخذ قراراً آخر أكثر أهمية تمثل بتشجيع هجرة آلاف الألمان (كما سيفعل الروس) لاستيطان في الأراضي الاسبانية لتشجيع الإنتاج المحلي. وتوزع هؤلاء الألمان المنتجين على أكثر من مستوطنة في أرجاء إسبانيا لتغطية هذا النقص.

النموذج المللي الإسلامي

لكن العلاقات بين الإسلام والمسيحية وبقية غير المسلمين لم تكن دائماً محكومة بالضرورات الوجودية القصوى كما كان يراها ولاة الأمور. فلقد ورث المسلمون نظام الملل والخراج والجزية من الدولة الساسانية الفارسية قبلهم. ونجح تطبيقه في بعض الجوانب محققاً نتائج إيجابية لبعض الشرائح الاجتماعية، مع تأكيد أننا لا نستطيع أن نصفه بالعادل ولكنه كان بمقاييس وظروف نهاية العصر الكلاسيكي المتأخر (تقريباً 250-800 م) نظاماً مرناً نسبياً.

فلقد سمح هذا النظام لليهود بالعيش أينما أرادوا تقريباً، بعد أن كانت إيلياء المقدسة لديهم محرمة عليهم. كما تعامل الإسلام مع كل الطوائف المسيحية على حد سواء ما سمح للطوائف المهرطقة بالنمو.

فأول مئة عام مرت تحت حكم الإسلام أي في القرن السابع الميلادي، شهد المشرق عصراً ذهبياً سريانياً لن يتكرر. ويعتقد أن ما ألف من كتب ورسائل وترجمات سريانية في هذا العصر لم يسبقه ويلحقه عصر آخر بحسب رأي جاك تانيوس (Tannous:2010)).

ويعتقد أن أحد أسباب الرخاء الاقتصادي الذي عم الحضارة العربية الإسلامية في قرونها الثلاثة أو الأربعة الأولى، كانت جزئياً لكون المسلمين في حينها أقلية صغيرة (عرب وفرس ومولدين) تحترف القتال وتتكفل بالدفاع وسن القوانين وإدارة أرض الخلافة (دار الإسلام) مقابل أكثرية معاهدة منحت صفة قانونية هي «أهل الذمة»، احترفت الإنتاج وأبدعت فيه، وتعتقد الدراسات الحديثة أن الكثير من «الذميين»

> تهجير الشعوب ما كان دائماً ينجح لأسباب جغرافية أو ديموغرافية

تأقلموا وأفاد بعضهم من الوضع الجديد الذي لم يكن جحيماً للنخب.

وكانت هذه السياسة فرصة لنشوء فكرة «الذمي المنتجط الذي لا يخسر ذكوره بأعمال غير منتجة ومهلكة للزيادة الديمغرافية كالجندية والتطوع العسكري والتي كانت تقع على الشرائح المسلمة. ما سمح بنمو القرى والبلدات «الذمية» (المسيحية في الأغلب) في العراق والجزيرة والأناضول وأرمينيا وتراكم الثروات فيها في عصور الاستقرار ما سمح بالتالي بملء خزائن الخلفاء بأموال الخراج والجزية (فارج وكرباج: 1994).

وهو الوضع الذي ناسب الكثير من السلاطين والولاة التي كانت جبهتها الخارجية مؤمنة مثل حالة الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق الأموي (694-714م). فاعتمد على المسلمين وجلهم من عرب الكوفة وعموم العراق لفتح خراسان وفضل بقاء العملية الإنتاجية بيد أهل الذمة. لذا رفض الحجاج إسلام وهجرة النبط (فلاحي السواد الأراميين) للحواضر وتركهم الأرض، وختم أسماء قراهم على أجسادهم وأعادهم إليها. واعتبر الكثير من معاصري الحجاج بما فيهم الأمير الأموي (خليفة لاحقاً) عمر بن عبدالعزيز هذا قراراً اقتصادياً سلطوياً ظالماً فأسقطه حين استلم.

ولكن وجهة نظر الحجاج هي ما كان الكثير من الحكام المسلمين (على الأقل في بعض الأقاليم) يفضلونها، أي أن تدافع الأقلية المسلمة المحاربة وتعمل الأكثرية الذمية. وهذا ما ولد لاحقاً نقاشاً فقهياً لا مجال للخوض فيه حول جواز بقاء الخراج على أرض من أسلم من الناس أم ترفع كالجزية. وهو الأمر الذي اختلف عليه الفقهاء بين من أقلقه تراجع موارد بيت المال وبين من كان همه زيادة المسلمين.

وأشهر وأدق وصف وصلنا لهذه لتجربة ما يمكن تسميته هنا «الاقتصاد الذمي أو المللي» هي تجربة سلاجقة الروم (القرون 11-15م) في الأناضول والتي طبقها العثمانيون لاحقاً بنجاح في ممتلاكتهم الأوروبية. حيث حكموا غالبية مسيحية كبيرة من روم وأرمن.

حيث ينقل لنا الرحالة الإيطالي ماركو بولو أن مجتمع الأناضول كان مكوناً من ثلاث طبقات، التركمان وهم على حد وصفه «برابرة» يحيون حياة «البهائم» (لعله قصد رعويتهم)، ومن ثم الأرمن وهؤلاء مسيحيون غير كاملين، مدمنو سكر ويفرطون في الأكل والشرب ولهم وفرة من إنتاج النبيذ، وأخيراً أهل المدن والقرى وأغلب هؤلاء كانوا روماً وهم أغنى القوم وبيدهم الحرف والتجارة والممتلكات العظيمة. وبعد بضع سنوات يكمل ابن بطوطة وصف مجتمع الأناضول بأن الصناعة والحرف فيه للروم ويسود فيه المنكر على وصف الرحالة المغربي «ففساد» الجواري الروميات يملأ الإقليم كله (فارج وكرباج: 1994 ص183).

ما نود الوصول إليه هنا أن الكثير من الدراسات والكتابات العربية لا تتعب نفسها كثيراً لشرح وتقصي الأسباب الحقيقية للمذابح وعمليات التهجير. وغالباً ما يعيد هؤلاء مثل هذه الممارسات والجرائم للنصوص الدينية التي يفترض أن تكون هي المؤسسة لهذا الظلم. لكن مثل هذا التفسير للأحداث اليوم واللبارحة سيدخلنا في دوامة لا تنتهي من المقولات الثقافوية العنصرية التي عززتها معادلة صراع الحضارات الأميركية.

* كاتب وباحث عراقي
(المراجع منشورة على الموقع الالكتروني)

4ـ علاقة مصر مع اسرائيل. حيث أنّ لهذه العلاقة مستويين. الأوّل أنّ هناك التزامات لمصر تجاه تنفيذ اتفاقية السلام مع إسرائيل. جزء من هذه الالتزامات أمني يحدّد نوعاً وكمّاً التواجد المصري في سيناء الى جانب حماية الحدود بينهما التي تشمل حدود غزة. في الاطار العام لاتفاقية السلام يُحدّد الاعتراف المتبادل بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية الاقرار الضمني ان يحترم كل طرف سيادة الطرف الاخر ضمن الولاية الجغرافية المحددة والمعترف بها دولياً. ضمن هذا الفهم، غزة ضمن الولاية والسيادة الاسرائيلية وأي تفاهمات حدودية تتم عبر حكومات البلدين. لذلك فمصر تساهم في اغلاق الحدود مع غزة مبرّرة ذلك بالتزاماتها الدولية.

إنّ علاقة النظام مع اسرائيل هي مدخل ووسيلة تأثير للنظام في جماعات الضغط (اللوبي) الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية. فقد اعلنت الادارة الاميركية منذ الانقلاب (لأسباب مختلفة) تجميد بعض مساعداتها للنظام ما يؤثّر في اقتصاد العسكر في مصر من جهة ودرجة اندماج وتقبّل النظام الدولي لنظام السيسي من جهة اخرى. اللوبي الصهيوني قادر على التأثير في موقف الادارة الاميركية في حال كان ذلك يخدم اسرائيل وسياسات الولايات المتحدة في المنطقة، ولعلّ السيسي يراهن على ذلك. على المستويين سيجد النظام المصري نفسه يتناغم مع سياسات وحاجات اسرائيل الامنية.

5ـ المصالح الاميركية في المنطقة. لا يستطيع النظام المصري اغفال أنّ اميركا تنظر الى ترتيب المنطقة بما يسهم في دعم سياساتها الدولية. المصالح الاميركية تأخذ بعين الاعتبار حاجات وسياسات الدولة التركية التي تعتبر عضواً في حلف شمال الاطلسي، كما يأخذ بعين الاعتبار احتواء ايران من خلال التوصل الى تفاهمات اقليمية. عدم رغبة النظام المصري في إعطاء دور لكل من تركيا او ايران بشكل مباشر لا يعني عدم التعاطي معهما من خلال الدبلوماسية الاميركية. كما يدرك النظام أنّه لا يمكنه اخذ قرار تجاه الحدود مع غزة يتجاهل أي مبادرة للادارة الأميركية.

6. تقاليد الحكم والادارة. صحيح ان النظام في مصر تغير ثلاث مرات في غضون اربع سنوات لكن تقاليد المؤسسة الحاكمة في مصر لم تتغير. لقد اعتادت الأنظمة في مصر التعاطي مع القضية الفلسطينية عموماً وقطاع غزة خصوصاً من خلال سياسة الاملاء. اضافة الى تغليب معالجة المسائل الفلسطينية في اطار أمنيٍّ بحت. ادارة الحوارات، الوساطات ومعالجة المسائل كانت وما زالت تتم من خلال منسق في المخابرات العامة المصرية، عمر سليمان سابقاً وضباط في الجيش حالياً.

7. عدم تقبّل النموذج المخالف. حيث أنّ المقاومة في غزة تقدّم نموذجاً مخالفاً للتعاطي مع اسرائيل وحلفائها لنهج التفاهمات بناء على تقاسم المصالح والاكتفاء بالحصص. المقاومة الفلسطينية تعمل على فرض معادلة قديمة جديدة - مثلما ينص القانون الدولي- وهي أنّه من حقّها الدفاع وحماية الشعب الفلسطيني ونفسها، ولعلّ جزءاً من هاجس النظام هو ضرب النموذج المقاوم.

8ـ السعي لوجود سلطة حليفة في قطاع غزة متناغمة مع سياسة النظام المصري ورؤيته تجاه اسرائيل. حيث ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بقيادة رئيسها محمود عباس الانسب للنظام. لذلك تضمنت افكار الورقة المصرية ادخال عناصر من امن الرئاسة الفلسطينية في اطار اعادة سيطرة سلطة رام الله على مقاليد حكم قطاع غزة.

9ـ ان يبقي اي اتفاق مجالاً وثقلاً واضحاً للنظام المصري في السياسة الاقليمية-الدولية. فالقضية الفلسطينية بشكل عام ووضع قطاع غزة خاصة، موضوعان دائمان على طاولة السياسة الدولية. فقد يقلل توفر موانئ جوية وبحرية من اعتماد قطاع غزة على مصر كمعبر بري من وسائل تأثير النظام في السياسة الفلسطينية وبالتالي السياسة الاقليمية الدولية.

يعتقد النظام المصري انه في موقع مقرّر في أي

> لقد اعتادت الأنظمة في مصر التعاطي مع القضية الفلسطينية من خلال سياسة الاملاء

اتفاق هدنة محتمل بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال إسرائيل. فأولاً، يعتبر النظام ان موافقته على اي ترتيبات في اتفاق هدنة هي لازمة. كون مصر هي المعبر الارضي الوحيد امام فلسطينيي غزة في ظل عدم وجود مرفأ جوي أو بحري. ثانياً، يعتبر النظام أنّ امكانية حصول تحرّك جماهيري داخلي يضغط على النظام ضعيفة نتيجة قدرته على قمعها واحتوائها لا سيما ان قانون منع التظاهر سيف مسلّط على المحتجين.

كما يردد النظام مغالطة -حسب القانون والعرف الدولي- في اعتبار ان موضوع الحدود بين قطاع غزة ومصر شأناً بينهما ولذلك لا ينبغي ادراجه في اطار التفاوض. من الناحية القانونية، إسرائيل صاحبة السيادة على قطاع غزة كقوة محتلة، اضافة الى ما اشارت اليه اتفاقية كامب ديفيد واتفاق المعابر عام 2005، حيث ان اي ترتيب بخصوص معابر غزة مع العالم الخارجي يلزم ان تقرّه إسرائيل.

لا يمكن اعتبار مصر طرف ضامن لاي اتفاق بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل. فوسائل ضغط النظام المصري على إسرائيل محدودة في توريد الغاز وعبور شاحنات ذات صلة بإسرائيل عبر قناة السويس اضافة الى التنسيق الامني. كما ان التجربة تشير إلى ان الانظمة المصرية المتعاقبة لعبت دور الوسيط-الرسول الذي يحاول املاء مصالح طرف (اسرائيل) على طرف (الفلسطيني) سواء كان ذلك في عدوان 2008-2009 او2012 وفي الحالتين كان رأس النظام مختلفاً ولكن كان للنظام الاداء نفسه. مع ذلك كل الاطراف متفقة مبدئياً ان لا اتفاق بلا النظام المصري الذي يعتبر حجر الزاوية في الفترة الحالية. المقاومة الفلسطينية تنظر الى مصر على انها عمق استراتيجي. اما إسرائيل فتنظر الى النظام في اطار برغماتي-عملياتي اوضحه ان إسرائيل درجت بعد كل حرب على غزة ان يوفر النظام في مصر الية للخروج بعيداً من مجلس الامن الدولي. هذه وظيفة النظام المصري كما تراها اسرائيل حالياً.

* ناشط وباحث ـ فلسطين المحتلة

على الغلاف

ثلاثي العدوان يحاول إعلان النصر على غزة

عاود الغزيون أمس الخروج في مسيرات كبيرة ليؤكدوا نصرهم بعد صمودهم أمام الحرب الأطول عليهم. هو يوم آخر مشهود سجلته غزة وبدأت فيه من اللحظة الأولى إزالة الركام. في المقابل، كانت قيادة الحرب الإسرائيلية تحاول تقديم صورة النصر في مؤتمر باهت، ترأسه ثلاثي العدوان

ظهرت أمس بوادر حياة شبه طبيعية في غزة (عبد الرحيم الخطيب ـ آي بي ايه)

علي حيدر

على وقع الانتقادات القاسية التي تعرض لها رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، في الساحتين السياسية والإعلامية قبل انتهاء الحرب على غزة وبعدها، فإنه حاول احتواء بعض الهجمات والرد على أخرى. واصطف نتنياهو في مؤتمر مشترك إلى جانب شريكيه في قرار الحرب وإدارتها، وزير الجيش موشيه يعلون، ورئيس الأركان بني غانتس، ليعلن أن «إسرائيل حققت إنجازاً عسكرياً وسياسياً كبيراً»، وأن «حماس لم تحقق أي إنجاز ولم تحصل على أي من مطالبها». مع ذلك، لم يجد نتنياهو لنفسه مفراً من الإقرار بحقيقة أن «من المبكر القول إذا كنا قد حققنا هدف الهدوء لمدة طويلة»، لكن الأهم أنه أقر بأن انسحاب قوات جيشه من القطاع كان تحت وقع ضربات المقاومين، بالإشارة إلى أنه «سحبنا قواتنا إلى الخلف من أجل منع حماس من قتل جنودنا».

في ما يتعلق بالعدد الكبير من الضحايا المدنيين الذين تعمد جيشه استهدافهم من أجل إخضاع المقاومين، حاول نتنياهو التخفيف من ذلك بالقول: «قتل 1000 من رجال المقاومة»، مع أن ذلك يعني أن البقية هم من المدنيين وهم يتجاوزون الألف والمئة، علماً بأن التقارير الدولية تتحدث عن أن غالبية الشهداء في غزة كانوا من المدنيين. وكذلك وصف الأبراج السكنية التي دمرها جيش العدو بأنها «أبراج الإرهاب». وبينما حاول تجاهل اضطرار إسرائيل إلى الموافقة على فتح المعابر وإدخال البضائع إلى غزة وتوسيع منطقة الصيد، ركز على رفض إسرائيل إقامة ميناء ومطار وتحرير أسرى. وفي السياق، أشار نتنياهو إلى وجود تعاون و«أفق سياسي» في الشرق الأوسط، مكرراً بذلك الحديث عن وجود محور في المنطقة يضم دولاً عربية تصفها إسرائيل بأنها «معتدلة» (مصر والسعودية ودول الخليج باستثناء قطر).

أما عن الإخفاق في القضاء على المقاومة في غزة، فحاول تبرير ذلك بالقول: «تدمير تنظيم إرهابي ليس بالأمر السهل... الولايات المتحدة لم تستطع تدمير القاعدة».

من جانبه، أكد موشيه يعلون، أنه في حال «تجدد إطلاق الصواريخ فإننا سنضرب حماس بقوة أكبر». وحاول تجنب الوقوع في فخ المبالغة حتى لا يحاسب عليه لاحقاً بالقول: «لا نوهم أنفسنا، فقد نضطر إلى العمل مجدداً ضد حماس والمنظمات الفلسطينية». كذلك حاول إشباع غريزة الانتقام لدى الجمهور الإسرائيلي بالتلميح إلى أن «ترميم غزة سيحتاج إلى عشر سنوات». من جهة أخرى، كشفت استطلاعات رأي نشرت نتائجها وسائل إعلام إسرائيلية، أن 59% أعربوا عن اعتقادهم أن إسرائيل لم تنتصر في الحرب، فيما كشفت أن شعبية نتنياهو تراجعت كثيراً رغم أنها مرتفعة نسبياً. إذ عبّر 52% من الجمهور عن رضاهم عن أدائه خلال العدوان، علماً بأن هذه النسبة كانت 77% في الاستطلاع السابق، وفي المقابل أكد 40% أنهم غير راضون عن أدائه.

على الطرف الآخر (الأخبار)، ظهرت أمس بوادر حياة شبه طبيعية في غزة بعدما بدأت المحلات التجارية فتح أبوابها وخرج الصيادون بقواربهم إلى البحر، وبدأت بعض الآليات المحدودة إزالة آثار الركام، وخاصة من وسط مدينة غزة، وبينما ينتظر النازحون حلاً مؤقتاً ثم دائماً لإنهاء معاناة إيوائهم، عملت بعض الشركات على إصلاح خطوطها المعطوبة لإعادة تقديم خدماتها.

ويبدو أن ما يساعد الفلسطينيين على الصبر مقابل آثار حرب كبيرة، ثقتهم بالمقاومة التي تصدت بقوة وإبداع

> قارن نتنياهو فشله في إنهاء المقاومة بإخفاق أميركا مقابل «القاعدة»

الإسرائيليون لا يزالون يعيشون الحرب!

برغم الإعلان عن وقف النار، فإن الحذر والرعب يسيطران على سكان جنوب فلسطين المحتلة، وصولاً إلى تل أبيب، وذلك بعدما قررت قيادة الجبهة الداخلية إصدار تعليمات بإبقاء الملاجئ مفتوحة ضمن مدى 80 كلم من قطاع غزة. وأيضا، ضمن نطاق سبعة كيلومترات من القطاع تُمنع التجمعات لأكثر من 500 شخص. وأي نشاطات أخرى، صيفية أو دراسية، ستجري في المؤسسات التي يمكن انطلاقا منها الوصول إلى مناطق محصنة خلال المدة الزمنية المطلوبة. وفي حدود المدى الذي يراوح بين 7 كيلومترات إلى 40 كلم، تُمنع التجمعات لأكثر من 1000 شخص في مناطق مفتوحة. كل هذا يأتي مع تأكيد عدد من رؤساء البلديات والمجالس الإقليمية خيبة أملهم من الاتفاق الذي جرى التوصل إليه، مشددين على أنه «ليس من أجل هذا قضينا شهرين في الملاجئ».

(الأخبار)

بدء الإعمار: الملف الأثقل والأهم

لم يفق الغزاويون بعد من الصدمة التي خلفها العدوان الإسرائيلي الأعنف على قطاع غزة منذ 8 أعوام، بفعل ما خلفه الاحتلال من دمار مهول خلال حربه التي استمرت أكثر من 51 يومًا

غزة ـ هاني إبراهيم

مع بزوغ فجر اليوم الأول لانتهاء الحرب، تلقى الفلسطينيون صدمة كبرى بمعاينتهم واقع الدمار الكبير في مدنهم ومخيماتهم، وإن كانوا خلال الهدن التي عقدت في الحرب قد زاروا مناطقهم وبيوتهم التي دمرت، لكن كثيرين منهم لم يستطيعوا الاطلاع على المشهد كله لخوفهم من التحرك آنذاك، أو لتحذير القوى الأمنية من مخاطر مخلفات الصواريخ التي لم تنفجر.

وفي الخطوة الأولى لنفض الغبار عن الملفات المصيرية التي تناولها اتفاق وقف الحرب، وغالبيتها تتعلق بتفاصيل حياتهم اليومية، يشعر الفلسطينيون بأن ما بعد الحرب قد يكون أصعب منها نفسها، وخاصة مواضيع إعادة الإعمار وقضايا المعابر.

وحديث الساعة الآن يتركز على الإعمار وإيواء المشردين، فضلًا على تأهيل البنية التحتية وإعادة بناء المرافق العامة والحكومية. وفوق ذلك، فإن التحدي الأبرز هو استقبال العام الدراسي الجديد على وقع عشرات المدارس المدمرة كليا أو جزئيا، وأخرى فيها عشرات آلاف النازحين.

ووفق إحصائية شبه نهائية، فإن المنازل المهدمة 16002، منها 2358 منزلا دمرت كليا، و13644 بصورة جزئية تحتاج إلى ترميم واضح، إضافة إلى آلاف المنازل التي لحقت بها أضرار بسيطة، فيما عدد المساجد المستهدفة 169، دُمّر 61 منها كليا، وبجانب ذلك أربعة أبراج سكنية كبيرة، وهو عدد فاق خسائر الحربين الماضيتين.

ولعل من أكثر الأحياء التي دمرت «المنصورة» في الشجاعية، فقد هدمت فيه مئات المنازل، ويقول أهالي الحي لمراسل «الأخبار» إن معالمه كلها تغيرت، لدرجة أن أهله تعرفوا على بيوتهم بصعوبة.

في هذا السياق، يقول المهندس محمد درويش، وهو من نقابة المهندسين في غزة، إن بعض الأحياء صارت لا تصلح للسكن «لأنها بحاجة إلى مدة زمنية قد تستغرق عاما بدءا من إزالة الركام، ثم إعادة الإعمار إن جرى العمل بسرعة».

> الإمارات مستعدة لاستكمال مشاريع الإعمار في قطاع غزة

ويوضح درويش لـ«الأخبار» أن إصلاح البنية التحتية «هو الآخر مسألة مكلفة، وبحاجة إلى وقت قد يتجاوز السنة».

على نحو متصل، قدرت الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بقطاع غزة بنحو 3 مليارات و460 مليون دولار، نتيجة استهداف 324 مصلحة تجارية وصناعية. وكل هذا الوضع، اضطر الأسر إلى البقاء في مناطق النزوح التي لجأوا إليها، علما بأن عددهم وصل إلى نصف مليون (462،090) غالبيتهم توزعوا على 90 ملجأً تابعة للأمم المتحدة، وهم بذلك يمثلون نحو 27% من سكان القطاع.

ووفق اتفاق التهدئة، فإنه شدد على ضرورة رفع الحصار وفتح جميع المعابر وضمان إدخال المواد الإغاثية والمواد اللازمة لإعادة الاعمار. وعند النقطة الأخيرة، أكد رئيس الوفد الفلسطيني

للعدوان، وهذا ما أظهروه بتماسكهم وخروجهم في مسيرات إما موحدة، وإما للفصائل، في شوارع غزة. عشرات الآلاف ومنهم من فقد منازله أو ذويه كانوا مشاركين في تلك المسيرات التي كلما قابلوا فيها مقاوماً احتضنوه وقبلوه على مرأى الكاميرات.

في مقابل ذلك، يفرح الفلسطينيون لسماعهم أن الأوساط السياسية الإسرائيلية تعيش حالة من العشوائية في التصريحات التي تحاول إظهار أن الاحتلال يسعى إلى تعويض إخفاقه الميداني بضمان ألا تحصل غزة على مقومات الحياة كاملة.

وبينما كان الجو الشعبي متفهماً للخسائر الكبيرة، وقرر النزول إلى الشارع للتعبير عن فرحته، خرج القيادي في حركة «حماس» ورئيس الوزراء السابق، إسماعيل هنية، ليطل لأول مرة من بداية الحرب على المحتشدين في ساحة المجلس التشريعي في غزة، مشيداً باحتضان السكان للمقاومة، وقائلاً إن ما حدث «أعاد الاعتبار» إلى القضية الفلسطينية.

ورأى هنية أن القادة العسكريين الثلاثة الذين اغتالهم الجيش الإسرائيلي في رفح قبل انتهاء الحرب هم «رموز انتصار». بعد ذلك، عقدت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة مؤتمراً صحافياً فوق ركام المنازل في حي الشجاعية شرق غزة. وترأس المؤتمر المتحدث باسم «القسام»، أبو عبيدة، الذي ظهر أمام المحتشدين، معلناً أن «غزة انتصرت لأنها أظهرت هشاشة المحتل».

في سياق آخر، أعلن مسؤول مصري أن أكثر من مئتي طن من المساعدات الطبية التي أرسلتها السعودية وسلطنة عمان وتركيا وصلت أمس إلى قطاع غزة عبر الجانب المصري من معبر رفح.

أما عن المعابر مع الأراضي المحتلة، فكشفت القناة الثانية الإسرائيلية النقاب عن نظام مراقبة معابر غزة الذي جرى التوصل إليه في اتفاق وقف النار بوساطة مصرية. وأوضحت القناة أن نظام المراقبة سيكون مؤلفاً من مندوبي ثلاثة أطراف، إذ يمثل الجانب الإسرائيلي منسق أعمال الحكومة يوآف مردخاي، ومندوب عن الأمم المتحدة وهو المبعوث الخاص روبرت سري، ورئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمدالله.

وبينت القناة أن الاتفاق الجديد يقضي بأن يكون الحمدالله عضواً في طاقم مراقبة البضائع الواردة إلى غزة، «وذلك لتسجيل كميات البضائع بصورة دقيقة، واعتبار أي زيادة للبضائع دلالة على حفر أنفاق جديدة، ما قد يوقف توريد الإسمنت إلى القطاع». والأهم أنها كشفت أن الاتفاق على تحويل أموال إلى غزة سيكون من طريق السلطة، لافتة إلى أنه لم يبلوَر بعد نظام لتنفيذ هذه التحويلات.

كذلك تحدثت مصادر إعلامية فلسطينية عن جهود لرام الله من أجل حل مشكلة كهرباء غزة عبر إرسال سفينتين من تركيا وفرنسا ترسوان قرب شواطئ القطاع لإنتاج الكهرباء، لكنها ذكرت أن الموافقة على المقترح مبدئية.

المفاوض والقيادي في حركة «فتح» عزام الأحمد أن الفصائل بحثت أدق التفاصيل في ما يتعلق بإعادة الاعمار، «واتفقت على أن تتولى حكومة التوافق مسؤولية تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه بشأن إدارة المعابر أولا والإشراف على تنفيذ حالة الإعمار».

وأشار الأحمد، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن الفلسطينيين توافقوا في القاهرة على أن تتولى السلطة مسؤولية كل ملفات اتفاق التهدئة، «ولا سيما أننا قبل الحرب أنهينا حالة الانقسام وألغنا حكومة وفاق».

ووفق قوله، فإنه من المقرر أن يعقد مؤتمر دولي للمانحين في مصر منتصف الشهر المقبل (أيلول) لبحث إعادة إعمار غزة، وهو ما يعني أن نتائج المؤتمر حتى إقرارها وبدء تنفيذها تحتاج إلى أشهر.

وأعلنت القاهرة نيتها استضافة المؤتمر الدولي، في الوقت الذي كانت فيه النرويج قد عرضت عقد مؤتمر مماثل للمانحين للغرض نفسه، وهنا أبدت دول عربية وإسلامية جاهزيتها للمساهمة في إعادة الإعمار ومنها تركيا وقطر وحتى الإمارات.

وبرغم الضجة التي أثيرت خلال الحرب عن «دور إماراتي مشبوه في غزة»، فإن «الأخبار» علمت من مصادر فلسطينية مطلعة أن أبو ظبي قررت استكمال مشروعاتها التي أوقفت العمل فيها داخل غزة، وأبدت في سبيل ذلك استعدادا لإكمال مشروع الأسرى في مدينة رفح (جنوب).

وقالت المصادر، التي تحفظت عن ذكر اسمها، إن مسؤولين إماراتيين أبلغوا نظراءهم الفلسطينيين أن بلادهم ستعيد استكمال تلك المشروعات، وهي مستعدة أيضا لبدء مشروعات أخرى «شريطة أن تكون خاضعة لرقابة وأداء حكومة التوافق»، كاشفة في الوقت نفسه وجود اتصالات مع تركيا والكويت والنرويج لتزويدها ببيوت متنقلة حتى حل الإشكالية.

وكانت الإمارات قد أوقفت مشاريع الإعمار التي تبنتها في غزة بفعل الخلافات التي طرأت بينها وبين «حماس» على الرؤية من الأحداث المصرية. ولفتت المصادر الفلسطينية إلى أن هيئة الأعمال التابعة للإمارات باشرت عملها في المرحلة الأولى المتمثلة بالإغاثة العاجلة، «وفي سبيل ذلك تسلم مسؤولون إماراتيون كشوفا بالخسائر التي رصدت حتى الآن».

وأعلنت حكومة الوفاق عبر وزرائها في غزة أنها باشرت رصد الخسائر، كما قالت إنها ستعمل على تعويض جزء من أصحاب المنازل مع خيم ومنازل مؤقتة حتى إنهاء معاناتهم قبل دخول فصل الشتاء.

وصل عدد النازحين إلى نصف مليون أي نحو 27% من سكان القطاع (محمد أسد ـ آي بي ايه)

مع توقف المدافع تعلو أصوات الساسة في إسرائيل

علي حيدر

ليس أمراً قليل الدلالة أن يلجأ رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إلى أسلوب التسلّل كي يُهرِّب قرار وقف النار بعيداً عن موافقة المجلس الوزاري المصغر. مع ذلك، يبقى الأهم البحث في الأسباب التي دفعته إلى هذه الخطوة، مع أنه أحوج ما يكون إلى تأمين غطاء سياسي لقرار مفصلي مثل وقف الحرب. لكن إدراك نتنياهو أن أي جلسة لمناقشة اتفاق وقف النار ستتحول إلى ساحة للنزال، يكشف حجم الفشل الإسرائيلي في الحرب. لذلك لم يبقَ أمامه سوى خيار الالتفاف عبر استشارة وفّرها له المستشار القانوني للحكومة، وتبرّر له الاستفراد في القرار استناداً إلى التفويض الذي سبق أن منحه إياه المجلس الوزاري المصغر نفسه.

وبناءً على أن نتنياهو أدرك أن طاولة المجلس المصغر ستتحول إلى منبر لتصفية حسابات سياسية، حاول أن يحرم خصومه هذه الفرصة، لكنه من حيث لا يشعر وفّر لمنافسيه أيضاً فرصة الجمع بين الذهاب بعيداً في التعبير عن معارضتهم لقرار وقف النار، من دون أن يترتب على مواقفهم أي مسؤولية. وهو ما يرجح فرضية أن يكون جميع الوزراء راضين عن النتيجة، بمن فيهم المعارضون للقرار. من جهة، توقفت عمليات إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات، ومن جهة أخرى، ينجون (الوزراء المعارضون) من الاضطرار إلى اتخاذ موقف حاسم، إما تأييداً له، وإما تحملاً لمسؤولية استمرار المواجهة.

في كل الأحوال، لم يعد السؤال عن نتائج الحرب على غزة لجهة التداعيات السياسية الداخلية على الساحة الإسرائيلية، بل عن المدى الذي ستبلغه وحدوده. الأمر المؤكد الآن أن نتنياهو الذي روَّج على مدى سنوات لصورة الزعيم القادر على مواجهة التحديات الماثلة أمام «الدولة العبرية»، بدءاً من البرنامج النووي الإيراني وانتهاء بقوى المقاومة في غزة ولبنان، قد تهشَّمت وباتت تحتاج إلى إعادة ترميم.

في المقابل، فإنه من غير المؤكد أنه سيحظى بفرصة إضافية لاستعادة ثقة الجمهور به الذي منحه إياها في أكثر من محطة وأوصله بها إلى رئاسة الوزراء على وقع شعارات محاربة الإرهاب ومعالجة التهديدات الاستراتيجية والوجودية.

في هذه الأجواء، ومع توقف أصوات المدافع والصواريخ، علت أصوات السياسيين، وما دام الأمر سيخدمهم على مستوى تسجيل النقاط السياسية والشعبية، سيواصل هؤلاء، وأولهم وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت، توجيه

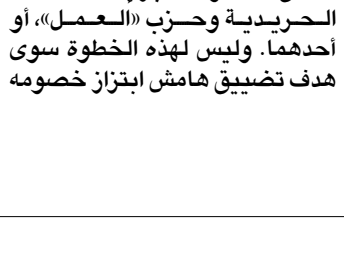

> استفاد معارضو الاتفاق من وقف الحرب ليرفعوا أسهمهم السياسية

سهامهم السياسية. في الوقت نفسه، سيبقون في الحكومة. وسيعملون على «نسخ» شعارات نتنياهو التي أوصلته إلى رئاسة الحكومة خلال انتخابات 2006، و 2009، وذلك في محاولة لتكرار السيناريو نفسه على أمل أن يحقّق لهم ذلك طموحاتهم السياسية والشخصية.

على طرف نتنياهو، من المرجّح أن يعمد الرجل إلى محاولة توسيع نطاق الحكومة عبر إدخال الكتل الحريدية وحزب «العمل»، أو أحدهما. وليس لهذه الخطوة سوى هدف تضييق هامش ابتزاز خصومه من اليمين المتطرف، أكان ذلك داخل حزبه أم من حزبي «البيت اليهودي» و«إسرائيل بيتنا».

مع ذلك، يبقى مسار الأمور مرهوناً بمدى تجاوب هذه الكتل: هل سيرون في ضعف نتنياهو فرصة للانضمام إلى الحكومة بأثمان مرتفعة، أم سيفضلون الاستمتاع بمشهد غرق المركب بمن فيه؟

ولمشهد الغرق تداعياته، ومنها انتقاد ليبرمان المتواصل لقرار وقف النار الذي اتخذه نتنياهو، فالأول أكد أن «من الممنوع التوصل إلى تسويات مع حماس»، وشدّد على أنه يعارض التوصل إلى اتفاق يسمح للحركة بمراكمة قدراتها، ما يمكّنها لاحقاً من إدارة معركة إضافية ضد إسرائيل في التوقيت الذي تراه مريحاً لها.

وقال ليبرمان: «ما دامت سلطة حماس موجودة، فإن تهديد الصواريخ والأنفاق سيبقى، لذلك نحن ملزمون بالإصرار على أن لا تحقّق أي إنجاز سياسي على خلفية اتفاق وقف النار». ورأى ليبرمان أن «حماس ليست شريكاً في أي تسوية من أي نوع كانت، لا سياسية ولا أمنية».

في سياق الانتقادات اللاذعة، رأى الوزير، عوزي لانداو، أن المشكلة التي نشأت بسبب المس بقدرات الردع خلال الحرب على غزة، هي «وجود حزب الله وإيران على المدرج، وهم يرون كيف أن إسرائيل لم تتمكن من هزيمة حماس طوال 50 يوماً»، مكملاً: «هم يشاهدون نظريتنا القتالية، ويرون ردنا على الصواريخ، وسوف يدرسون ذلك ويطورون وسائل مضادة».

كل هذا لم يكفِ في وجه نتنياهو أو لم يقتصر على اليمين المتطرف، فقد كان لوزيرة القضاء، تسيبي ليفني، موقفها أيضاً. ورأت فيه أنه «كان يجب أن يتضمن (الاتفاق) مبادئ تجريد قطاع غزة من السلاح ومنع تعاظم حركة حماس عسكرياً، وإقامة آلية مراقبة ناجعة».

من جهته، رأى عضو الكنيست عن حزب «يوجد مستقبل»، عوفر شيلح، أن «عملاً عسكرياً يقاس في نهاية المطاف بما ينجز في العملية السياسية». وقال إن «السؤال هو ما الذي ستفعله إسرائيل الآن، وخصوصاً أن هناك فرصة سياسية».

اليمن

«أنصار الله»: لن نخرج من صنعاء قبل إقالة الـ

آلاف المشاركين في التظاهرات لليوم التاسع

بدأت الأزمة اليمنية تأخذ منحى المواجهة المباشرة بين حركة «أنصار الله» والرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي بدا محتمياً بالدعم الدولي وبهيئة «الاصطفاف»، متهماً الحوثيين في الوقت ذاته باستغلال انشغال الجيش في محاربة «القاعدة» جنوباً «للتوسع في صنعاء بقوة السلاح»

يبدو أن الأزمة المتفاقمة في اليمن وصلت إلى نقطة يصعب الرجوع فيها بدخول تحرك حركة «أنصار الله» في الأيام القليلة الماضية مرحلة التحدي الصريح للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وتواصلت، يوم أمس، تظاهرات الحوثيين في صنعاء، لليوم التاسع على التوالي، في تحدٍّ لطلب الرئيس إنهاء الاعتصام ومغادرة العاصمة بهدف استئناف الحوار. وتأتي مشاركة عشرات الآلاف في التظاهرات، تلبيةً لطلب زعيم الحركة عبد الملك الحوثي، الذي دعا أنصاره ليل أول من أمس إلى الاستمرار في تحركهم الشعبي حتى إقالة الحكومة، مهدداً بتصعيد وصَفَه بـ«المزعج والمقلق للفاسدين».

وفي موازاة التظاهرات التي جابت شوارع صنعاء، والاعتصام القائم عند مداخل العاصمة، واصل الرئيس اليمني تصعيد نبرته إزاء «أنصار الله»، حيث اتهم الحركة أمس بـ«التوسع على الأرض بقوة السلاح، مستغلةً فرصة انشغال الجيش بالحرب ضد تنظيم القاعدة في محافظات جنوبي البلاد».

وأضاف هادي، خلال استقباله هيئة رئاسة «الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية»، أنه عندما «انخرط الجيش في مواجهة تنظيم القاعدة ومكافحته، هاجمت جماعة الحوثي قبيلة حاشد، وصولاً إلى مدينة عمران».

ورأى أن الحوثيين «نكثوا بالعهد» على الرغم من تعهّدهم عدم مهاجمة عمران، مضيفاً أنه «كلما جرى اتفاق معهم كانوا ينقضونه».

ورأى هادي أنه «يتجنب دائماً لغة التعصّب المذهبي والطائفي»، متمنياً تجاوز أي منطق للطائفية. وأضاف أن «مفاجأة صنعاء بحشود قبلية فرضت واقعاً مرفوضاً شعبياً وسياسياً ووطنياً وإقليمياً ودولياً»، في إشارة إلى إقامة الحوثيين مخيمات لأنصارها في ثلاثة من مداخل صنعاء، الأسبوع الماضي، مجدداً التأكيد أنه «لا مجال للخروج عن الثوابت الوطنية والتمرّد على مخرجات الحوار الوطني الشامل مهما كان الأمر».

كذلك، قال هادي إنه تلقّى اتصالات من الولايات المتحدة الأميركية ومن مجلس الأمن الدولي ومن عدد من العواصم العربية والدولية «تؤكد جميعها» أنه «لا مجال لأي تمرد على الإجماع الوطني في اليمن»، وأن الجميع «متضامنون مع اليمن ويدينون تصرفات ميليشيات الحوثي».

ومضى قائلاً إن «الشعب اليمني واع ومطلع على كل المجريات وما يفرض عليه من تحدٍّ سافر وغير منطقي ولا عاقل».

من جهتها، طالبت الهيئة الوطنية لـ«الاصطفاف الشعبي» سلطات الدولة بتحمّل مسؤولياتها الوطنية في حماية الوطن والمواطنين وسرعة تنفيذ «مخرجات الحوار الوطني الشامل... (على اعتبار أنه) الحلّ الممكن لإخراج الوطن من دوامة الصراع وفق إطار زمني محدد».

ودعت الهيئة سلطات الدولة إلى «بسط نفوذها على كامل التراب الوطني ونزع سلاح الميليشيات والجماعات المسلحة أياً كانت، تنفيذاً لمخرجات الحوار الوطني»، مطالبةً الدولة «بالمعالجات الاقتصادية والمعيشية العاجلة لرفع معاناة المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة، وتجفيف منابع الفساد ومحاكمة الفاسدين».

وكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بنعمر قد غادر العاصمة صنعاء أمس، استعداداً لتقديم تقريره عن الأوضاع الحالية في البلاد إلى

مقتل 8 في اشتباكات

قتل 7 من جماعة «أنصار الله» وأحد عناصر «اللجان الشعبية» في مواجهات وقعت بينهما في محافظة الجوف شمالي البلاد. وأكدت مصادر ميدانية أن «اللجان الشعبية» تتقدم في جبهات القتال الثلاث، وأنها سيطرت خلال الأيام الماضية على «مواقع مهمة للحوثيين في هذه الجبهات»، في إشارة إلى مناطق الغيل والساقية والصفراء.

> هادي: لا مجال لأي تمرد على الإجماع الوطني

الأردن

تعديلات دستورية بتأثير المتغيرات السياسية في الم

عن يمين الأردن قلق «الدولة الإسلامية»، وعن يسارها حرب إسرائيلية لشهرين، ولا تزال الأزمة السورية في الشمال. من جراء ذلك، يعيد عبد الله الثاني توضيب أمور مملكته عبر مجلس النواب لإجراء تعديلات دستورية مهمة

عمان – **محمود الشرعان**

تنتظر مجموعة من التعديلات الدستورية التي أقرتها الأغلبية في مجلس النواب الأردني، منذ أيام، تمريرها عبر مجلس الأعيان، اليوم، وذلك بعدما عُرضت على اللجنة القانونية في المجلس الأخير وقررتها يوم أمس. والتعديلات جرت على المادتين 67 و127 من الدستور، وتتعلق بصلاحيات الملك في تعيين قائد الجيش ومدير الاستخبارات، والهيئة المستقلة للانتخاب.

التعديلات التي أقرت بأغلبية ساحقة لـ118 نائبا مقابل رفض ثمانية فقط، كانت مثار جدل كبير بين تأييد لها على اعتبار أنها تقود إلى حكومة تعمل برضى برلماني، مقابل التشكيك في رغبة ملكية في تحصين العرش. وصارت المادة (127) تنص على أن «تنحصر مهمة الجيش في الدفاع عن الوطن وسلامته»، وفي الشق الثاني «يبين قانون نظام الجيش والاستخبارات والشرطة والدرك وما لمنتسبيها من الحقوق والواجبات»، لكن البند الثالث الذي جرى عليه الخلاف هو أن الملك من «يعين قائد الجيش ومدير الاستخبارات العامة»، بعدما كانت هذه مهمة رئيس الحكومة. ومباشرة ظهر تململ شعبي وحزبي من الموضوع، مقابل اعتراض نيابي طفيف حمله ثمانية نواب عارضوا ما ورد في التعديل، ودعا هؤلاء إلى العودة إلى نص الفقرة الأصلي.

أما التعديل في المادة (67)، فنص على أن «تنشأ هيئة مستقلة تدير الانتخابات النيابية والبلدية، وأي انتخابات عامة»، وبدلا من أن تشرف عليها «تكلف الهيئة المستقلة إدارة أي انتخابات أخرى أو الإشراف عليها بناء على طلب الجهة المخولة»، وصوت لهذا التعديل 137 نائبا فيما خالفه اثنان فقط.

ويرى مراقبون في البند الأخير توسيعا لصلاحية الملك، وهو الأمر الذي لا يلبي مطالب الشارع أو المعارضة، ويوجه ضربة إلى مطالب الحراك الشعبي طوال أربع سنوات ماضية، وأضافوا إن التعديلات تحتاج إلى تفسيرات عميقة وإجابات عن تساؤلات مفتوحة، «وخصوصا أنها خرقت فلسفة الدستور، القائمة على أن نظام الحكم نيابي ملكي وراثي، وأيضا خرقت مبدأ الولاية العامة للحكومة».

في المقابل، يرى المؤيدون، وهم ليسوا قلة، أن ثمة انتقالا سياسيا مهما خلال المرحلة المقبلة في النظام الأردني. وتعقيبا على ذلك يقول المحلل السياسي عامر سبايلة إن هناك انتقالا سياسيا واضحا من حكومة يعينها الملك إلى حكومة برلمانية، «والتعديل ليس انقلابا على الإصلاح، بل ربما يكون عزلا للسلطة الأمنية والجيش عن الحياة السياسية، وهو أمر طبيعي تزامنا مع ما يحدث في محيط المملكة».

ويستغرب سبايلة، في حديث مع «الأخبار»، الضجة حول التعديل، إذ قال إنه «في البداية كان التعيين بتنسيب من رئيس الوزراء، لكن لا تجري الموافقة عليه إلا إذا أراد الملك، والآن الملك هو الذي يعين!». وأشار إلى حديث الملك عبد الله عن تلميحه إلى انتقال سياسي لولي العهد ابنه حسين، «والأخير منذ سنتين له تحركات واسعة ويزور القطاعات العسكرية».

وفي التوضيح الحكومي لما جرى، قال رئيس الوزراء، عبد الله النسور، إن هدف التعديلات الدستورية الاستمرار في الإصلاح المتدرج، «والابتعاد بالجيش عن أي مناكفات سياسية مستقبلا». وعلل تغيير تعيين وزير الدفاع بأنه «في حال الوصول إلى حكومات برلمانية حزبية يصبح لدينا رئيس حكومة مسيسة يعمل على تسييس الوزير ثم الجيش والاستخبارات والوزارة».

من ضمن النواب المعارضين كان مصطفى شنيكات، الذي قال لـ«الأخبار» إن معارضته للتعديل «من أجل حماية الدستور المتوازن الذي يكرس أن الشعب مصدر السلطات». وأضاف شنيكات:

حكومة!

الوضع في اليمن يُعدّ الأسوأ منذ عام 2011 (أ ف ب)

مجلس الأمن يوم غد، بحسب مصدر حكومي. وأوضح المصدر أن مغادرة بنعمر جاءت، بعدما عقد سلسلة لقاءات مع أبرز المسؤولين اليمنيين وقيادات القوى السياسية في البلاد وناقشت الأوضاع المتوترة في اليمن.
وكان بنعمر قد أكد أن الوضع في اليمن يُعدّ الأسوأ منذ عام 2011، داعياً إلى «تمكين الدولة من ممارسة سلطاتها على مناطق البلاد كافة». كذلك أشار إلى أن الوضع في اليمن بات مقلقاً جداً، «ولعله الأكثر إثارة للقلق منذ بداية العملية الانتقالية في البلاد».
(الأناضول، أ ف ب)

منطقة

«التعديل يجعل الملك مسؤولاً أمام الشعب، وهذا يتناقض مع المادة (30)، لأن الملك صمام الأمان لهذا البلد، لذلك يجب أن يعين قائد الجيش ومدير الاستخبارات بتنسيب من رئيس الحكومة». ولم يقتصر الاعتراض على الشارع أو الأحزاب، بل عارضته أيضا شخصيات محسوبة على القصر، كرئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، ونائب رئيس الوزراء الأسبق مروان المعشر. وأعلن المصري صراحة، خلال اجتماع في منتدى السلط، أنه ضد التعديلات، وخاصة ما يتعلق بقرار التعيين الملكي، لكنه استدرك: «عندما نتحدث، نريد حماية البلد والنظام والملك لا المناكفة». أما المعشر، فعبر عن الرغبة في الإصلاح العميق «بدلا من الهوامش». ويرى بقية المعارضين أن هناك علامات استفهام حول التعديلات لجهة سرعة إقرارها مقارنة بالإجراءات القانونية التي يعرف دوليا أنها تحتاج إلى وقت لتمريرها.

العراق

المالكي للعبادي: أقصهم إن لم يستجيبوا

تباعد عميق في الآراء بين كتل التحالف الوطني؛ ففي وقت رفض فيه نوري المالكي اقتراحات جو بايدن الداعية إلى الفدرلة، اعتبرتها كتلة المواطن «نصيحة أصدقاء»، فيما تواصل القوات الأمنية الحشد لتحرير آمرلي

على الرغم من انتهاء مدة صلاحيته كرئيس للحكومة العراقية، لا يزال نوري المالكي ثابتاً على موقفه المطالب بتشكيل حكومة أغلبية، رافضاً في الوقت ذاته تصريحات نائب الرئيس الأميركي الذي نصح القادة العراقيين بالفدرلة.
ودعا المالكي الكتل السياسية إلى التعاون مع رئيس الوزراء المكلّف حيدر العبادي وخفض سقف مطالبها.
وقال خلال كلمته الأسبوعية، إن «المعاناة التي كنا نعانيها بالمطالب عدنا إليها مرة أخرى لنواجه المطالب التي لا تستند إلى سياقات يمكن التعامل معها لإيجاد حلول مرضية لكل الأطراف»، داعياً جميع الكتل إلى «التعاون مع العبادي، وأن يقدّموا الأسماء، وأن يكونوا جادين في تشكيل الحكومة، منعاً للتداعيات التي ستحصل لو استنزفت المدد الدستورية». وأضاف أن «هناك خطتين؛ الخطة ألف، هي أن تكون الحكومة ذات قاعدة عريضة يشارك فيها الجميع، وألا يضعوا العصي في تشكيل الحكومة، ولكن إن لم يستجيبوا، فلا بد من الاتجاه إلى الخطة باء، لأن عدم التشكيل سيسبب فوضى، وهي التوجه نحو الأغلبية السياسية».
كذلك، رأى أن «الطائفية لا تأتي بخير إلى العراق، والذين مارسوها والذين تحدثوا بها هم الذين جاؤونا بهذا الوباء. وحتى الذين رفعوا شعارات مطالب ربما تكون بذاتها مقبولة، ولكن حينما تمت الاستجابة لها تبين أن المطلب الأكبر هو نسف العملية الدستورية وإخراج المكون الفلاني. كانت هذه شعارات تخفي تحتها توجهات محلية وإقليمية لنسف العملية السياسية في العراق».
كذلك، هاجم المالكي نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لدعوته تشكيل الأقاليم على خلفيات طائفية، قائلاً إن «تصريحات بايدن التي يدعو فيها إلى إقامة أقاليم على خلفيات طائفية سنية وشيعية سيرد عليها الشعب العراقي»، مشيراً إلى أن «إقامة الأقاليم قضية دستورية، ولكن الدستور لم يقل إنها تُشكّل على خلفيات طائفية وقومية».
ودعا المالكي بايدن إلى «عدم طرح مثل هذه القضايا التي تضر بوحدة العراق، وأن يحترم الدستور العراقي والإرادة العراقية، وأن يكون صديقاً يسهم في وحدة العراق وليس طرفاً يمهّد الطريق لعملية تقسيم العراق على خلفيات طائفية».
من جهتها، قللت كتلة المواطن التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي من خطورة تصريحات بايدن، مؤكدةً أن حديث جو بايدن عن الفدرالية «لا يعدّ تجاوزاً» على سيادة العراق ودستوره، واعتبرتها «نصيحة أصدقاء» يمكن الأخذ بها أو تركها.
وقال النائب عن كتلة المواطن جواد البزوني إن «الفدرالية موجودة في الدستور العراقي، وكان يمكن أن تُطبّق منذ مدة، لكن الوضع بات شائكاً حالياً، ولا يتيح تطبيقها، لأن الظروف غير مهيأة لذلك»، إلا أنه رأى أن «تطبيق الفدرالية حالياً سيؤدي إلى تقسيم العراق»، عازياً السبب إلى أن «الوضع حرج جداً، فهناك مناطق شيعية سنية متداخلة، وأخرى عربية كردية متداخلة هي الأخرى».

تيار الإصلاح: التحالف الوطني لا يقبل إطلاقاً تقليص صلاحيات رئيس الوزراء

في هذا الوقت، قال تيار الإصلاح الوطني بزعامة إبراهيم الجعفري، إن التحالف الوطني لا يقبل إطلاقاً تقليص صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة.
وقال المتحدث باسم التيار أحمد جمال، إن «قوى التحالف الوطني متفقة على أن من يريد أي استحقاقات، عليه ألا يتقاطع إطلاقاً مع القانون والدستور، مثل تقليص بعض الصلاحيات من القائد العام للقوات المسلحة وتحديد صلاحيات رئاسة الوزراء»، مؤكداً أن «هذه المطالب كلها تتقاطع مع الدستور والقانون، والتحالف الوطني لا يمكن أن يوافق عليها إطلاقاً».
أمنياً، تواصل القوات العراقية إرسال تعزيزات لشن عملية تكسر الحصار الذي يفرضه مقاتلو تنظيم «الدولة» على بلدة آمرلي التركمانية شمال بغداد منذ أكثر من شهرين، ويعاني سكانها من نقص شديد في الماء والغذاء.
وقال ضابط في الجيش برتبة فريق، إن قوات الأمن تحشد عديدها في جبال حمرين الواقعة جنوب آمرلي، لمهاجمة مقاتلي التنظيم من جهة الجنوب.
وقالت المتحدثة باسم بعثة الامم المتحدة في العراق لوكالة «فرانس برس» إن «الوضع لا يزال كما هو، والبلدة لا تزال تحت الحصار، والسكان عالقون فيها».
إلى ذلك، قال مسؤول محلي في محافظة صلاح الدين إن مدينة تكريت مركز المحافظة ستُحرر بالكامل خلال أسبوعين، مشيراً إلى أن تحرير المدينة سيمكّن من التحرك منها باتجاه الأقضية الأخرى. وقال عضو اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة علي الدجيلي إن «الفترة المخططة لتحرير كامل مدينة تكريت من عناصر داعش هي 14 يوماً»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية تجري تقدماً بطيئاً في المدينة».
وأوضح أن «القوات الأمنية، وحال الانتهاء من تحرير مدينة تكريت، ستتحرك منها باتجاه باقي المناطق لتحريرها، ومنها أقضية بيجي والشرقاط وناحية آمرلي».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

وفد سعودي في الدوحة

استعادت المبادرات الخليجية زخمها، يوم أمس، في محاولات يبدو أنها الأخيرة لإنهاء الخلافات مع الدوحة، خاصة مع حضور وفد سعودي رفيع المستوى إلى العاصمة القطرية. حدث بارز ومفاجئ قاده وزير الخارجية السعودية، سعود الفيصل، ورئيس الاستخبارات العامة، خالد بن بندر بن عبد العزيز، ووزير الداخلية، محمد بن نايف بن عبد العزيز.
وتأتي الزيارة، التي وصفتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية بـ«الأخوية»، في الوقت الذي تتعدد فيه التخمينات بشأن آفاق تسوية الأزمة التي تهزّ منذ أشهر «مجلس التعاون الخليجي». أيضاً من المقرر أن يلتقي وزراء خارجية دول «مجلس التعاون» بعد غد في مدينة جدة السعودية، بعدما منحوا أنفسهم في منتصف آب الحالي مهلة أسبوع لتسوية الأزمة.
واستقبل، مساء أمس، أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، الوفد السعودي، فيما ذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أنه جرى خلال اللقاء، في الديوان الأميري في الدوحة، استعراض آفاق «العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها»، إضافة إلى «بحث مسيرة العمل الخليجي المشترك». كذلك جرى تناول «عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية».
وحضر اللقاء رئيس الديوان الأميري القطري، عبد الله بن حمد آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، إضافة إلى عدد آخر من الوزراء. وفيما غابت التصريحات الإعلامية، توجه الوفد السعودي في وقت لاحق إلى المنامة.
ويأتي الاجتماع بعد أشهر على الخلاف الذي وقع بين السعودية والبحرين والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى، ونتج منه سحب السفراء من الدوحة. وتستبق الزيارة السعودية للدوحة اجتماع يُعقَد السبت لوزراء خارجية «دول مجلس التعاون»، ويتوقع أن تبحث خلاله الأزمة، في وقت لا تزال فيه قطر متهمة بعرقلة تنفيذ «اتفاق الرياض» القاضي بـ«التزام المبادئ التي تكفل منع التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس مباشرة أو بصورة غير مباشرة».
في هذا الوقت، قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبد اللطيف الزياني، إن «لجنة متابعة تنفيذ اتفاق الرياض رفعت تقريراً بنتائج عملها إلى وزراء الخارجية»، ومن المقرر أن يبحث الوزراء تقرير اللجنة خلال اجتماع السبت في جدة.
(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

فرنسا: اتهام لاغارد بالإهمال في قضية فساد

استبعدت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (الصورة)، أمس، الاستقالة من منصبها، بعدما وجّهت

إليها التهمة رسمياً في باريس بـ«الإهمال»، في إطار تحقيق في قضية مثيرة للجدل، حين كانت تشغل منصب وزيرة الاقتصاد الفرنسية. وأعلنت لاغارد في تصريحات لوكالة «فرانس برس»، أنه جرى توجيه التهمة رسمياً إليها في باريس، بـ«الإهمال» في ما يتعلق بقضية فساد.
(أ ف ب)

تونس: 5,2 ملايين شخص سجلوا في قوائم الانتخابات

أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، أمس، أن مجموع المسجّلين في قوائم الاقتراع للانتخابات العامة، المقررة في أواخر العام الحالي، بلغ 5,2 ملايين شخص، مشيرة إلى أن هذا الرقم «مُرض». وذكرت الهيئة العليا للانتخابات، في بيان نشرته على موقعها على الإنترنت، أن مرحلة تسجيل الناخبين للاستحقاقات التشريعية والرئاسية لسنة 2014، انتهت بإدراج نحو مليون ناخب جديد في سجل الناخبين.
(رويترز)

السعودية: أحكام بالسجن على 18 شخصاً دينوا بالإرهاب

أصدرت محكمة سعودية عقوبات بالسجن لمدد تصل إلى عشرين عاماً، على 18 شخصاً جرت محاكمتهم بتهمة الإرهاب، في قضيتين منفصلتين، وخصوصاً التخطيط لأعمال «إرهابية»، بحسب ما ذكرت الصحف السعودية، أمس. وحكمت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، الثلاثاء، على 12 شخصاً، هم ستة سعوديين وخمسة يمنيين ومتهم فلسطيني بالسجن لمدد تراوح بين 18 شهراً وعشرين عاماً، بعد إدانتهم «بالتخطيط لتفجير إحدى القنصليات الأجنبية في المملكة، وانتهاج المنهج التكفيري، والاعتقاد بأن طاعة ولي الأمر غير واجبة، ووصف المشائخ بالسوء». كذلك دينوا «بدعم المقاتلين في الخارج مالياً وتجهيز الراغبين منهم للذهاب للقتال في مواطن الفتنة والافتئات على ولي الأمر، والخروج عن طاعته، من خلال سفر بعضهم إلى مواطن القتال وتمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية، وتزوير الأوراق الثبوتية وحيازة الأسلحة والذخائر من دون ترخيص».
(أ ف ب)

تركيا

داوود أوغلو رئيساً لحكومة «التحديات»

أُعلن رسمياً أمس، ترؤس أحمد داوود أوغلو حزب «العدالة والتنمية» وتكليفه رئاسة الحكومة التركية بعد رجب طيب أردوغان، الذي يترك لخلفه إرثاً ثقيلاً من التحديات على أكثر من صعيد

من دون مفاجآت تُذكر، انتخب المؤتمر العام لحزب «العدالة والتنمية» أمس، أحمد داوود أوغلو رئيساً له وللحكومة التركية المقبلة، مؤكداً في أول تصريحاته بعد إعلانه رئيساً أمس، أن هدف حكومته سيكون «السعي بحسم إلى عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي». وفي وقت بات شبه مؤكد أن رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان سيخلف داوود أغلو في وزارة الخارجية، يؤدي رجب طيب أردوغان اليوم اليمين الدستورية، مفتتحاً عهده في رئاسة البلاد.

المؤتمر الاستثنائي الذي عُقد في أنقرة أمس، حضره 3000 من المسؤولين وكبار الموظّفين في الحكومة التركية، وحشد كبير من مؤيدي الحزب، وتخلله غياب لافت للرئيس المنتهية ولايته عبد الله غول، ما يفتح باب التساؤلات عن حجم الخلافات التي تدور في أروقة حزب «العدالة والتنمية»، وخصوصاً بعد استبعاد غول من قبل أردوغان عن رئاسة الحزب والحكومة، ودعمه العلني لأحمد داوود أوغلو.

ويواجه رئيس حزب «العدالة والتنمية» الجديد، ورئيس الوزراء المكلّف أحمد داوود أوغلو العديد من التحدّيات، أبرزها اختيار وزراء الخارجية والاقتصاد، ونائب رئيس الحكومة، إضافةً إلى مشاكل الاقتصاد التركي والعلاقات مع دول الجوار، وخصوصاً أن أوغلو هو صاحب نظرية صفر أعداء، التي تحوّلت إلى العكس. كذلك، يمثل سجّل أردوغان في قيادة الحزب الحاكم، وفوزه في جميع الاستحقاقات منذ 2002، وسيطرته على مقاليد السلطة في البلاد، تحدياً كبيراً أمام داوود أوغلو في قيادة الحزب.

ومن أبرز المرشحين لخلافة داوود أوغلو في منصب وزير الخارجية، رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان، الذي سيترشح للبرلمان التركي في انتخابات 2015، وهذا ما أكدته وسائل إعلام تركيا، كصحيفة «جمهوريت»، إلى جانب اسم وزير شؤون الاتحاد الأوروبي تشافوش أوغلو، ونائب رئيس الحزب الحاكم نومان كورتولموش.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، أكد رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو أمس، أن العضوية في الاتحاد الأوروبي هدف استراتيجي بالنسبة إلى تركيا، وستسعى إليه بحسم، مضيفاً أن السياسة الخارجية للبلاد ستبقى متعدّدة المشارب. وقال ابن مدينة طشقند إن البلاد بحاجة إلى دستور جديد ليبرالي الطابع، مؤكداً أنه سيعمل مع أردوغان معاً من دون أي خلاف.

وتعليقاً على ما نشرته صحفٌ تركيا عن أن أحمد داوود أوغلو ظلٌّ لأردوغان، قال رئيس الجمهورية المنتخب في المناسبة نفسها: «ليس من قيمنا، وليس من ثقافتنا، ما يكتبه العديد من الصحف، فالسيد داوود أوغلو رئيس الحزب، ورئيس الحكومة الجديدة، ليس ظلاً لأحد».

وانتقد أردوغان حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، مشيراً إلى أنه «غير قادر على ممارسة معارضة بنّاءة ويتناقض مع مبادئه ويتعاون مع أعداء تركيا حيثما وجدوا»، متهماً إياه بالتعاون مع «الكيان الموازي». كذلك لم ينجُ حزب «الحركة القومية» المعارض من سهام أردوغان، الذي رأى أنه «لم يهتم بأي قضية من قضايا البلد، واستغل جنازات الشهداء (الصراع مع حزب العمال الكردستاني)، قائلاً إن «الحزب الذي يرتبط مصيره باستمرار الإرهاب سيفقد مبرر وجوده مع استمرار مسيرة السلام الداخلي»، في إشارةٍ إلى «الكردستاني».

(الأخبار، الأناضول)

«مهندس السياسة الخارجية»: نسخة «أردوغانية» منقحة؟

يثير وصول مهندس السياسة الخارجية التركية، أحمد داوود أغلو، إلى رئاسة الحكومة، وهو أحد المسؤولين المباشرين عن توريط أنقرة في النيران الإقليمية، تساؤلات بشأن الرغبة في تكريس السياسة التركية «المتهورة» في السنوات الماضية، أو في فتح صفحة جديدة يكون الانضمام إلى أوروبا بوصلتها

سركيس قصارجيان

علا تصفيق الحضور في المؤتمر الاستثنائي الأول لحزب «العدالة والتنمية» أمس، بعد إعلان أحمد داوود أوغلو رئيساً له، وبالتالي رئيساً للحكومة المقبلة، إيذاناً ببدء مرحلة الرجل الواحد في «تركيا الأردوغانية».

فعلها السياسي المحنك والأكاديمي المولود في قونية، أكثر ولاية محافِظة في البلاد. تردّد اسم داوود أغلو، الذي دخل السياسة عام 2003 عندما عُيّن سفيراً في عهد آخر رئيس تركي علماني أحمد نجدت سيزار، في كل حديث عن خلافة رجب طيب أردوغان في الحزب والحكومة، لدرجة أن انتخابه أمس جاء خالياً من أي مفاجأة.

تسلّم داوود أوغلو عام 2009 حقيبة وزارة الخارجية في حكومة أردوغان، وشغل منصب مستشاره الخاص، ثم دخل البرلمان نائباً عن قونية في الانتخابات النيابية الأخيرة. يعرف بكونه «مهندس سياسة البلاد الخارجية»، وصاحب نظرية «صفر مشاكل مع الجوار» و«التوجه نحو الشرق والجنوب المسلم بدلاً من الغرب الأوروبي».

يرتبط اسم داوود أغلو بصورة وثيقة بنهج «العثمانية الحديثة». ويوجز محلّلون أتراك رؤيته السياسية للعلاقات مع دول الجوار بمحاولة «إحياء السلطنة العثمانية»، عبر نظام «كومنولثي» حديث. يعرف رئيس الحكومة المكلف بعدائه الحادّ للرئاسة السورية منذ بداية الأزمة، كذلك هو المخطط الرئيسي لتسليح المعارضة وتسهيل عملها داخل الأراضي التركية الحدودية.

داوود أوغلو و«التوجهات التركية»

قد لا تشهد السياسة التركية تبدلات جوهرية في عهد داوود أوغلو. فهو رسم معالمها أصلاً ضمن رؤيته التي عبّر عنها بوضوح في كتابه «العمق الاستراتيجي»، حين أعلن صراحةً «وجوب عودة تركيا إلى ماضيها العثماني واستعادة نفوذها في القوقاز والشرق الأوسط والبلقان، انطلاقاً من موقعها الفريد»، وفيما يفخر مؤيدوه بنجاح سياسته في إعادة تركيا لاعباً سياسياً قوياً، ليس فقط إقليمياً بل على الساحة الدولية أيضاً، فإن معارضيه يتهمونه بزجّ البلاد عبر سياسات خاطئة في صراعات مؤذية سياسياً واقتصادياً، إضافة إلى ما يتهم به من مسؤولية مباشرة بشأن تنامي المجموعات المتطرفة. هذا الاتهام عبر عنه زعيم حزب «الشعب الجمهوري»، أهم الأحزاب المعارِضة في البلاد، كمال كيليجدار أوغلو، حين خاطب وزير الخارجية التركي غداة احتجاز «الدولة الاسلامية» 49 رهينة تركية في الموصل العراقية في شهر حزيران الماضي، بالقول «سلمت الرهائن لتنظيم الدولة الإسلامية بيديك (...) قمت بصياغة تنظيم الدولة الإسلامية في شكله الحالي»، مضيفاً «من الغريب جداً أن يكافأ (داوود اوغلو) على ذلك»، لكن تصريحاته أمس بشأن أولوية السعي التركي في المرحلة المقبلة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قد تغيّر معادلات عدة.

العلاقة بأردوغان

لم تمثل تسمية الرئيس أردوغان لداوود أوغلو رئيساً للحزب الحاكم أي صدمة. فالرجل الأول في تركيا منذ سنوات، لم يكن ليجد غير مستشاره ووزير خارجيته أهلاً للثقة في هذه المرحلة السياسية الحرجة، التي دخلتها البلاد إبان «الفتور السياسي» بين حليفي الأمس، أردوغان وعبد الله غول. ولم يخيب داوود اوغلو آمال «معلمه» في الخطاب الذي ألقاه بعد تنصيبه رسمياً يوم أمس، حين بدأ كلامه بالسلام على شخصيات دينية وتاريخية وسياسية، وصولاً إلى رجب طيب أردوغان. نال الرئيس المنتخب حصة كبيرة من التحيات والمديح، ما يُعدّ تأكيداً من داوود أغلو على التسليم المطلق بنهج «السلطان الأوحد»، الذي يقوده أردوغان في البلاد.

> **يعتقد داوود أغلو بوجوب عودة تركيا إلى ماضيها العثماني**

خطاب الرئيس الجديد للحزب الحاكم لم يتضمّن خطة سياسية موجّهة للخارج ولا حتى برامج اقتصادية واجتماعية للداخل، وهذا الأمر متوقع أيضاً لكون البلاد تتجه إلى إقرار نظام الحكم الرئاسي مع إحكام «العدالة التنمية»، ربما، سيطرته على ثلثي المقاعد النيابية في انتخابات العام المقبل، وهي النسبة المطلوبة لتعديل الدستور.

مستقبل عبد الله غول

في ظلّ الاستحقاقات السياسية المتتالية في تركيا، يبقى السؤال الأهم، بشأن مصير شريك أردوغان السياسي منذ التسعينيات وأحد مؤسسي «العدالة والتنمية»، الرئيس المنتهية ولايته عبد الله غول.

مراسل «صوت أميركا» في تركيا، دوريان جونز، رأى في مقالته، المنشورة قبل يومين، أن أردوغان بات يعد غول منافساً له في مسيرته السياسية، الأمر الذي يهدد بانهيار التحالف السياسي بينهما. ويدعّم جونز رأيه مستشهداً بالحملة الإعلامية الشرسة التي شنتها وسائل إعلام موالية لأردوغان على غول خلال الفترة السابقة، وخصوصاً في الأسابيع الأخيرة، أي منذ انتخابه رئيساً للجمهورية. وبرغم تأييد غول لحليفه في مواجهته للداعية فتح الله غولن، يبدو أن انتقاداته لطريقة التعاطي الحكومي مع الملف السوري، وقرار أردوغان حجب عدد من مواقع التواصل الاجتماعي، كانت من بين الأمور التي كشفت عن الاختلاف في وجهات النظر، على الأقل، بين الحليفين الإسلاميين. وقد يكون ذلك السبب وراء عدم اللجوء إلى سيناريو «بوتين - ميدفيديف» في روسيا. كل هذه الأسباب قد تدفع بالرئيس السابق، بحسب رأي المحللين، إلى إنشاء حزب جديد، في حال عدم إيجاد المكان المناسب له داخل الحزب الحاكم، مستفيداً من معارضي أردوغان داخل «العدالة والتنمية» المنضوين تحت الجناح الإسلامي المحافظ، ومن أتباع غولن كذلك.

أكد داوود أوغلو أن البلاد بحاجة إلى دستور جديد ليبرالي الطابع (الأناضول)

مصر

رحيل أحمد سيف: نورثكم زنازين النضال!

القاهرة ـ **محمد الخولي**

غيّب الموت أمس، المحامي والحقوقي المصري أحمد سيف الإسلام عبد الفتاح حمد، مؤسس «مركز هشام مبارك للقانون» عام 1999، وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان سابقاً، وذلك بعد معاناة مع مرض القلب، دخل على أثرها غرفة العناية المركزة منذ أسابيع في «مستشفى القصر العيني» في القاهرة.

وسيف هو رب عائلة مهتمة بالشأن العام، وعانت بطش الأنظمة التي مرت على البلاد. تعد زوجته الدكتور ليلى سويف، المحاضرة في «جامعة القاهرة»، واحدة من المؤسسين لـ «حركة 9 مارس» المدافعة عن استقلال الجامعات، وكانت أيضاً من ضمن المؤسسين لـ«حركة كفاية».

أما ابنه الأكبر، علاء عبد الفتاح، فهو واحد من المعارضين لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وكذلك الأنظمة التي حكمت من بعده، وهو اليوم مسجون بتهمة الدعوة إلى «تظاهرات مجلس الشورى» في تشرين الثاني 2013، وحكم عليه بالسجن 15 عاماً في تلك القضية، قبل أن يُنقض الحكم فيها، فيما ابنته الصغرى سناء مسجونة حالياً هي الأخرى على ذمة قضية «خرق قانون التظاهر» أيضاً، وأُلقي القبض عليها خلال تظاهرة أمام «قصر الاتحادية» حين كانت تطالب مع آخرين بالإفراج عن معتقلين.

بدورها، تعدّ ابنته الوسطى منى سيف من المؤسسين لـ «مجموعة لا للمحاكمات العسكرية»، وهي أكثر الحركات المعارضة لمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري.

وصدق سيف عندما قال معلقاً على القبض على أبنائه «لم نورث أبناءنا سوى السجون والزنازين»، فالرجل صاحب تاريخ طويل في معارضة الأنظمة التي مرت على البلاد، منذ أن كان فاعلاً في الحركة الطالبية المصرية في سبعينيات القرن الماضي، التي كانت تطالب الرئيس الأسبق أنور السادات بالبدء بحرب مع كيان العدو وتحرير

سيناء، واعتُقل عام 1972 بعد القبض عليه في تظاهرات مناهضة للسادات، ولم يطل اعتقاله سوى يومين، بينما استمر اعتقاله ثمانية أشهر عام 1973 عقب مشاركته في الاحتجاجات على خطاب للسادات وتأخُر اتخاذ قرار الحرب. وأفرج عن سيف مع زملائه قبل «حرب أكتوبر» بأيام.

اعتقل سيف مرة أخرى عام 1983، وكانت أطول فترات اعتقاله بعدما قضى خمسة أعوام في «سجن القلعة» بتهمة الانتماء إلى «تنظيم شيوعي مسلح»، القضية المعروفة باسم «المطرقة». وتعرض سيف أثناء تلك الفترة للتعذيب وكسرت قدمه وذراعه، وتقدم وقتها ببلاغ للتحقيق في تلك الواقعة، ولم يحقق أحد فيه. ويؤكد سيف أن تلك هي المرة الوحيدة التي تعرض فيها للتعذيب أثناء اعتقاله، فيما حصل خلال تلك الفترة على إجازة في الحقوق من «جامعة القاهرة»، فضلاً عن كونه حاصلا على البكالوريوس من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة ذاتها عام 1977. وكانت المرة الأخيرة التي اعتقل فيها سيف خلال الأيام الاولى لـ «ثورة 25 يناير» عام 2011، بعدما اقتحمت قوات الأمن «مركز هشام مبارك» وقبضت علي من كانوا فيه، ومن بينهم سيف، فيما أُفرج عنهم بعد يومين من الاعتقال.

خلاصة حياة النضال كانت في بزوغ أفكار ارتفعت عن كل الأيديولوجيات، بل وكان سيف واحداً من الذين يتجمع عندهم كل المختلفين في الرأي. كان سيف أيضاً مطالباً بحق الجميع في الحياة بعيداً عن الانتماء السياسي، ومشهور عنه قوله «وبعده من الممكن أن نتحدث في أي أمر آخر، لكن الأهم أن يؤمن كل طرف بحق الطرف الآخر في الحياة».

تقرير

تراجع أميركي عن اتهام مصر والإمارات بمهاجمة ليبيا

تراجعت الولايات المتحدة أمس عن تأكيداتها أول من أمس للمعلومات التي تحدثت عن ضرب الإمارات ومصر لميليشيات إسلامية في ليبيا، معلّلة إياها بأنها جاءت في سياق الإشارة إلى التقارير التي نشرت في الإعلام. ويأتي هذا التطوّر في موازاة تطوّر داخلي آخر، سبّبه إعلان ستة وزراء استقالتهم من الحكومة الليبية المؤقتة، «على خلفية انحياز الحكومة لأحد أطراف النزاع، وفشلها في معالجة عدد من الملفات»، بحسب وكالة الأنباء الليبية الرسمية.

وتراجعت، أمس، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي عن تصريحات سابقة تؤكد علم الإدارة الأميركية بشن كل من الإمارات ومصر غارات جوية في ليبيا.

وقالت بساكي، في تغريدة على حسابها على موقع «تويتر»، مساء الثلاثاء: «التعليق بشأن ليبيا كان يقصد به الإشارة إلى دول أفادت تقارير بأنها شاركت، وليس الحديث عنها». وكانت بساكي قد قالت، في إفادات صحافية: «ندرك أن الإمارات ومصر نفذتا في الأيام الأخيرة ضربات جوية» في ليبيا. ورفضت المقارنة بين ما يحدث في ليبيا وتدخل بلادها في العراق. وأضافت أن «ما يقلقنا هو الوضع الهش للعملية السياسية في ليبيا. نعتقد أنه لا يوجد حل عسكري، العملية السياسية هي ما يفترض أن نركز عليه، وهي ما يقلقنا».

في سياق آخر، أفادت وكالة الأنباء الليبية، أمس، بأن ستة وزراء استقالوا من الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، «بسبب انحياز الحكومة لأحد أطراف النزاع». وأشارت الوكالة إلى أن الوزراء المستقيلين هم وزراء «الصناعة، العمل، التخطيط، التعليم، الموارد المائية، ووزير الدولة لشؤون الجرحى».

وفي هذا الإطار، قال وزير الصناعة المستقيل سليمان اللطيف لقناة «النبأ» الفضائية الخاصة، إن «الاستقالات من الحكومة جاءت على خلفية انحيازها لأحد أطراف النزاع، وفشلها في معالجة عدد من الملفات»، مضيفاً أن «الوزراء الستة حاولوا البقاء ضمن حكومة متماسكة، إلا أن رئاسة الحكومة تتخذ إجراءات من دون علمهم». وفي هذه الأثناء، التقى رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمود حجازي نظيره الليبي المعيّن حديثاً من البرلمان اللواء عبد الرزاق الناظوري، حيث بحث المسؤولان سبل تعزيز التعاون بين جيشي البلدين. وقال المتحدث باسم الجيش المصري العميد محمد سمير غنيم، في بيان نشر على صفحته على موقع «فايسبوك»، إن اللقاء جاء في «إطار الجهود المبذولة لرأب الصدع داخل الدولة الليبية».

أضرار في مطار طرابلس الدولي بعد استيلاء مقاتلي «فجر ليبيا» عليه (الأناضول)

وتناول اللقاء، وفق البيان، «أهم المستجدات والمتغيرات المتلاحقة على الساحتين الإقليمية والمحلية في ظل الظروف الراهنة»، إلى جانب «مناقشة سبل دعم التعاون وتعزيز العلاقات العسكرية بين القوات المسلّحة لكلا البلدين في مختلف المجالات».

وأيضاً ناقش المسؤولان «مبادرة دول الجوار التي تهدف إلى إعادة استقرار الأوضاع داخل الأراضي الليبية وتحقيق تطلعات الشعب الليبي الشقيق نحو تحقيق أمنه واستقراره وبما يدعم المصالح المشتركة بين الشعبين الشقيقين باعتبار ليبيا عمقاً استراتيجياً لمصر يرتبطان معاً بوحدة الهدف والمصير».

من جهة أخرى، اتهمت الحكومة الليبية المؤقّتة، الثلاثاء، كتائب تابعة لقوات «فجر ليبيا» بالاعتداء على منزل رئيس الحكومة عبدالله الثني في العاصمة طرابلس وحرقه، واستهداف منازل عدد من الوزراء والمسؤولين ونشطاء المجتمع المدني والمواطنين في طرابلس، غربي البلاد. وبحسب بيان للحكومة، فإن تلك الكتائب قامت أيضاً بـ«استهداف العديد من المنازل التي تخص عدداً من الوزراء والمسؤولين ونشطاء المجتمع المدني والمواطنين بالسلب والحرق»، من دون ذكر أسمائهم.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

مصر تنظر إلى دور أكبر في «ليبيا الجديدة»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بينما تزداد الخريطة الليبية تعقيداً وارتباكاً، حجزت الحكومة المصرية موقعها إلى جانب السلطات المنتخبة في ليبيا، أي إلى جانب معسكر اللواء خليفة حفتر، ليبرز في وقت لاحق الحديث الإشكالي بشأن توجيه مقاتلات مصرية وإماراتية ضربات عسكرية إلى العمق الليبي.

مصدر سياسي مصري رفيع تحدث لـ«الأخبار» عن «وجود تحركات مصرية للوصول إلى أرضية مشتركة بين الفصائل الليبية المختلفة من دون تقوية أي طرف على آخر، وخصوصاً مع توافر رغبة لدى القيادة السياسية في إيجاد دور مصري فعال داخل ليبيا»، مكرراً الكلام المصري الرسمي القائل إن «الجيش لم يشن فعلياً أي عمليات حتى الآن، لكنه لن يتردد في تنفيذ أي غارات جوية إذا كان هناك حاجة إلى ذلك». المصدر المصري أكد أن «الحديث عن التدخل العسكري مرتبط دوماً بالمصالح المصرية وتهديدها فحسب، وليس له علاقة بأي أمور أخرى، أو صراعات بين القيادات العسكرية، التي يمتلك بعضها أسلحة متطورة»، مستبعداً في الوقت نفسه «وجود أي تحرك عسكري خلال الفترة المقبلة، إلا في حال تضرر السفارة والقنصلية المصرية».

وأشار إلى أن «التحرك العسكري سيكون معلناً ومحدداً، وبالتنسيق مع السلطات الليبية قبل تنفيذه».

وفي حديث لـ«الأخبار»، يستبعد رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الأسبق اللواء عبد المنعم سعيد فكرة تنفيذ طائرات إماراتية غارات جوية في ليبيا، انطلاقاً من الأراضي المصرية، مشيراً إلى أن «مصر ليست بحاجة إلى الاستعانة بطائرات عسكرية إماراتية لتنفيذ تحركات عسكرية داخل ليبيا، وخصوصاً أن القوات الجوية المصرية تمتلك العديد من الطائرات التي تمكّنها من تنفيذ هذه العمليات حال رغبتها في ذلك».

ويشرح سعيد أن وصول طائرات إماراتية عسكرية إلى مصر لا بد أن يمر بعدة دول مصر، مضيفاً أن «العلاقات الجيدة جدا على المستوى السياسي بين الدولتين لا تعني بالضرورة السماح باستخدام المطارات المصرية» لشن أي ضربات عسكرية. ويشير اللواء المصري إلى أن «عقيدة القوات المسلحة المصرية ثابتة تجاه النزاعات في دول الجوار، والتدخل العسكري لن تقوم به (القاهرة) دون وجود

> تدخل القاهرة العسكري مرهون بأهداف يجب حمايتها

أهداف مصرية يجب حمايتها وتأمينها»، مؤكداً أنه «سبق أن صدرت تصريحات من قادة عسكريين في ليبيا يرحبون فيها بالاستعانة بالجيش المصري لحفظ الأمن في البلاد، فيما صدر رفض عسكري مصري لمثل هذه التصريحات، وبالتالي لا مبرر للنفي حال شن مثل هذه الغارات».

ويرى أن «الحديث عن تنفيذ هذه الغارات بالصورة التي رسمت لها أمر غير منطقي، وبعيد عن أي نظريات عسكرية، ولكنه مرتبط بالبعد السياسي والإقليمي في ما يتعلق بموقف الدول الغربية مما يحدث على الأراضي الليبية»، لافتاً في سياق الحديث إلى أن «مصر لا تزال تدعم النظام الشرعي في ليبيا، وستمد له يد العون لإعادة بناء الدولة التي تعاني انهيارا شديدا». ويوضح أن اللقاءات المتتالية بين القادة العسكريين الليبيين والقادة المصريين منطقية، باعتبار أن ليبيا تمثل بعداً مهماً للأمن القومي المصري لا يمكن إغفاله، وأصبح يمثل تهديداً متزايداً للأمن المصري منذ دخول البلاد في حالة الفوضي الأمنية.

وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي يقول في حديث لـ«الأخبار» إن الموقف من ليبيا في ما يتعلق بخارطة الجماعات والقبائل، معقد، ومن طبيعة السياسة المصرية الخارجية، عدم التدخل في شأن داخلي لأي دولة، مضيفاً أن اهتمام مصر بالشأن الليبي أمر طبيعي، في ظل خصوصية العلاقة بين البلدين، وأنه مرتبط بطول الشريط الحدودي بين البلدين، ووجود عمالة مصرية كبيرة في الأراضي الليبية، الأمر الذي يجعل الخطوات السياسية محسوبة دائماً بما يخص ضرورة عدم تعرض المصريين لأي مخاطر في أعمالهم هناك، نظراً إلى بقاء عدد كبير من العاملين هناك حتى الآن، برغم حالات الفرار الجماعي خلال الأسابيع الأخيرة.

ويؤكد الدبلوماسي المصري أن رؤية مصر لنزع السلاح وتدريب قوات الجيش والشرطة مرتبطة برغبتها في استعادة الأمن ضمن الأراضي الليبية.

إيران تختبر أجهزة طرد أكثر تطوراً... وتمكنت من «إدارة المعركة شرق المتوسط»

جهاز طرد جديد وأكثر تطوراً اختبرته إيران، أمس، في دليل واضح على أنها لم تنوِ الحد من مشروعها النووي. تأتي هذه الخطوة في وقت توعد فيه العميد مسعود جزائري بالرد على التجسس الإسرائيلي في عمق الأراضي المحتلة

إيراني يوزع الحلوى احتفالاً بانتصار المقاومة في غزة (أ ف ب)

في كشف قد يغضب الدول الغربية التي تحاول دفع طهران نحو تقليص أنشطة برنامجها النووي، قال مسؤول إيراني رفيع المستوى، أمس، إن بلاده أجرت اختبارات «ميكانيكية» على جهاز جديد متطور لتخصيب اليورانيوم. وذكر رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أن «تصنيع وإنتاج أجهزة طرد مركزي جديدة حق لنا»، مضيفاً أن إيران أجرت تجارب على أحدث جيل من أجهزة الطرد المركزي (آي.آر-8)، «لكنها لم تغذه بعد بغاز اليورانيوم». وفي تعليق على سؤال بشأن إمكانية مراجعة المسؤولين الغربيين في ما فعلته طهران، قال صالحي: «استناداً إلى اتفاق جنيف، فإن البحث والتطوير لا حد له»، مضيفاً: «أُجريت الاختبارات الميكانيكية (على جهاز آي.آر-8) لكن لم نضخ غاز اليورانيوم بعد»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تحتاج إلى إذن من الرئيس حسن روحاني.

على صعيد متصل، بدأت إيران تعديل قلب مفاعل آراك للمياه الثقيلة من أجل الحد من إنتاج مادة البلوتونيوم التي يمكن أن تُستخدم لإنتاج السلاح الذري، كما نقلت أمس وكالة الأنباء الإيرانية الطلابية عن صالحي. وأوضح صالحي أن التعديلات تُجرى «لتبديد قلق بعض الدول الغربية»، مضيفاً أن «المسؤولين في وزارة الخارجية أبلغوا بالتفاصيل التقنية لهذه التعديلات».

في سياق آخر، أكد مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة للشؤون الإعلامية، العميد مسعود جزائري، أن إيران لن تكتفي بإسقاط الطائرة من دون طيار الإسرائيلية في أراضيها، «بل ستردّ على ذلك في عمق الأراضي المحتلة». جزائري بيّن أن المدى العملاني للطائرة الإسرائيلية من دون طيار لا يسمح بإرسالها مباشرة من قلب إسرائيل، لذلك جرى التقدير على أنها أُرسلت من إحدى دول المنطقة، منبهاً إلى أن بلاده بانتظار أن تتخذ تلك الدولة التي تعاونت مع إسرائيل لإرسال الطائرة إجراءات تعويضية حيال هذا التعاون، «وإلا فستكشف هوية تلك الدولة». واكتفى العميد جزائري بالإشارة إلى أن الطائرة أُرسلت من إحدى دول المنطقة الواقعة شمال الجمهورية الإسلامية، «وكانت من ضمن الاتحاد السوفياتي السابق».

> **أشاد خامنئي بسيطرة الحكومة على التضخم وتثبيتها سعر العملة**

تعليقاً على انتهاء الحرب في غزة، أكد نائب القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، أن إيران «تمكّنت من مد جبهة المواجهة ضد القوى الكبرى إلى شرق البحر المتوسط، وإدارة المعركة هناك أيضاً». وأشار سلامي إلى أن «حزب الله المتبلور على أساس المبادئ الفكرية للثورة الإسلامية فرض هزيمة تاريخية على كيان منبثق من الفكر الأوروبي والأميركي»، مؤكداً أن «ثورتنا تمكنت من عرض قوة الإيمان في حروب الـ33 و الـ 22 والـ 8 أيام، والحرب الأخيرة التي انتهت أول من أمس بانتصار مقاومة الشعب الفلسطيني».

إلى ذلك، دعا المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، السيد علي الخامنئي، المسؤولين في البلاد إلى تعزيز الروح الثورية والاعتماد على الطاقات الذاتية والإنتاج الداخلي «والتنفيذ الدقيق لسياسات الاقتصاد المقاوم»، ودعا إلى اتخاذ مواقف صريحة تجاه القضايا الإقليمية والعالمية «خاصةً تدخلات الولايات المتحدة».

وبعد أن تحدث خامنئي عن «صون الانسجام الداخلي للحكومة ورعاية الخطوط الحمر والهدوء تجاه الانتقادات المنصفة»، رأى أن إرساء الهدوء النفسي في المجتمع، والسيطرة على التضخم وتثبيت سعر العملة وتنفيذ مشروع نظام الصحة والسلامة، من الإجراءات القيّمة والجيدة للحكومة الحادية عشرة خلال العام الأخير». وأشاد بتقرير رئيس الجمهورية عن أداء الحكومة، مضيفاً أنه ينبغي تقديم أداء الحكومة إلى الرأي العام «ليطّلع الشعب على الإجراءات المتخذة»، وكذلك الأعمال والبرامج المستقبلية، وقال: «بطبيعة الحال، إن أمل الشعب لن يتعزز بتقديم التقرير فقط، بل إنهم يريدون نتائج عملية».

(فارس، أ ف ب)

ما قل ودل

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، أمس، أنه لن يرضخ للاحتجاجات المطالبة باستقالته، وذلك في أول خطاب له منذ اندلاع الأزمة قبل أسبوعين. وقال شريف أمام البرلمان، في الخطاب الذي طغت عليه لهجة التحدي، إن حكومته لن تحيد عن مسارها بسبب التظاهرات التي يقودها زعيم المعارضة عمران خان ورجل الدين طاهر القادري. وأضاف أن «الرحلة لفرض سيادة الدستور والقانون في باكستان ستتواصل بعزم تام ولن تتوقف بإذن الله»، مؤكداً أن خطة إنعاش الاقتصاد المتعثر من خلال مشاريع التنمية والبنى التحتية الكبيرة ستتواصل.

(أ ف ب)

أوكرانيا

محادثات مينسك «تبعث على التفاؤل»

في ختام المحادثات التي جرت في العاصمة البيلاروسية مينسك، وصفت كييف نتائجها بـ«الخطوة الأولى في طريق البحث عن تفاهم» لتسوية النزاع المسلح في أوكرانيا.

وفي تصريح صحافي أمس، اعترف مسؤول الإعلام في وزارة الخارجية الأوكرانية يفغيني بيريبينيس، بأن المحادثات في مينسك كانت «غير سهلة»، مضيفاً أن المشاركين في اللقاء أيّدوا المنطق العام لخطة الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، لإحلال السلام في جنوب شرق البلاد، الأمر الذي «يبعث على تفاؤل حذر»، بشأن تحقيق هذه الخطة على الصعيد العملي.

واتفقت الأطراف على إعداد خطة لوقف إطلاق النار في المنطقة، وعلى استئناف نشاطات مجموعة الاتصال بمشاركة أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن موسكو ستفعل ما في وسعها لدعم التسوية السلمية في أوكرانيا، مشدداً على ضرورة إطلاق المفاوضات في أسرع وقت ممكن.

وأوضح: «لا نستطيع الحديث عن أي شروط لوقف إطلاق النار أو أي اتفاقات محتملة بين كييف ولوغانسك ودونيتسك، ذلك أمر لا يعنينا ويخص أوكرانيا نفسها. نستطيع فقط أن نسهم في خلق أجواء ثقة عبر عملية تفاوض محتملة، وهي برأيي ضرورية جداً»، مضيفاً «جرى التوصل إلى اتفاق على ضرورة استئناف عمل مجموعة الاتصال بأسرع وقت ممكن»، مؤكداً أن روسيا ستفعل كل ما بوسعها من أجل تحقيق ذلك.

وقال بوتين للصحافيين إن لقاءه مع نظيره الأوكراني تناول كل جوانب العلاقات الروسية الأوكرانية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والوضع في جنوب شرق أوكرانيا وضرورة وقف إراقة الدماء هناك في أسرع وقت، وكذلك ضرورة تسوية كافة القضايا سياسياً.

من جانبه، أعلن بوروشينكو أن موسكو وكييف ستجريان مشاورات على مستوى مسؤولي حرس الحدود وهيئة الأركان لتسوية الوضع في شرق أوكرانيا.

وفي ختام زيارته إلى مينسك، قال بوروشينكو أمس: «لقد اتفقنا على أن تبدأ هذه المشاورات فوراً» بين حرس حدود البلدين، بهدف ضمان إعادة المنطقة الحدودية بين أوكرانيا وروسيا تحت السيطرة.

من جانب آخر، وقّع بوروشينكو أمس، مرسوماً بحل البرلمان وتحديد 26 تشرين الأول المقبل موعداً للانتخابات البرلمانية.

وفي هذا السياق، طرأت تغييرات ملموسة على قيادة حزب «باتكيفشينا» (الوطن)، أحد أبرز أحزاب المعارضة في عهد الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش، إذ انسحب منه اثنان من قادته هما رئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك، ورئيس البرلمان ألكسندر تورتشينوف.

إلى ذلك، تحدّث الجيش الأوكراني أمس، عن تقدم رتل من المدرعات الروسية في جنوب شرق أوكرانيا، حيث فُتحت جبهة جديدة الإثنين.

وقال المكتب الإعلامي للعملية في شرق البلاد في بيان، «لدينا معلومات عن تقدم لرتل يتألف من مئة آلية بينها دبابات ومدرعات وقاذفات صواريخ غراد متعددة الفوهات، على الطريق بين ستاروبيشيفي وتيلمانوفي».

وأضاف أن هذا الرتل متوجه إلى بلدة تيلمانوفي، التي تبعد نحو عشرين كيلومتراً عن الحدود الروسية، وحوالى ثمانين كيلومتراً جنوب دونيتسك، معقل الانفصاليين.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

ذكرى

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 2014/8/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج حسن جعفر الأخرس

(أبو حسان)

أولاده: المهندس حسان، جعفر، بسام، زهير وأمجد الأخرس

أصهاره: علي عسيران، كامل علي أحمد، المهندس حسين إدريس ومختار زيتون.

وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفرتبنيت الساعة الخامسة عصراً.

تقبل التعازي في منزله الكائن في كفرتبنيت طيلة أيام الأسبوع.

الآسفون: آل الأخرس، آل بيطار وعموم أهالي كفرتبنيت والنبطية.

مبوب

مطلوب

مطلوب لمدرسة أمجاد في الشويفات معلمون: رياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية (فرنسي ــ إنكليزي)، لغة عربية للمرحلة الثانوية، ولغة إنكليزية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

للمراجعة: 03/775213

مفقود

فقدت إقامة باسم محمد كريم بعلبكي، الجنسية كندية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/647560

فقدت إقامة أميركية باسم تانيا جودة، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/404807

تهنئة

كادر مكتب الخطوط الجوية العراقية في بيروت يهنئ

الأستاذة ميثاق الربيعي

لحصولها على شهادة الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية بتقدير جيد جداً عالي.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/14 على المتهم محمد حسين السيّد أحمد سجله: 48 حي الجامع بنت جبيل جنسيته لبناني محل اقامته الأوزاعي خلف سرية الضاحية ملك علي الزين ط 1 والدته زينات عمره 1971 أوقف بتاريخ 2011/8/20 وأخلي في 2012/2/23 وأدخل السجن في 2013/8/12 وأخلي في 2013/8/22 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة لمدة سنتين.
وفقاً للمواد 200/638 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/15
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/14 على المتهم علي حسن بركات سجله: 32 رب ثلاثين جنسيته لبناني محل اقامته خندق الغميق ـ قرب بناية الخطيب والدته هدى عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2013/4/23 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة مئة مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 126 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/16
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/14 على المتهم محمد حسين السيّد أحمد سجله: 48 حي الجامع بنت جبيل جنسيته لبناني محل اقامته الأوزاعي خلف سرية الضاحية ملك علي الزين ط 1 والدته زينات عمره 1971 أوقف بتاريخ 2011/8/20 وأخلي في 2012/2/23 وأدخل السجن في 2013/8/12 وأخلي في 2013/8/22 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة لمدة سنتين.
وفقاً للمواد 200/638 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/16
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/14 على المتهم مراد عباس زعيتر سجله: 46/ ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار الزعيترية حي آل زعيتر والدته كلوديا عمره 1993 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/4/23 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة مئة مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/16
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/14 على المتهم عباس زعيتر سجله: 46/ ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار الزعيترية حي آل زعيتر والدته كلوديا عمره 1993 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/4/23 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة مئة مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/16
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/7/16 على المتهم فوزي أسعد دقو سجله 6 طفيل جنسيته لبناني محل اقامته عين الجوزة بملكه والدته نعيمة عمره 1981 أوقف وجاهياً بتاريخ 2012/3/28 وأخلي في 2012/5/7 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 125 ف 1 معطوفة على 13 منه وعلى 221 ع و125 ف 2 معطوفة على 15 منه و221 ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/7/16
الرئيس المناوب
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1490

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء خطي تغذية وتوزيع لمياه الشرب وخزان أرضي سعة 300 م3 في بلدة مقنة ـ قضاء بعلبك
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر أيلول 2014، تجري إدارة المناقصات، في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطي تغذية وتوزيع لمياه الشرب وخزان أرضي سعة 300 م3 في بلدة مقنة ـ قضاء بعلبك
ـ التأمين المؤقت: سبعة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 1480

إعلان رقم 2/27
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مبيد لمكافحة حشرتي الصندل على الصنوبر والجادوب على السنديان لعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/9/25 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2014/8/26
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1485

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/415 لبيع العقار رقم 1489/ القرية بالمزاد العلني.
المنفذ: سعاد اميل عيد
المنفذ عليهما: ليا نخلة حليحل
نجيب نخلة حليحل
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2012/11/20 المتضمن اعتبار العقار رقم 1489/ القرية غير قابل للقسمة وطرحه بالمزاد العلني.
محتويات العقار رقم 1489/ القرية قطعة ارض سليخ لا بناء عليها.
مساحتها: 100/ م.م. (مئة متر مربع)
حدوده: غرباً العقار رقم 17 ــ شرقاً أملاك عامة
شمالاً العقار رقم 17 ـ جنوباً العقار رقم 17
بدل التخمين: 20000/د.أ.
بدل الطرح : 20000/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2014/9/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة طلب المباشرة في المزايدة أو في احد المصارف في صيدا أو في الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة والمزايدة بالنشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

نشر اعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهم علي وموسى وفاطمة حسن السيد فخر الدين، وسامي وفؤاد سليم السيد فخر الدين المقيمين سابقاً في زحلة كرك نوح، والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من جومانا صبحي عفارة بوكالة المحامي شادي عفارة والمسجل برقم اساس 2014/506 والذي تطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقارين 1327 و1328 من منطقة معلقة اراضي العقارية وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاتهم على الطلب، وإلا يصار الى ابلاغهم جميع الأوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج أبو فيصل

اعلان
تبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة التنفيذية 2013/1047
الى ايرينا نيكولاي فوتيافا ـ مجهولة محل الإقامة
المنفذة من: رامي عبدالله منصور
بمقتضى المعاملة المذكورة يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات او بالواسطة القانونية واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الإنذار وعشرين يوماً مهلة النشر، وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
حاتم عثمان

إعلان
بتاريخ 2014/8/26 تقرر بناءً للطلب شطب قيد التاجر عماد محمود نجم من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 5002220/ عام تحت الاسم التجاري نجم للاستيراد والتصدير والتعهدات ومركزه في الصرفند العقار رقم 27 بلوك ب ورقمه المالي 2114414.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/09/16 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء سيارات نقل صغيرة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ــ المكتب الرئيسي ــ شارع سامي الصلح، ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1483

إعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/9/15 مناقصة عمومية لتأمين أعمال تنظيفات لزوم جميع المديريات والمصالح والدوائر التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جمال كريّم

إعلان
جانب السيد حسن مهدي الجبلي
مجهول محل الإقامة
محكمة زحلة الشرعية الجعفرية
يوجد تبليغ باسمك بدعوى نفقة سابقة ولاحقة ومسكن شرعي رقم أساس 2014/96 مقدمة ضدك من زوجتك مريم نايف أبو حمدان وموعد الجلسة نهار الأربعاء في 2014/11/26 الساعة العاشرة صباحاً، فعليك الحضور أو إرسال وكيل عنك بموجب سند توكيل مصدق أصولاً، وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك تجري المعاملة القانونية بحقك، وكل تبليغ لك يكون في قلم المحكمة وحتى الحكم القطعي النهائي صحيحاً.
20 آب 2014
رئيس القلم
محمد عبد الساتر

تبليغ مجهول المقام
محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو نايف ومحمد عبد الحسين لحضور جلسة 2014/10/21 واستلام أوراق الدعوى 2014/346 المقامة من حسن سكاف ووصال صفا وموضوعها إسقاط حق المدعى عليهما بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي من العقار رقم 1212/ المصيطبة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

دعوة
موجهة للمدعى عليهم فادي عبد العزيز عمدو وابراهيم محمد رضا زين وعبدالله محمد علي زين المجهولي المقام.
صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا ـ الناظر بالدعوى العقارية.
بتاريخ 2012/12/24 قدم المدعي رامي كامل عمدو دعوى بوجهكم وآخرين سجلت بأرقام 2012/118 يطلب فيها إلزامكم بتسجيل القسم رقم /15/ من العقار رقم /4625/ الشياح على اسمه.
فينبغي حضوركم أو إرسال وكيل قانوني عنكم الى قلم المحكمة لاستلام أوراق الدعوى وإلا ستتخذ بحقكم التدابير القانونية سنداً للمواد 445 وما يليها من أ.م.م.
رئيس الكتبة
طارق جابر

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات
(إشتراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية،
راتب + عمولة
للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد
الالكترونيُ : jobs@al-akhbar.com

الأخبار
تطلب صحافيين من مختلف الإختصاصات
الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV
على عنوان البريد التالي: Jobs@al-akhbar.com

الكرة اللبنانية

الأنصار تأهل ونقطة للغازية والإخاء

تأهل الأنصار الى نصف نهائي كأس التحدي لكرة القدم من أول مباراة خاضها ضمن المجموعة الأولى، بعد فوزه على التضامن صور 3 ـ 2، مستفيداً من تعادل التضامن مع الساحل في الجولة الأولى 2 ـ 2، في وقت تعادل فيه الشباب الغازية مع الإخاء الأهلي عاليه 2 ـ 2

فاز الأنصار رغم غياب ستة لاعبين أساسيين (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

افتتح فريق الأنصار موسمه الكروي بأفضل ما يكون، محققاً فوزاً قاتلاً على التضامن صور 3 - 2، رغم تأخره بهدفين على ملعب الصفاء، ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى لكأس التحدي. فوز كان كافياً ليضمن الأنصار مقعداً في الدور نصف النهائي بانتظار مباراته مع شباب الساحل الأحد على الملعب عينه عند الساعة 16,00، لمعرفة من سيتصدر المجموعة الأولى. فالساحل يملك نقطة من تعادل مع التضامن صور 2 - 2، في حين أصبح رصيد الأنصار ثلاث نقاط، وبالتالي تعادل الفريقين يؤهلهما معاً الى نصف النهائي مع تصدر الأنصار للمجموعة. أما فوزه فسيضع البطاقة الثانية بين الساحل والتضامن صور وفق ما ستكون إليه نتيجة المباراة.

أمس كان الأنصار فريق الشوط الثاني، حيث تسيّد التضامن الشوط الأول وتقدم بهدفين لنصار نصار وأمين حلال في الدقيقتين 11 و31. وبدا الصوريون بصورة جيدة في النصف الأول الساعة الأولى، قبل أن يتراجع مستوى اللياقة البدنية لتميل الكفة لمصلحة الأنصاريين ونجمهم المتألق النيجيري برنس الذي سجّل هدفين؛ الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم الموفّق مصطفى سعيفان في الدقيقة 37 بعد عرقلة لاعب التضامن بلال حاجو لمهاجم الأنصار محمود كجك، وعادل برنس النتيجة في الدقيقة 45 بهدف رائع من كرة حرة. وسيطر الأنصاريون في الشوط الثاني، بعد تبديلات المدرب الصربي زوران بيسيتش الذي أشرك وسام صالح ومحمد قرحاني ومحمد عسكر والبرازيلي داسيلفا (للتجربة)، فكان صالح شعلة في خط الوسط، في حين كان قرحاني صلباً عن الجهة اليسرى بعكس زميله حمزة عبود عن الجهة اليمنى الذي لم يكن موفقاً قي اللقاء.

وشارك اللاعب البرازيلي باولو فيتوري في المباراة، ونجح في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة 88 من كرة طويلة من الحارس لاري مهنا، لكن فيتوري لم يظهر بالصورة المقنعة بانتظار مباريات أخرى. إلا أن ما هو مهم هو أن الأنصار استطاع الفوز، وسيطر في الشوط الثاني بغياب عدد كبير من لاعبيه كإبراهيم سويدان، وحسين سيد، ومحمود الزغبي وعماد غدار (في حال وقع) وربيع عطايا (في حال بقي مع الفريق)، ما يؤشر الى أن الأنصار قد يكون قادراً على تقديم مستوى أفضل في حال اكتملت عناصره، الى جانب حسم مسألة الأجنبي الثالث.

وفي مباراة ثانية، تعادل الإخاء الأهلي عاليه والشباب الغازية 2 - 2 على ملعب العهد ضمن المجموعة الثانية. وافتتح الكاميروني جوزيف التسجيل للغازية في الدقيقة 35، مستغلاً كرة عبدالله كانوتيه. لكن الإخاء الأهلي عاليه أدرك التعادل عبر لاعبه الجديد سعيد عواضة في الدقيقة 44 بطريقة جميلة وبكرة ساقطة من فوق الحارس قاسم الشيخ، مستغلاً تمريرة حسين طحان.

وفي الشوط الثاني، تقدم الإخاء عبر هادي السوقي في الدقيقة 68 بعد كرة من الغاني إيبواه، قبل أن يعادل مامادو ديكو للغازية في الوقت القاتل (92).

وأصبح رصيد الفريقين نقطة لكل منهما، حيث خسر الإخاء في الجولة الأولى أمام النبي شيت 0 - 1، وسيلتقي الغازية مع النبي شيت الذي يملك ثلاث نقاط يوم الأحد عند الساعة 16,00على ملعب العهد.

كرة السلة

اتحاد السلة مستمر في الهروب والدوري الصيفي في يومه الرابع

ما زالت أزمة كرة السلة اللبنانية تراوح مكانها، مع عدم بت مسألة عدد اللاعبين الأجانب في البطولة، في وقت لن يكون فيه رئيس الاتحاد وليد نصار في لبنان حتى نهاية الأسبوع، لكونه سيحضر الجمعية العمومية في إسبانيا

لاعب فريق «غروث» باتريك بو عبود يحاول قطع الكرة

حافظ اتحاد كرة السلة اللبناني على وتيرته بالهروب الى الأمام، في ما يتعلق بمسألة عدد اللاعبين الأجانب، إذ تأجل بت الموضوع الى جلسة أخرى، كما جرت العادة. ولن يكون هناك قرار في القريب العاجل، لكون رئيس الاتحاد وليد نصار قد غادر الى اسبانيا، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة، التي ستُعقد في مدينة اشبيلية في 28 و29 آب الجاري.

وفي الدوري الصيفي، حقّق فريق سي اي تي جي فوزاً صريحاً على حساب فريق Growth Construction بنتيجة 84-74، فيما تخطى فريق السكة زحلة Railway Club نظيره Elite Insurance بنتيجة 84-81 في اليوم الرابع من منافسات الدوري اللبناني الصيفي لكرة السلةStep Ahead Summer League.

في المباراة الأولى، بعد خسارته اول ربعين 28-25 و15-9، عاد فريق سي اي تي جي لحسم الربعين الثالث والرابع والمباراة لمصلحته، بفضل تألق الثنائي، الاميركي برينت راغديل (24 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة) وابن الـ 19 عاماً إيلي غالب (21 نقطة و4 متابعات). وقد اختير غالب للمباراة الثانية على التوالي افضل لاعب في المباراة «Shape up MVP». اما من جهة فريق غروث، فكان السوري ميشال معدنلي الأفضل بـ 19 نقطة و8 متابعات .

وفي المباراة الثانية، ودّع فريق إيليت الدوري الصيفي من دون اي فوز، بعد خسارته امام فريق السكة زحلة. ونال لاعب ارتكاز نادي بيبلوس جو ابي خرس جائزة افضل لاعب في المباراة، بعدما قدّم مستوى كبيراً وأحرز 16 نقطة و9 متابعات، كما خاض صانع الألعاب محمد إبراهيم مباراته الاولى في الدوري الصيفي وسجّل 4 نقاط مع 13 تمريرة حاسمة.

اما من جهة الفريق الخاسر، فكان لاعب الارتكاز علاء الدين ارناؤوط الأفضل بـ 19 نقطة و6 متابعات.

رياضة المحركات

رالي لبنان ينطلق اليوم من وسط بيروت

تحتضن طرقات لبنان على مدى أربعة أيام رالي لبنان الدولي السابع والثلاثين، المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، الذي ينطلق اليوم الخميس عند الساعة السابعة مساء، من الواجهة البحرية لبيروت العاصمة اللبنانية، وسط بوادر منافسة قوية، برغم غياب عدد من ابرز السائقين، وعلى رأسهم القطري ناصر العطية متصدر ترتيب البطولة، ووصيفه الاماراتي خالد القاسمي والسعودي يزيد الراجحي.

وسيكون اللبناني روجيه فغالي مرشحاً فوق العادة للظفر بلقبه الثاني عشر والحادي عشر تواليا، إلا انه سيواجه مجموعة من السائقين الطامحين لاعتلاء المنصة، التي احتكرها في السنوات العشر الأخيرة.

ويعد السباق اللبناني الوحيد بين راليات المنطقة الذي يقام على طرقات اسفلتية، وتبلغ مسافته الاجمالية 796ر21 كيلومتراً، منها 245ر66 كلم مراحل خاصة بالسرعة وعددها 13.

يشارك في السباق 31 سائقاً يتقدمهم فغالي وشقيقه عبدو، الى جانب سائقين قطريين هم عبد العزيز الكواري وعبد الله الكواري وخليفة صالح العطية والكويتي مشاري الظفيري، فضلا عن المتسابقتين الألمانية اديث ويت (تحمل رخصة تسابق قطرية) والقطرية ندى زيدان، ونخبة من أبرز السائقين اللبنانيين.

وتصب الترشيحات في مصلحة روجيه فغالي على سيارته الـ «ميتسوبيشي لانسر إيفو10 آر4»، إلى جانب ملاحه جوزيف مطر. قرار فغالي باعتماد هذه السيارة التي قادها هذا العام للفوز برالي الربيع الـ 30 وجزين الثالث (فاز بلقب رالي الأرز الـ 23 على متن «فورد فييستا آر5»، جاء بعد قرار عدم مشاركة القطري ناصر صالح العطية في المنافسات، لذا كان الخيار الأمثل لسائق يجيد قيادة أي طراز إلى مسارات الفوز، وخصوصاً أن التكلفة المالية ستكون أقل، لأن استقدام سيارة «آر، آر، سي» كان سيرتّب بالتأكيد المزيد من المصاريف، وهذا ما كان مستعداً للقيام به في حال مشاركة السائق «العنابي» العطية، وأكثر مثال على ذلك خوضه رالي الأرز على متن «فييستا آر5» لاختبار الإطارات التي عليه استخدامها في رالي لبنان ومعرفة كيفية تأقلمها على المسارات، علماً أن الـ «آر5» هو الطراز الأقرب إلى طراز الـ «آر، آر، سي» من ناحية التأدية.

ويتصدر العطية حامل اللقب بطولة الشرق الاوسط برصيد 75 نقطة بعد فوزه في الجولات الثلاث الماضية في قطر والكويت والأردن، ويأتي خالد القاسمي في المركز الثاني برصيد 51 نقطة، ومواطنه عبد الله القاسمي ثالثاً برصيد 27 نقطة بالتساوي مع الراجحي.

السباحة

بطولة السباحة من 1 الى 4 أيلول

أعلن الاتحاد اللبناني للسباحة رسمياً عن بطولة لبنان لحوض الـ50 متراً التي سينظمها من 1 لغاية 4 ايلول المقبل في مسبح «موفنبيك» برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. وجاء الاعلان الرسمي خلال موتمر صحافي أقيم في فندق موفنبيك بيروت، بحضور رئيسة الاتحاد مرسال البرجي ومدير عام فندق موفنبيك باسكال بيغورا وأمين عام الاتحاد فريد ابي رعد ومدير الترفيه في الفندق بشير بشارة ونائب الرئيس الثاني للاتحاد مدير البطولة نشأت دياب وعضوا الاتحاد غابي الدويهي وجورج حبايب ومندوبي الأندية اللبنانية المشاركة.

وتحدثت رئيسة الاتحاد التي تقدمت بالشكر إلى إدارة الفندق لاستضافة البطولة فشكرت الشركات الراعية، ووعدت بأن البطولات المقبلة ستقام في الشمال في نادي «الميرامار» وأيضاً في البقاع في نادي الرحاب، على أمل الانتهاء من العمل في حوض الرئيس العماد أميل لحود في ضبية لإقامة البطولات والمعسكرات.

كذلك أوضحت أن عائلة لعبة السباحة أصبحت كبيرة بمشاركة 27 نادياً اتحادياً في البطولة وبمشاركة ما يقارب 450 لاعباً ولاعبة.

بدوره، عبّر بيغورا عن فرحته بإقامة بطولة لبنان في الموفنبيك وبتقديمه كل الدعم لإنجاح بطولة لبنان للسباحة. وتقسم البطولة الى 12 فئة عمرية (6 ذكور و6 إناث)، وسيقودها طاقم حكام لبنانيين دوليين وآسيويين واتحاديين.

أخبار رياضية

خسارة جديدة لـ «بنك بيروت»

أنهى فريق «بنك بيروت» مشاركته الأولى في بطولة الأندية الآسيوية الخامسة للفوتسال، التي تقام في مدينة شانغدو الصينية، بخسارة قاسية امام فريق القادسية الكويتي بنتيجة 7 - 10 في المباراة التي جرت أمس الاربعاء. وتقدّم بطل لبنان 2 - 0 في بداية المباراة، الا ان الكويتيين ضغطوا بعد تخلفهم بهدفين، ما اعطاهم التقدّم 3 - 2 مع نهاية الشوط الاول، الذي شهد اصابة الحارس الاول للفريق اللبناني حسين همداني. سجّل للفرق اللبناني رودولفو دا كوستا (2) وكل من محمد اسكندراني وعلي حمصي وياسر سلمان وأحمد خير الدين (2).

هوبس يختتم معسكره الصيفي

انهى نادي هوبس معسكره الصيفي الثاني الذي شارك فيه نحو 300 لاعب ولاعبة على ملعبي النادي في بيروت والحازمية، والذي كان استمرارية للمعسكر الأول الذي بدأ في 30 حزيران الماضي. راوحت اعمار المشاركين في المعسكر الصيفي بين 4 سنوات و18 سنة، شاركوا في ألعاب كرة السلة، كرة القدم، الريشة الطائرة، كرة الطاولة، الجمباز، الرقص، السباحة، التايكواندو.

تخريج مدربين في ألعاب القوى

برعاية اللجنة الأولمبية اللبنانية، والتضامن الأولمبي، وتحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة، ممثلاً بالمركز الإقليمي في القاهرة، اختتم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى دراسة مستوى أول للمدربين، التي امتدّت من 18 حتى 26 آب الجاري. شارك في الدراسة 24 دارساً، ينتمون إلى الأندية الاتحادية والمدارس اللبنانية، وحصل الناجحون منهم على شهادة مدرّب مستوى أول من الاتحاد الدولي لألعاب القوى. أشرف على الدورة السوري الدكتور ابراهيم أبازاد، وأليس كيروز محاضِرة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1788

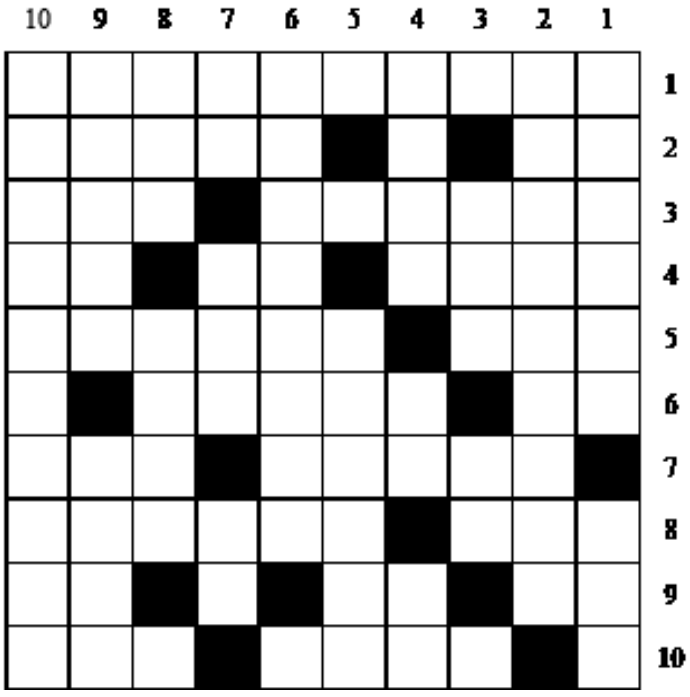

أفقيا

1- جماعة دينية هندوسيّة في الهند حاربوا الفوارق وطالبوا بالإنفصال عن الهند بعد استقلالها – 2- حرف جر – عاصمة آسيوية – 3- مرفأ إيطالي على الأدرياتيك – عسل – 4- أكبر وأشهر مدن الشرق القديم – إحسان – إضطرم وتلهبّ – 5- أحرف متشابهة – عائلة رئيس أميركي – 6- حيّة زعم العرب أنها تطير – خلاف النهار – 7- نسبة الى مواطنين من الأناضول – من أسماء الأسد – 8- أنفق المال – عائلة فنان وعازف عود تونسيّ سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة منذ سنة 2004 – 9- نزع الختم عن الكتاب – هرب من السجن – قلب الثمرة – 10- ساحة اللعب – حيوان زاحف

عمودياً

1- مدينة لبنانية – مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى – 2- شاعر مصري من العصر العبّاسي من مفكريّ الإسلام إشتهر بالتصوّف – 3- قيّد بالسلاسل والحديد – وسخ الظفر – 4- جماعة أو بقايا جيش منهزم – مقياس أرضي للمساحة – من الأزهار – 5- صفة الأفصح عند البلغاء أو المتميّز والمتفوّق في مجاله – 6- مدينة مكسيكية على الهادي ومنتجع سياحي عالمي – 7- نوتة موسيقية – إلهي وخالقي – خلاف خير – 8- مملكة قديمة في الجزيرة العربية حكمتها بلقيس – العمر – 9- ملك يهودي قديم – جزيرة أندونيسية – 10- خليج يقع شماليّ البحر الأحمر بين شبه جزيرة سيناء والسعودية والأردن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجنجويد – 2- باتون – فج – 3- باريس – هالي – 4- نما – مُريب – 5- هوندا – اولم – 6- ان – جنين – وي – 7- عليا – عرق – 8- مر – لس – دا – 9- رسب – حطيّن – 10- توسكانيني

عمودياً

1- اوبنهايمر – 2- آمون – رست – 3- جبران – بو – 4- ناي – دُجلة – 5- جتسَماني – حك – 6- و و – يالطا – 7- يُنهيان – سين – 8- أبو – ني – 9- فل – لورد – 10- نُجيب ميقاتي

sudoku 1788

	3			6			7	
	2				1		8	
6		7				5		1
	4			1	5		9	
9		8						
1				8	2			4
	5	6			8			3
			4				1	
7		3		5		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1787

9	6	1	3	5	4	8	7	2
3	4	5	2	7	8	6	9	1
8	2	7	6	9	1	3	4	5
5	1	4	8	6	9	7	2	3
6	3	9	4	2	7	1	5	8
7	8	2	1	3	5	4	6	9
1	7	8	5	4	2	9	3	6
4	5	3	9	8	6	2	1	7
2	9	6	7	1	3	5	8	4

مشاهير 1788

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن ومايسترو نمساوي (1825-1899) من جذور موسيقية عريقة بحيث كان والده موسيقاراً وملحناً أيضاً. إشتهر برائعته الفالز الموسيقية « الدانوب الأزرق» 7+6+8+1+5 = صحيفة سورية ■ 3+4+2+11 = بيت بالأجنبية ■ 10+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **جوليانا جندو**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الصفقة الأكبر = الصفقة الأفشل

لم تكن الصفقات الاغلى في الدوري الانكليزي يوماً ناجحة الى ابعد الحدود. ذِكر العديد من اسماء النجوم الذين قَدِموا بمبالغ خيالية وفشلوا، قد يثير قلق جمهور مانشستر يونايتد الذي يعيش حالياً نشوة التعاقد مع أنخل دي ماريا

شربل كريم

كثيرة هي الاسماء التي وصلت الى الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم او تنقّلت بين انديته بمبالغ قياسية، من دون ان تصيب النجاح الذي يخوّل ادارات الاندية نسيان المال الكثير الذي دفعته لأجلها.

مقولةٌ قد تزعج محبي مانشستر يونايتد الذين يعيشون اليوم حلماً اسمه أنخل دي ماريا الذي حطّ في «أولد ترافورد» بصفقة هي الاكبر في تاريخ الـ «بريمبير ليغ». لكن قد يأتي البعض هنا ليقول ان امكانات النجم الارجنتيني كبيرة جداً، ومن سابع المستحيلات ان يفشل مع «الشياطين الحمر»، فهو ببساطة افضل لاعب جناح ايسر في العالم بنظر العديد من النقاد، واسلوبه يتناسب كثيراً مع الدوري الانكليزي الذي تعتمد فيه الفرق على الاجنحة السريعة. أضف ان مانشستر يونايتد اعتمد لاعباً يشبه دي ماريا منذ الماضي البعيد، وكان آخر المتألقين على الميسرة المدرب المساعد حالياً الويلزي راين غيغز، الذي شُبّه دي ماريا به كثيراً بعد الاداء الذي قدّمه في المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا في الموسم الماضي حيث كان رجل اللقاء من دون منازع.

لكن بعض الامثلة قد تسقط كل هذه الاوصاف، وخصوصاً انه في العصر الحديث للعبة دُفعت الملايين في العديد من النجوم الذين قَدِموا الى انكلترا بهالةٍ اكبر من تلك التي حملها دي ماريا معه من العاصمة الاسبانية، لكن الفشل كان في انتظارهم بنسب متفاوتة، لا بل ان بعضهم لم يقَدّم نصف ما أطلق شهرته ومنحه كل تلك النجومية.

كذلك، لم يرتق البعض الآخر الى حجم المبلغ الذي دُفع، ولعل ابرز من يمكن الكلام عنه حول هذه المسألة هو صاحب الصفقة الاعلى في الـ «بريمبير ليغ» قبل وصول دي ماريا. وهنا الحديث عن الاسباني فرناندو توريس الذي انتقل من ليفربول الى تشلسي مقابل 50 مليون جنيه استرليني، ليحصل ايضاً على راتبٍ عال جداً. لكن كل هذا لم ينعكس ايجاباً على اللاعب، اذ تحوّل من ماكينة اهداف الى مهاجم يحاول اهدار اقل عددٍ من الفرص في كل مباراة، في ظاهرة لم يوجد اي تفسير لها حتى الآن، لدرجةٍ وُصف فيها «إل نينيو» بأنه لاعب غولف لا اكثر.

وقبل توريس بثلاثة اعوام، وتحديداً عام 2008، قام البرازيلي روبينيو بنقلةٍ مشابهة لتلك التي قام بها دي ماريا، في صفقةٍ بلغت قيمتها 32 مليون جنيه. الا ان هذا اللاعب الذي قيل انه سيكون خليفة «الملك» بيليه، سقط تحت ضغوط الدوري الانكليزي وخرج مطأطأ الرأس من مانشستر سيتي.

واذا سلّمنا جدلاً بأن توريس وروبينيو هما من نجوم الصف الثاني كما يقول البعض، فإن الاوكراني أندري شفتشنكو حمل الكرة الذهبية قبل مجيئه الى تشلسي عام 2006 مقابل ما يقارب الـ 31 مليون جنيه. الا ان «شيفا» لم يعرف الطريق الى الشباك سوى نادراً مع «البلوز» فتمّت اعادته الى ميلان الايطالي

50 مليون جنيه قياسية نقلت توريس من ليفربول الى تشلسي حيث لقي الفشل (بن ستانسل ـ أ ف ب)

المصاعب تنتظر دي ماريا

لم يخفِ مدرب مانشستر يونايتد لويس فان غال قلقه حول ما يمكن ان يقدّمه أنخل دي ماريا، فهو اذ اعتبر ان الارجنتيني يمكنه المساهمة في تحسّن مستوى الفريق، فقد قال انه «لا يجب علينا ان نتوقع تغيير أمورنا بداية من الغد». وأضاف: «يجب عليه التكيف مع الثقافة في انكلترا، وثقافة الدوري الانغليزي الممتاز وفلسفة مانشستر يونايتد».

سوق الانتقالات

بنعطية يحقق حلمه باللعب لبايرن ميونيخ

انتقل بنعطية إلى البافاري مقابل حوالى 30 مليون يورو حتى 2019 (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

عبّر مدافع منتخب المغرب، مهدي بنعطية، عن شعوره بالانتقال إلى صفوف بايرن ميونيخ الالماني، معتبراً أن هذا الأمر بمثابة «حلم»، وذلك في مقابلة مع موقع شبكة «سبورت 1» الالمانية. وقال بنعطية المنتقل من روما الايطالي الى الفريق البافاري مقابل صفقة بلغت حوالى 30 مليون يورو: «يملك بايرن ميونيخ مجموعة رائعة من اللاعبين. إنه حلم أن أكون جزءاً من هذه المجموعة».

وينتظر أن يخضع بنعطية للفحص الطبي، قبل أن يوقّع عقداً يربطه بناديه الجديد حتى عام 2019، وهو اضاف: «عشت سنوات رائعة مع روما، لكنني الآن أتطلع قدماً لبدء صفحة جديدة من مسيرتي»، منوّهاً بمدرب بايرن ميونيخ، الاسباني جوسيب غوارديولا، الذي وصفه بأنه «مدرب كبير أراد الحصول على خدماتي بأي ثمن». ويأتي التعاقد مع بنعطية لتعويض غياب لاعب الوسط - المدافع خافي مارتينيز الذي تعرض لإصابة في الرباط الصليبي ستبعده عن بايرن لمدة ستة أشهر على الأقل.

وفي اسبانيا، أعلن برشلونة في بيانٍ له أن الظهير الايمن البرازيلي لفريق ساو باولو، دوغلاس بيريرا، سيوقّع على عقد انضمامه الى «البلاوغرانا» في الايام القليلة المقبلة، ولمدة 5 سنوات، لقاء 4 ملايين دولار.

وأكد النادي التوصل إلى اتفاق مع ساو باولو بشأن انتقال دوغلاس، وأن الصفقة ستتم لقاء 4 ملايين دولار، إضافة الى 1،5 مليون دولار جوائز تأتي بحسب النتائج التي سيقدمها اللاعب مع «البرسا».

وسيوقّع دوغلاس (24 عاماً) على عقد مدته 5 مواسم، وهو سيصل الى برشلونة نهاية الاسبوع الحالي للخضوع لفحص طبي روتيني ثم التوقيع على العقد، قبل تقديمه الى الجمهور في وقت لاحق.

وفي إنكلترا، عثر النجم الكاميروني المخضرم، صامويل ايتو، على فريق بانتقاله الى إفرتون لعامين، بحسب ما أعلن الأخير.

وكان ايتو (33 عاماً) من دون نادٍ بعدما انتهى عقده مع تشلسي الموسم الماضي، أي ان افرتون حصل على توقيعه في صفقة مجانية. وقد يشرك افرتون لاعبه الجديد ضد تشلسي بالذات السبت المقبل، في المرحلة الثالثة من الدوري المحلي.

وعلى صعيد المدربين، أعلن كريستال بالاس تعاقده مع نيل وارنوك للإشراف على الفريق خلفاً لطوني بوليس الذي استقال من منصبه قبل ثلاثة أيام من انطلاق الـ «بريمبير ليغ».

معاراً، بعدما بدا انه فقد لمسته التهديفية السحرية.
..وتطول اللائحة لتصل الى آخر «صرعات» العصر الحديث في سوق الانتقالات الانكليزية، وهو المهاجم المحلي أندي كارول الذي ارتدى قميص ليفربول قادماً من نيوكاسل يونايتد مقابل 35 مليون جنيه. الا انه لم يكن يستحق فقط عدم دفع هذا المبلغ به، بل تبيّن انه لا يصلح حتى لارتداء قميص الـ «ريدز».

● الفيفا ●

بلاتيني يعلن ترشحه لانتخابات «الفيفا» اليوم؟

لا يزال رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني يظهر بشكل الرجل الحائر وغير القادر على حسم قراره بشأن خوضه انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي «الفيفا» ضد السويسري جوزف بلاتر، والمقررة في أيار المقبل.
ففي كل مرة يسأل فيها عن ترشحه يقول إن هذا القرار سيؤجّل الى وقتٍ آخر. أما في تصريحه الأخير، فقد قال إنه سيوضح موقفه في موناكو على هامش قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي تقام اليوم، حيث يتوقع كثيرون أن يعلن ترشحه رسمياً. وكان بلاتيني قد استفز بلاتر خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة في البرازيل بقوله إنه لن يدعمه لولاية خامسة على رأس الاتحاد الدولي، قائلاً: «أنا أوروبي، وأؤيد موقف الاتحاد الأوروبي. لن أسانده في ترشيحه لولاية جديدة. لن أسانده أبداً. هو يعرف ذلك، لقد أبلغته ذلك. أعتقد أن «الفيفا» بحاجة الى نفس جديد. ترشيحه لولاية جديدة ليس جيداً لكرة القدم. ولكنه شخص ينبغي احترامه، وأنا أكنّ له كل الاحترام».

الفورمولا 1

«ريد بل» يحاول إنعاش فيتيل

بدأ فريق «ريد بُل رينو» مساعيه لمساعدة سائقه الألماني سيباستيان فيتيل، حيث سيجري تغيير هيكل سيارة بطل العالم في المواسم الأربعة الأخيرة في جائزة إيطاليا الكبرى، بحسب موقع «أوتوسبورت» المتخصّص.
وأعرب الفريق عن دهشته بشأن معاناة «سيب» في سباق جائزة بلجيكا الكبرى الأخير، وخصوصاً بعدما كان قد أظهر أداءً تنافسياً في التجارب الرسمية للسباق.
ورأى مدير ريد بُل، كريستيان هورنر، أن تأدية فيتيل على حلبة «سبا فرانكورشان» لم تكن اعتيادية، مشكّكاً في أن هناك مشكلة ما في سيارته. وشرح هورنر وجهة نظره قائلاً: «هناك العديد من الأمور سارت بالطريقة الخاطئة مع فيتيل. حتى في الأسبوع الاخير، واجه فيتيل مشاكل حرمته من قيادة السيارة لفترةٍ طويلة على الحلبة يوم الجمعة»، وأضاف: «علينا معاينة السيارة لرؤية ما إذا كان هناك مشكلة ما فيها».
وتستمر التحقيقات على سيارة السائق الألماني في السباق الأخير، إلا أن الفريق لن يخاطر، وسيمنح فيتيل هيكلاً جديداً لسيارته في سباق ايطاليا المقبل.
من جهة أخرى، أعرب البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، عن «دهشته» إزاء سوء الحظ الذي يواجه مواطنه وزميله السابق لويس هاميلتون مع «مرسيدس جي بي» هذا الموسم.
وضرب سوء الحظ هاميلتون مرة أخرى خلال سباق جائزة بلجيكا الكبرى في نهاية الأسبوع الماضي عندما اصطدم بزميله الألماني نيكو روزبرغ، الأمر الذي أدى الى ثقب إطار سيارته وانسحابه.
وقال باتون: «أتعاطف مع لويس، كان يتصدر سباق سبا. هذا أمرٌ لا يصدق»، مضيفاً: «هذه أول مرة أشاهد فيها هذا القدر من الحظ السيّئ وسوء التقدير من العديد من الأشخاص، الأمر الذي ساهم في عدم تسجيل لويس لعدد كبير من النقاط على مدار عدة سباقات». وتابع البريطاني قائلاً: «إنه أمرٌ مذهل في الواقع. لم ألحظ ذلك من قبل، وخصوصاً عندما يتمتع هذا السائق بسيارة سيطرت على مجريات البطولة. يجب على سيارات مرسيدس إنهاء كل سباق في المركزين الأول والثاني».

سيجري تغيير هيكل سيارة فيتيل لإنهاء معاناته

فيتيل على متن سيارة «ريد بُل» (أ ف ب)

كرة المضرب

انطلاقة هادئة لفيدرر وسيرينا في فلاشينغ ميدوز

استهل السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانياً سعيه الى لقبه الثامن عشر في الـ«غراند سلام»، بتأهله السهل إلى الدور الثاني من بطولة «فلاشينغ ميدوز» الاميركية لكرة المضرب، بعد فوزه على الأسترالي مارينكو ماتوسيفيتش 6-3 و6-4 و7-6. ويلتقي فيدرير في مباراته المقبلة مع الأوسترالي الآخر سام غروث الفائز على الاسباني ألبرت رامو 6-3 و7-6 و6-3، ما يجعلها مباراةً سهلة له، إذ استعاد حيويته وحركته السريعة ودقة ضرباته، وهو يملك فرصة قوية لمواصلة مشواره حتى المباراة النهائية، خصوصاً أن القرعة خدمته، كما أن الاسباني رافايل نادال بطل الموسم الماضي الذي يشكل عقدة له يغيب عن البطولة بسبب الإصابة.
كذلك، فاز الفرنسي جيل سيمون السادس والعشرون على المولدافي رادو البوت 6-3 و6-4 و6-2، والفرنسي الآخر غايل مونفيس العشرون على الأميركي جاريد دونالدسون 6-4 و6-2 و6-4، والكولومبي أليخاندرو غونزاليس على الروسي دميتري تورسونوف 6-4 و6-4 و7-5، والإسباني روبرتو باوتيستا السابع عشر على النمسوي أندرياس هايدر ماورير 5-7 و7-6 و6-1 و7-5 و6-1.
ولدى السيدات، بدأت الأميركية سيرينا وليامس (32 عاماً)، المصنفة أولى وبطلة النسختين الماضيتين، سعيها الى لقبها الثامن عشر أيضاً في بطولات الـ«غراند سلام» بقوة بفوزها على مواطنتها تايلور تاونسند 6-3 و6-1. وتلتقي سيرينا في الدور الثاني مع لاعبة أميركية أخرى هي فانيا كينغ التي تغلبت على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني 6-3 و6-3 و6-3. وعلّقت سيرينا على مواجهة كينغ في الدور الثاني: «إنه أمر مؤسف، لكن على الأقل ستكون لاعبة أميركية موجودة في الدور التالي».
بدورها، واجهت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، السادسة عشرة في البطولة والمصنفة أولى في العالم سابقاً، صعوبة كبيرة للفوز على اليابانية ميساكي دوي 6-7 و6-4 و6-1.
وفي الدور الاول أيضاً، تغلبت الإسبانية كارلا سواريز نافارو الخامسة عشرة على الأوسترالية إيلا تومليانوفيتش 6-3 و6-2 و6-1، والروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا الثالثة والعشرون على البرازيلية تيليانا بيريرا 6-2 و6-0، والروسية إيكاترينا ماكاروفا السابعة عشرة على الأميركية غريس مين 6-4 و6-2.
في المقابل، خرجت الروسية سفتلانا كوزنتسوفا العشرون من الدور الأول بخسارتها أمام النيوزيلندية مارينا ايراكوفيتش 6-3 و6-2 و6-7، وأيضاً السلوفاكية دومينيكا شيبولكوفا الثانية عشرة بخسارتها امام الاميركية سيسي بيليس 6-1 و6-4 و6-4.

يتطلع فيدرير إلى لقبه الـ18 في الـ«غراند سلام»

دوري الأبطال

دوري أبطال أوروبا بلا نابولي

مُنيت الكرة الإيطالية بضربة مبكرة عندما فشل نابولي في التأهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بخسارته أمام مضيفه أتلتيك بلباو الإسباني 3-1 (1-1 ذهاباً)، في إياب الدور الفاصل.
وسجل أريتز أدوريز (61 و69) وايباي غوميز (74) لبلباو، والسلوفاكي ماريك هامسيك (47) لنابولي.
وكاد أرسنال الإنكليزي أن يلقى مصير نابولي بعد ان حقق فوزاً في غاية الصعوبة على ضيفه بشيكطاش التركي 1-0 (0-0 ذهاباً).
ويدين «الغانرز» بتأهله إلى نجمه التشيلياني ألكسيس سانشيز الذي سجل هدف الفوز الثمين في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.
وعاش جمهور ملعب «الإمارات» دقائق أخيرة عصيبة خصوصاً بعد طرد الفرنسي ماثيو ديبوشي (75).
وتأهل باير ليفركوزن الألماني بفوزه الكبير على ضيفه كوبنهاغن الدنماركي 4-0 (3-2 ذهاباً)، سجلها الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون (2) وهاكان كالهانوغلو (7) وشتيفان كيسلينغ (31 من ركلة جزاء و66).
وحذا مالمو السويدي حذو ليفركوزن بتغلبه على ضيفه سالزبورغ النمسوي 3-0 (1-2 ذهاباً)، سجلها ماركوس روزنبرغ (11 من ركلة جزاء و84) ومانوس إيريكسون (19).

أصداء عالمية

اليوم قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا

تسحب عند الساعة 12,45 (بتوقيت بيروت) من بعد ظهر اليوم قرعة دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وستقسّم الفرق الى مستويات، حيث سيضم المستوى الأول أندية ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة الإسبانية وبايرن ميونيخ الألماني وتشلسي الإنكليزي وبنفيكا وبورتو البرتغاليين.
أما فرق المستوى الثاني، فستكون بوروسيا دورتموند الألماني ويوفنتوس الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنكليزي. ومن أبرز فرق المستوى الثالث، باير ليفركوزن الألماني وليفربول الإنكليزي وأياكس امستردام الهولندي. اما المستوى الرابع، فيضم اندية مثل موناكو الفرنسي وروما الإيطالي العائدين بعد غياب عن المسابقة.

ميلتون كينز تعيش الحلم

تعيش منطقة ميلتون كينز الانكليزية حلماً بكل ما للكلمة من معنى، وذلك بعدما نجح فريقها أم كاي (ميلتون كينز) دونز المنتمي الى الدرجة الثالثة في اسقاط مانشستر يونايتد العريق 4-0، في الدور الثاني من مسابقة كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة. ولم تعرف ميلتون كينز، وهي المنطقة الاكبر في مقاطعة باكينغهامشاير الواقعة جنوب شرق البلاد، اي تاريخ مجيد في الكرة الانكليزية، قبل ان يصدم فريقها «الشياطين الحمر» برباعية تاريخية.

تأجيل مباراة إسرائيل وبلجيكا في تصفيات «يورو 2016»

أجّل الاتحاد الأوروبي مباراة إسرائيل وبلجيكا ضمن تصفيات كأس اوروبا 2016 لكرة القدم من 9 أيلول المقبل الى 31 آذار 2015، وذلك لأسباب أمنية.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 آب 2014 العدد 2379

صورة وخبر

اليونانيان ريستوفر باكوبولوس وماريا زيلوتي مثّلا أوروبا في منافسة التانغو المسرحي في نهائي مهرجان وبطولة العالم في التانغو لعام 2014 الذي اختتم أوّل من أمس في بوينس آيرس. وكانت العاصمة الأرجنتينية قد استضافت هذا الحدث منذ 13 آب (أغسطس) الحالي، علماً بأنّ أعداد المشاركين بلغت 600 من 41 بلداً مختلفاً. (دانيال غارسيا ـ أ ف ب)

بانوراما

كوريا الجنوبية... ستنقرض قريباً؟

أهالي كوريا الجنوبية سينقرضون بحلول عام 2750. هذا الكلام ليس خيالياً، بل نتيجة توصّلت إليها دراسة برلمانية جديدة أجرتها «الجمعية الوطنية لخدمات الأبحاث» في سيول لإطلاق جرس إنذار. وتفيد الدراسة بأنّ آخر شخص سيولد في العاصمة عام 2505، بينما سيولد آخر كوري جنوبي في أي مكان آخر في 2621، وفق ما ذكرت صحيفة «تشوسون إيلبو» المحلية. ومن المتوقع أن يتناقص عدد سكان كوريا الجنوبية من 50 مليوناً اليوم إلى 20 مليوناً بحلول عام 2100. علماً بأنّ معدل المواليد في 2013 هو 1,19 طفل للمرأة الواحدة، وهو أقل من المطلوب للمحافظة على عدد السكان الحاليين. علماً بأنّ ارتفاع كلفة التعليم الخاص زادت من هذه الآفة.

الخروف الأوسترالي الذي أكله صوفه

عثر المزارع بيتر هازل وزوجته من ولاية تسمانيا الأوسترالية على خروف فريد من نوعه أطلقوا عليه اسم «شون» (الصورة). الخروف من الفصيلة الإسبانية، ولم يُجَزّ صوفه خلال ست سنوات من عمره ما يؤهله لتحقيق رقم قياسي. ورجّحت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن يتصدّر «شون» القائمة العالمية بسبب وزن صوفه الذي يقدّر بحوالى 25 كيلوغراماً. رقم يفوق ذلك الذي سبق أن حققه الخروف «شيرك» في نيوزيلندا. وعُثر على «شون» أثناء تجوّله في منطقة ريفية قرب بلدة أوتلاندز على بعد 84 كيلومتراً من هوبرت (عاصمة تسمانيا)، فيما قال هازل للصحافيين إن «شون لم يكن يرى جيداً بسبب الصوف الذي يغطي وجهه، فتسللت خلفه وأمسكت به».

الـ«تايمز» تحن إلى زمن الـ«دكتيلو»

في 1986، بدأ روبرت مردوخ ينقل إمبراطوريته الصحافية إلى العصر الإلكتروني. ومنذ ذلك الحين لم تعد أصوات آلات الطباعة الحديدية تُسمع في أروقة الـ«تايمز»، قبل أن يتغيّر الوضع قبل فترة. وسط زحمة التكنولوجيا وهستيريا التطوّر التي تضرب العالم، تضج هذه الأصوات اليوم في مبنى الصحيفة البريطانية الجديد «بابيبي شارد» (جنوب شرق لندن). لكن الأصوات المسموعة هناك غير حقيقية، إنّما تُبث من خلال مكبّر صوت مثبّت في وسط غرفة الأخبار. «في البداية، بدا الأمر غريباً»، قال أحد المراسلين لصحيفة الـ«غارديان» البريطانية. وأضاف: «فريق العمل ارتبك وخصوصاً أنّنا لم نُعلَم مسبقاً». هذا الارتباك دفع ببعض الموظفين إلى تسجيل اعتراضهم، لكن من دون جدوى.

في هذا السياق، أكدت نائبة رئيس القسم الرقمي في الـ«تايمز»، لوسيا آدمز، أنّه لطالما شكّلت التكنولوجيا «جزءاً أساسياً في عمل صحيفتنا. قد تكون آلة الطباعة قديمة، لكنّها تعتبر تكنولوجيا في النهاية».

من جهته، كشف الممثل الأميركي طوم هانكس الأسبوع الماضي عن تطبيق جديد يساهم في إعادة إنتاج نوستالجيا استخدام آلة طباعة تقليدية، أطلق عليه اسم Hanx Writer. يساعد هذا التطبيق الناس على كتابة الرسائل الإلكترونية والقصص عبر آلة طباعة افتراضية، مقرونة بصوت أزرار تلك التقليدية. هكذا، لفتت الـ«غارديان» إلى أنّه إذا كانت الـ«تايمز» تريد زيادة أعداد السباقات الصحافية، فهي بالتأكيد «تتناغم» مع النجم الهوليودي. هنا، أوضح كلينتون ميلز، المدير التنفيذي لشركة Hitcents الأميركية، التي ابتكرت التطبيق، أنّ أكثر ما يجذب في الموضوع هو «سماع عمل الآخر. صوت آلة الطباعة سيشعرك بأنّك تصنع شيئاً مميّزاً».

فاجعة هندية جديدة كابوس الإغتصاب مستمر

انتحرت مراهقتان هنديتان بعد تناولهما عصيراً أضيف إليه السم في شمال البلاد، وتركتا رسالتين تحدثتا فيهما عن تعرّضهما للتحرّش الجنسي من قبل شبان يستقلون دراجات نارية. وأكدت صحيفة «تايمز أو إنديا» أوّل من أمس أنّ الفتاتين نُقلتا إلى المستشفى بعدما فقدتا الوعي، لكنّهما فارقتا الحياة. وبحسب الصحيفة، فإن الفتاتين حذّرتا من زيادة حالات الانتحار في حال عدم التصدي لارتفاع أعداد حالات التحرّش في الهند. ويشير «المكتب الوطني الهندي لسجلات الجريمة» إلى أنّ البلاغات عن الجرائم ضد المرأة ارتفعت بنسبة 26,7% في2013 مقارنة بـ2012، بينما تشير الشرطة إلى زيادة الوعي بعد حادث الاغتصاب الجماعي في نيودلهي عام 2012.